يا راغبا بالحق في ركوب الحق
لا تأتمن كالحق في احتشاد الذ

الحق بالفتح ضد الباطل والكسر البعير ضد الضم وعاء من خشب

قد خبرت الخبره وارتضعت الخبره
فوجدت الخبره بالعناء والتعب

الخبره بالفتح معرفة الاشياء وبالكسر نبات الارض وبالضم رؤية الاشيا

ابراهيم الموصلي بايام الرشيد

ولي كبد مقروحة من يبيعني بها كبدا ليست بذات قروح ابا هابيلي الناس لا يشترونها ومن يشتري ذا علة يصح

ان من الشوق الذي في جوانحي ابغض عضيض بالمزاج يجيء

ادريس بن السماك

تُعلت زجاجا انشا فرغا حتى اذا ملئت بصرف الراح خفت فكادت ان تطير بما حوت وكذا الجسوم تخف بالا

صهبا في الكاس صرفا غلبت ضوء السراج ظُمنا في الكاس نارا غطاها بالمزاج

اذكي سراجا وساقي لعتم يمزجها فصار في بيت كالمصباح مصباح الانس كلنا على علمنا للشك نساله الخمارا ام نارا مع الراح

وليت الكيمياء في يمزجها وجدت وكما قيل في ابوابها كذب قراطا خمر على القنطار من خمر صدر الدين

يعود في الحال اولى ويقبل

تبا لدهر قد اصبحت خيانته شيما
واوفاته بسومه كلما ساما

وخيانته مع شومه متساويه
وسوداه وبياضه متساويه

س ايدخل محبوبٌ على الحبّ واقفٌ ؟ لعل غرسٌ تمنى قد اثمرْ

سري يخبط الظلا والليل عاكفٌ جيبٌ باوقات الزيارة عارفٌ فاراعني الا السلام وقولها ايدخل بي

على امني راقي ان احل الهوى وليس اعتنا دالمرما خطا كفه كما ان حالي الكل ليس بكاشفٍ

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

الحمد لله الذي خلق الانسان . وزينه بحسن المعاني واحسان البيان
وجعل اللسان ترجمان الجنان . وعنوان الحكم والاذعان . وفاض عليه بحر ادفقا
من البلاغة والفصاحة والاوزان . تترنم بحبيته بارق ثغر النظم وراق ثغر انسجام
النثر المسجوع المركان . وكلاهما ينطقان بحمد ربك الواهب المنان الرحيم الرحمان
الذي افحم البلغاء بحكمة يسوع ابنه المتجسد من مريم اطهر النسوان . الذي
جاء بعلة الخلاص والغفران والسلامة والامان . ونظم درر علمه بسلك عمله المضاف
وناطه بجديرية المشيدة القواعد والاركان . على بطرس صخرة الايمان . فاستضاء
بضيا عقدها اولوا الضلالة والطغيان . فانكفا وانحوها يدخلون في دين
الله افواجا خاضعين بغير سيف ولا سنان . فاهدنا يا خيرها دٍ الى سراطك
المستقيم الصادق البيان . والواضح البرهان قبل وقوفنا في موقف الديان

وبعد فلما وقفت على شعر الشيخ جبريل بن فرحات
القس الراهب الحلبي الماروني اللبناني . المترهب
تحت قانون الرهبان اللبنانيين . المنتمين الى اسكيم

القديس

النصح والبلم للنا

لقديس انطونيوس الكبير . واختبرت رقة نظمه وانشاده .
فرايته قد اجرى في معرض الفصاحة . وغالى في وادي البلاغة
وقد ضمن قريضه معاني مختلفة . ومباني موتلفة مسلك ما بين
وعظ وخطاب . وحكم واداب ومدايح الهية واوصاف مريمية
محكم الضبط بالاعراب . ومسدد المعاني بالاعراب وقد راعى
فيها انواع الجناس والبديع المنزه عن كل تخليع بالتشابيه
والاستعارات . والتوريات وغرايب العبارات وحسن البراعات
تعشي مطالعته عمن سواه من الشعراء الاجنبيين . اولي الخلاعة
والمجون الذين في كل واد يهيمون من العشق والجنون . و
يخدعون العقول بمدياتهم وشقشقة لسانهم . ويشغلونهم
بلهو الدنيا عن الاخرة . ومجازاتها الفاخرة وقد فاتهم ان حيوة
هذه الدنيا ليست الا لهيوة الدنيا عن الاخرة . غير انني رايت
نشايده متفرقة شماطيط . من غير ضابط يحيط وحد وسيط .

متمزقة الاطراف والاوصاف مابين ايدي العوام وعشاء الانام
فلن ترى منها كتاباً شاملاً ولا ديواناً كاملاً . وقد غالت
بعض اشعاره يد التحريف والسناد والخلل والتصحيف . فاسفت
على تعبه وتوجعت لنصبه . فاجتمعت به من حيث انه
اخي وصديقي وسميري ورفيقي . وكلفته بان يضم اليه اشعاره
مجملها ومفردها ويقف ميلها واودها . ويهذب ما كان
اخل بنظمه ونقص من كماله ورسمه . من حركة تزيد
ومن حرف ركيك . ووزن هجين شارد ولفظ هجين . لانه من
بعد موته لا ادري ان كان يوجد من يتم له غرضه . و
يطيب مرضه فلبي صوتي لديه . واطاع ما شرت به عليه
وابتدا بتنقيح ابياته وانا املي عليه فجاء بعون الله ديوان
بديعاً . يرحل اليه فتشد اذا يا ايها الطالب المستفيد ولا
تثق بديوان غيره هذا مفيد . وكل ديوان رايته من

خاليا من هذه الفاتحة ومن هذا الترتيب فهو ناقص
ملحون وبالغلط مشحون فلا اعتماد عليه ولا اركان
اليه فاقول وبالله
الاستعانه
تمت

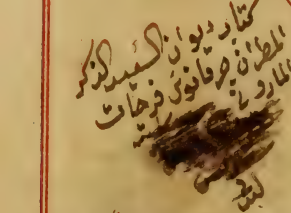

وقفا وابدا وحبسا مخلدا
بسم وملك
اللبنانية

قد خصصنا هذا الكتاب
بكذا ... كذا
ولا يصح ان يجري ... تحت
عقب الكبرى ... الذين
الذين ... عليه

قال جبريل الراهب اللبناني رحمه الله يمدح السيد
المسيح مخبرًا عنه من العهد القديم والحديث ويصف
كيفية تجسده والامه معرضًا بذكر الهراطقة
المبدعين في سر التجسد الالهي وذلك
سنة الف وستماية وسبع
وتسعين مسيحية

ازل يا شقيق الروح مني بقيتي
ويا مهجتي ذوبي اسى وتحرقا
ويا ستم جسمي لا تحد عن جوانحي
ويا كبدي رودي لذا نك مسكنا
ويا صحتي الي لو صلك عايف
ويا حسن صبري فارتحل عن معالمي
ويا عين سحي من دموع سخينة

عسى من ذماي ترتوي حرقة غلتي
ويا غلتي زيدي بحرك غلتي
ويا ثغري زيدي بعرفك لوعتي
بقيتك والا ذبت في ظل سكينتي
فوصلك غذي ان تلوني قطيعتي
وكوني عزاء من بعادي وسلوتي
وشجي على ما لمراي البهية

ويا لا ع

ويا لاعج الاحزان بالشوق خلني ... ويا قلب بعد الاتم بعد مهجتي

فلا خير في قلب عراه تقلب ... ولا خير فيما حزته من بقيتي

لقد رقمت نار الجوى من جوانحي ... حنانا يا ضلوعي فهي غير خنيتي

وقد محت الاهوال كنهي ومهجتي ... وشخصي وجرمي ثم ظلي وخبرتي

ولم يبق الا ذوقة لو اطعمتها ... لعادت سموما احرقت كل نسمة

وقد عادني من بعدها كل عايد ... بوهم مجاز لا بوهم الحقيقة

وعدت بنفس جاهدت في مضاضة ... فولت على ادبارها اذ تولت

تري فصلها من نوعها مثلما ترى ... سواها اذا ما قستة بالطبيعة

تتعريفها في ذاتها غير مضمر ... ولا متوار اذ عن الشخص ورته

تراها بجسم حامل غير حامل ... غوايلها لما له قد اقلت

ولو كان ذعب الجسم للنفس حاملا ... واذكار من ايا النفس فيه استعارت

لما كان لحوج فعلها من قوامها ... طبيبا يداويه سمما بكل علة

ولا كان اذ يشابها من ثنائها ... ببعث شريف من نبا في قصية

لحسم اذاء ذا بيح من نكا لها ... اشاع بها داء الطغاة المضلة

اتاها الذي على العرش مقبلاً ... تلدرع في ناسوته للبرية

اتاها وكانت بالعمى قد تبرقعت ... فعوضها عنه بعين صحيحة

اتاها وبيم الاثم في الارض زاخر ... يكسر سفنا كالحصون المنيعة

ترى الناس كالجيشين في موقف الوغى ... يطاعن بعضا بعضهم في الرمية

عليهم دلاص الزغف من تحت معقف ... على اعوج كالصبح او كالدجنة

اتاهم ربخا ضيغما مستجسدا ... وقد حجب اللاهوت ناسوت بشرة

وانشا يقول الحق والحق واضح ... بانوار اثار العلوم الجلية

انا كنت قبل القبل في ازليتي ... والي بعد البعد في ابديتي

انا كنت قبل الارض اذ هي لجة ... وطي السما في ضمن علم طويتي

انا كنت من قبل الظلام ونوره ... وقبل ملايكتي النظام المنيرة

انا كنت من قبل انفطار السماوة ... عليها وقبل الارض من قبل فطرة

انا كنت حقا قبل منبت شجرة ... وقبل بها زهر واينا ع ثمرة

انا كنت قبل بزوغ شمس الماضي ... وقبل وميض البدر في ليل طيبتي

انا كنت من قبل الكواكب كلها ... تسير وتثبت تحت طاعة حكمتي

انا كنت قبل الكون والكون موجد ... بامري وقبل الراسيات الوطيدة

انا كنت حقا قبل خلقة آدم ... وربي وبامري كان خلق البرية

انا كنت في المزدوج راقضي وادم ... يميس بثوب الامن في كل قبلة

انا كنت لما ضل يتها الجهاله ... واخرج منها ساجدا ذيل خجلة

انا كنت مع لوط لما ارتقى الى ... الما بامري لاقتضا المشية

انا كنت مع ابرام وهو مهاجر ... منازله وثوى بارض غريبة

انا كنت مع اسحق في يوم غزه ... وافديته بالكبش اعني ببشرتي

انا كنت مع يعقوب في يوم خوفه ... وشتت عنه العاصين في كل بقعة

انا كنت مع يوسف في السجن مجبرا ... وما فاز بالتقليد الا بمحنتي

انا كنت مع ايوب يوم ابتلائه ... وعوضته الاضعاف عن كل بلوة

انا كنت مع موسى بمصر امده ... برايات ايات عليه تجلت

انا كنت معه وهو للخصم قاهرٌ ... وغرقت فرعون العنيد بلجة

انا كنت مع شعبي بارض غريبة ... وخلصته من اسره بالادلة

انا كنت معه وهو في البحر سايرٌ ... باقدامه فكانه فوق سترية

انا كنت معه وهو في البر راحلٌ ... اظلله من حر شمس الظهيرة

انا كنت معه كل تاويب رحلة ... وادلاج ترحال بنار مضية

انا كنت معه حين ملكته العدا ... واسقيتهم لرضاه كاس المنية

انا كنت حقاً مع يشوع بجريه ... وقد كان رد الشمس احدى قلائله

انا كنت مع داود في حال ضيقه ... ولم يتق الاخطار الا بجنتي

انا كنت بسليمن اعظم مغرماً ... ولم يحتكم في القوم الا بحكمتي

انا كنت مع يونان في البحر راسباً ... وكنت بجوف الحوت معه بقوتي

انا كنت مع دانيال في البير ربضاً ... وزدت زئير الاسد عنه بسطوتي

انا كنت مع الياس والغيث هامدٌ ... ولم يقهر الاوثان الا بدعوتي

انا كنت مع فتيان بابل حافظاً ... لهم من سعير اتون نار ذكية

انا كنت مع كل النبيين مرشداً ... ولما حويت الوعد جئت بنعمة

انا كنت حقاً في حشا البكر مدرجاً ... مدى اشهر مقدارها عدد تسعة

انا كنت في مهد المغارة نائماً ... وفي بيت لحم كان مولد بشرتي

انا كنت في مغنى سليمان راقياً ... بمنبره في عمر ست وستة

انا كنت فيه حين قمت مجادلاً ... واخجلت ارباب العلوم العلية

انا كنت في قانا وقانا عرسها ... لحلت له ماء بصمها خمرة

انا كنت للاعمى بسلوان شافياً ... برات له من طينة ما قد حدقة

انا كنت حقاً داحض الحسب ... وغادرته منه باشر فطرة

انا كنت في صحراء مرعى بية ... فاشبعت الافا بكسرة خبزه

انا كنت في الجمهور اذ مس طرفي ... فتاة ونالت برء داء النزيفة

انا كنت اذ وافى المخلع محملاً ... فقلت له كن سالماً حان امرتي

انا كنت في صهيون اذ كنت مخرج ... الشياطين جهراً من حشا المجدلية

انا كنت حقاً نور قبر ركية ... بسامرة اتى خفا السامرية

انا كنت فوق البحر والبحر زاخر ... كاني ماشي فوق ارض قويه

انا كنت في طور التجلي مبوأ ... باكناف عز والوزر قدم صحبتي

انا كنت للعازر في السبت منهضاً ... وكان له في الرمس عادة ميتة

انا كنت في ارجاء صهيون والجا ... وفرت بها مدحاً بافواه صبية

انا كنت اقدام التلاميذ راحضاً ... عقيب عشاي رغبة في المحبة

انا كنت مذ قدست خبزاً وخمرة ... فصار دمي حقاً وجسم طبيعتي

انا كنت في ناسوت آدم قائماً ... باعبايه كيما اريه مزيتي

حقاً لقد باء المسيح بوفدنا ... وكان نجسه لنا بالحقيقة

وقد شده الالباب سر ابتعاثه ... واتيه المجلي علينا بجملة

وقد ذهبت في سر ناسوته الورى ... مذاهب تردي بها اولو الالمعية

فمن قائل بالجزم والحزم والحجى ... ومن قائل افكاً بسوء العقيدة

وقد نكر الكفار ناسوته العلي ... وصاروا به كالالسن الاعجمية

وقد سلم القوم اليهود بجبه ... اذا كان كان فقط بناسوتيته

واما اولوا الدين المسيحي فانهم
تمادوا به في حلبة دون حلبة

فقد قال سيمون الشقي وحزبه
اولوا السحر والكذب الردي والغربة

بان يسوعا كان بالجسم مثلنا
وليس الهاً بل شبيهاً بآية

كذاك السميساطي يقول بقولهم
ويزعم في اثنايه بالفضيلة

وما في ثبت جسمه كان ظاهراً
خيالاً وما قد ذاق طعم المنية

وشبه وقت الموت في يوم صلبه
وهذا مقال مفهم كل شبهة

النيس يحسب جسمه من سمايه
ولم يتخذه من بتول نقية

واريوس الملعون ينكر معلناً
مساواته لابيه رب البرية

ونسطوريس قد طار عنه بقوله
قنوما ان فيه مع تشتي الطبيعة

وسابيريوس يقضي بان طبيعتي
المخالص امتزجا فصار بوحده

وقد صار تا من بعد ذاك الطبيعة
موحدة فلحذه ضلالاته التي

كذلك ديوسقوروس الغر تابع
لما نصه بل باتحاد القضية

ويرصوم يعقوب ضلا ونافقا
نفاقهما المرذول مع بعض شيعة

وسركيس مع اصحابه كان قايلا
وانوريوس فيه الرواة تخالفوا
ولكن رايي فيه صادق فانه
وغيرهم ممن طغوا وتوسوسوا
فكلهم في وهدة الكفر واقع
فليس لهم في رفضهم قط مخالص
عليهم من الله العلي اللعنة
واما اولوا الراي السديد الذي به
يحدون ادراك العقيدة انها
بقولهم ان المسيح ابن مريم
وقد وحدوا الاقنوم فيه بنصهم
فمتحد لاهوته وهو كامل
وان اتحادا جوهريا تراهما

ضلالا وما كفرا انه ذو مشية
فبعض يماري بعضهم في الروية
سديد المعاني مستقيم العقيدة
وضلوا عن النهج القويم الطريقة
وقد نهجوا نهج الطغاة المضلة
وليس لهم في نزضهم من محجة
مضاعفة التعداد في الفاعنية
وارادية التوفيق في كل جهة
مبلغة عن كابري الايمة
وان اله منذ بشري البتولة
وشق الطبيعة مع تشي المشية
بناسوته من غير مزج وخلطة
وليس اتحادا في اتفاق المحبة

الى ان ترى الاقنوم في الكل منهما ... له اقتضاءً باتحاد الحقيقة

فهذا هو الحق الصراح الذي به ... تعلقت الامال فيه فسرت

وناديه الاجماع شرقاً ومغرباً ... بواضح ايات وصدق الادلة

باسناد اراء له عن جهابذ ... معنعنة في النقل غير ضعيفة

ثقاة يشير اليهم الخصم معلناً ... اشارة تسليم لهم في القرينة

يويدهم الروح المعزي لقوله ... تقولوا انا معكم مدى كل جحة

على اسهم نبني قواعد ديننا ... كما شيد بالاجيال هيكل بيعة

فان كان توراة الكليم تباً ... بمورد سيدنا المسيح ونصت

فانجيله ينبيك عن فعله اليهي ... وعن علمه المعلول عن فضل علة

فلو رسله ينبوك عنه مصرحاً ... بتسطيرهم اقواله بالحقيقة

يثبون ما قد نالهُ من كماله ... وكم نال ذاك الجسم من كل بلوة

فكانت صلاة شادها ضمن جنة ... ليصدر فيها ادماً فوق جنة

وكان تعريه يشير لادم ... الى سندس يكسون من نور بهجة

وقد كان وسم الجلد في زرق جلده
يدل على سر المجد ونعمة

وتكليله بالشوك يوذن معلناً
بأكليل آدم فوق عرش المسرة

وتسميره بالعود في حال صلبه
ليرفعه من فوق ارفع رتبة

لقد مادت الافاق حزناً وخيفة
لصلب يسوع اله كل الخليقة

ترى لكسوف الشمس اعظم حرقة
كما لخسوف البدر اخسر صفقة

وقد سارت الارواح في الارض والسما
وقد حل رعب الحزن في كل طغمة

لما حل في ناسوت آدم ظاهراً
واشماره بالعار بين البرية

لقد حمل العود المبارك ثمرة
طغا اكلها ناراً علينا تلظت

فان كان آدم ساء اكل ثمرة
واخرج منها من ارض اريضة

يحي الآن يقطف ثمرة النخج فائزاً
فاكرم بها من ثمرة ارجية

فان ضاع قدماً من جرى اكل ثمرة
فقد ضا بعداً من جنى اصل ثمرة

هلم فقد بغيت يا آدم الولي
ونوجيت مدعواً الى عرس جنة

هنيئاً بما قد حزته من مخالص
وانت بما قد جزته لم تبكت

وسقيا لنفس عادها عيد ربها ... ورعيا لها ان في العلا قد تجلت

تربي العلم في اثنايها كف طالع ... وان كلما اسلى عليها تملت

لقد كان فيها معرب الفعل ناقصاً ... وان الذي تحتاجه كان كالتي

فها الان فيها معرب الاسم سالماً ... وعايدها قد عادها ضمن وصلة

وقد زان فيها فعلها فهو سالم ... كما شانها من فعلها عند علة

يجردها عن فضل كان مسبهماً ... ويسندها في مظهر كالاشعة

فتعجب مزاصواتها عند شدوها ... فتقرب عن معنى خفي الطوية

وتختال من مرح الفضيلة والتقى ... كما ختالت الحسنى باثواب بهجة

وتلمح اثار النجاة بذاتها ... وعالمها فوق الحصون المنيعة

تربي حولها من كل عضب مجرد ... يمان وعسال الضوي الاسنة

يذب زوام الموت عن ربع انسها ... فلا الانس تزراها ولا روح جنة

فالسنة الاكوان تحمد فعلها ... وتمدحها في فاتحات فصيحة

لكون علاها لم يشبه تنازل ... ولا عثرة في العثرة الوثنية

ولم يعوها بالكذب نص مصدق ... خلافا بقر القول من غير ميزه

ولكنها بالجد قامت على التقى ... بتثليث اقنوم الاله بوحدة

واستغرقت في ذاته مستقدة ... سناه وقد ظفرت بيرنى المحبة

فعادت كما شاء الاله سليمة ... سليمة برء لانقيض السليمة

واوهبها من كنزه كل نعمة ... ورثها الملكوت اشرف رتبة

عليها من الانوار ثوب مفوف ... يليه نطاق الامن من كل تقوة

وقد شغفت بي ذاته وهي دونه ... تراه وهو من فوقها فوق قدة

فذهلت به عن عالم ليس عالما ... بما علمته بعد بعد المشقة

فظلت بامن وارتياح ولذة ... وفوز وانعام وسعد وفرحة

وقد شاقها مدح البتولة مريم ... واعجزها مقدار مدح البتولة

رقت بي الفضل في كمال اعظم رتبة ... وحازت بنت الفقر اكبر نعمة

هل النعمة الكبرى اليماتنا زلت ... ام الله اهلها لاشرف رتبة

وذلك لما حل فيها موئسا ... وقد قبلته وهو بكر الخليقة

فلما راي منها انقطاعا وعنفه	راي ان يحل بها لاخذ الطيبة
الي نزاري الا الي مستواضع	يقول اله الكل ضمن النبوة
تواضعها قد صار علة مدحها	وسموها قد صار علة مدحتي

وقال ايضا رحمه الله مثلثات عروض
مثلثات قطرب اللفظة الاولى مفتوحة
الاول والثانية مكسورة والثالثة مضمومة
وسماها المثلثات الدرية وذلك سنة
الف وستماية وخمس

ياصاح اسمع ما نسمت	منظومة قد جمعت
مثلثات اشبهت	مثلثات القطرب
طوباك يا راي السلام	وقيت من ريح السلام
احفظ عيناك والسلام	من حر نار الغضب

السلام بالفتح التحية والامان وبالكسر الحجارة وبالضم عظم

ظهر الكف مما يلي الاصابع

اسمع وطع هذا الكلام		يا خايفاً خذ من الكلام	
فالجري في الارض الكلام		بلي الفتة بالعطب	

الكلام بالفتح القول وبالكسر الجراحات وبالضم الارض الغليظة الصلبة

بحر الخطا هو غمر		ماشره الاغمر	
ماجازه الاغمر		يبري بويل الحرب	

الغمر بالفتح الماء الكثير وبالكسر الحقد والضغينة وبالضم الرجل الجاهل

عراه داء الترب		لاله من ترب	
معفراً في الترب		بيض كف الثعب	

الترب بالفتح الضعف وبالكسر الذي يساويك في السن وبالضم التراب

غدا بارض حره		مروعاً من حره	

فهل يضمن حره	يعيشني في كربي

الحره بالفتح ارض ذات حجاره سوده وبالكسر العطش الشديد و بالضم المراه العفيفه او خلاف الامة وهو كل شيء خياره

فتب بثوب الحلم	موشحا بالحلم
فدهرنا كالحلم	يرمز السحب

الحلم بالفتح الجلد التي تخرمنا الدوده فتبل دباغه وبالكسر الاناة والرفق وبالضم الرويا في النوم

وجديوم السبت	وشد نعل السبت
وكل حشيش البت	تشفيا للرهب

السبت بالفتح اخر ايام السبعه وبالكسر جلد البقر المدبوغ و بالضم نبات كالخطمي

فالام شفاك كالسمام	اصبي فوادك كالسمام
حتى غدا داء السقام	نظير داء العطب

السهام بالفتح شدة حر الصيف وبالكسر البلاء وبالضم الضمر والتغير والضعف والمرض

ادع يسوعاً دعوه		وليس فيما ادعوه	
قد عدم حقاً دعوه		لكل داع بخيبه	

الدعوه بالفتح اسم المرة من دعا يدعو تقول دعوت فلاناً دعوة اذا رغبت اليه في امر وبالكسر ان يتظاهر الانسان بما ليس فيه كذباً وبالضم الوليمه

في رياض الشرب		وحياض الشرب	
بكاس ماء الشرب		تحوز اعلا المرتب	

الشرب بالفتح القوم المجتمعون للشرب وبالكسر الماء والمورد وقت الشرب وبالضم مصدر شَرِب

في نعيم الخرق		مع يسوع الخرق	
لا تكن كالخرق		تر اليم التعب	

الخرق بالفتح الصحراء الواسعه وبالكسر الرجل النخي وبالضم الاحمق الجاهل

كن كذا رحب الجناب ... راكبا طرف الجناب
تنج من ذا الجناب ... والاذى والعطب

الجناب بالفتح الفناء والناحيه وبالكسر الفرس السهل الانقياد وبالضم داء الجنب

ان رفضت غداة اللا ... فانت في البير املا
نارها لك كالملا ... مدا الدهر المحقب

الملا بالفتح الصحراء الفيحا بالزهوه وبالكسر الجب المملو و جمع ملاة وهي التي تنافخ بها المراة وتسمى الريطة ايضاً

قد يرى لك شكل ... ولا يرى لك شكل
وفي يمناك شكل ... مغللا بالذهب

الشكل بالفتح الشبه والمثيل وبالكسر الحسن والظرف وبالضم

جمع شكال وهو الحبل الذي يوثق به

مع ابالس صَرَه		بهوتة هي صِرَه	
كانكم يخ صرهُ		وباطها بالغضب	

الصره بالفتح جماعة الناس وبالكسر الليلة الباردة وبالضم الحزمة المربوطة

تعود مرعي كالكلا		وغيرها للكِلا	
تذوب من ذا الكلا		مثل كلب وكلب	

الكلا بالفتح العشب والنبات وبالكسر الوقاية والحرص وبالضم جمع كلية او كلوة وهي لحمة مشقوبة لازقة بعظم الصلب عند الخاصرتين

مولاك لا بالقسط		رماك بل بالقِسط	
نعدله كالقُسط		يفرح عند النوب	

القسط بالفتح الظلم وبالكسر العدل وبالضم ضربٌ من البخور

كم ريت تشق العرف		وصفت عند العرف	

دهاك نكر العرف		وجود رب مرهب	

العرف بالفتح الرائحة الذكية وبالكسر الصبر في الشدايد و بالضم الجود والامتنان

تبعت راي الجدّ		لما عصا بالجدّ	
واذ غدا بالجدّ		فداه مولى الادب	

الجدّ بالفتح ابو الولد وبالكسر ضد الهزل وبالضم الجب القديم

جاس خير الجوار		مستكنا بالجوار	
صوته يعلو الجوار		من مريم في عجب	

الجوار بالفتح جمع جارية وبالكسر الذي يجاورك اي يقرب منك والذي تعطيه ذمة فيكون بها جارك فتجيره وبالضم صوت الصياح العظيم

وذاق شوك الامه		فيالها من امه	
ومات دون الامه		بجسمه المتعذب	

الامه بالفتح وتشديد الميم وفتحها الجلدة الرقيقة على الراس
وبالكسر النعمه وبالضم الجيل من كل حي

ونال طعم الحربه		ما امر الحربه	
فقلبه كالحربه		حوى ضروب النوب	

الحربه بالفتح الة الطعن وبالكسر هية الحرب وبالضم وعاء كالغرارة

الويل ويل الشعب		اذ ضل بين الشعب	
مشعبا كالشعب		ممزقا بالغضب	

الشعب بالفتح القبيلة العظيمة وبالكسر الطريق في الجبل وبالضم
ما بين الغضبين

عليه قد ناح الحمام		اذ سقي كاس الحمام	
وقام كالليث الحمام		من بعد موت مرهب	

الحمام بالفتح الطاير المعروف وبالكسر الموت وبالضم الشجاع

وهد عزم اللمة		وغلم باللمة	

وحل اسر اللمة		بعد طول الحقب	

اللمة بالفتح جماعة الجن وبالكسر شعر الراس وبالضم الاصحاب المؤانسون

غدا نقي المسك		وعرفه كالمسك	
وجادلا بالمسك		على الاسير الوصب	

المسك بالفتح الجلد وبالكسر ضرب من الطيب وبالضم الشحم

فارقتاذا بالحجر		وفز عبس الحجر	
من بعد ذاك الحجر		بخوت منجا الهرب	

الحجر بالفتح محجر العين وبالكسر العقال وبالضم المنع ويجوز فتحه وكسره

لاتاكن كالسقط		او جنين السقط	
ما بين نار السقط		لاجل ذنب مشجب	

السقط بالفتح الثالج المتناثر وبالكسر الولد الغير تام وقد اسقطته

امه وبالضم شر النار

عليك نار كالرقاق	ويومها يوم الرقاق
تذوب جوعاً والرقا	يعز يوم الشعب
ق	

الرقاق بالفتح كثيب الرمل وبالكسر اليوم الحار هجيره وبالضم الخبز الرقيق

اذناك بها الصل	اعضاك فيهما الصل
وفوك فيه الصل	وسمه كالعقرب

الصل بالفتح صوت وقع الحديد على الحديد وبالكسر ضرب من الحيات وبالضم الطعام المنتن

معذبا بالجث	ممزقا بالجث
مثقلا بالجث	في نجار اللهب

الجث بفتح الجيم وتشديد الثاء المثلثة القطع وبالكسر البلا والشقا وبالضم لاكمة اي التل الصغير

فزخوفا كالطلا		عن معاطات الطلا	
وعن مغازلة الطلا		ان رمت حسن الادب	

الطلا بالفتح خشف الغزال وبالكسر الخمر وبالضم حسن العنق وبالضم حسن العنق

واستق خير القطر		ورد ذوب القطر	
فعرف ريح القطر		بشيد فضل الادب	

القطر بالفتح المطر النازل وبالكسر ذوب النحاس وبالضم ضرب من التمور

تري الفضايل كالزجاج		فاعتقلها كالزجاج	
واحتفظها كالزجاج		اذ هو سريع العطب	

الزجاج بالفتح زهر القرنفل وبالكسر السمام وبالضم القوارير الزجاجية

فالعقل هو كالظلم		والفكر هو كالظلم	
والخبث هو كالظلم		فعد عنه تطرب	

الظلم بالفتح الريق في الفم وبالكسر ذكر النعام وبالضم ضد العدل

كمن تغني الصلت		تناك لا كالصلت	
مجاهداً كالصلت		في الكتاب المنشب	

الصلت بالفتح الجبين النقي وايضاً بالكسر اللص وبالضم الرجل المايض في حوائجه

وزد بجسمك منه		تقشفاً بالمنه	
ولا تخف فالمنه		وجودة بالتعب	

المنه بالفتح وتشديد النون الضعف والاعياء وبالكسر الامتنان وبالضم القوة

حمال النسك القري		كانه نار القري	
واجتنب كني القري		يا راهباً يا ابن اي	

القري بالفتح الظهر وبالكسر الضيافة وبالضم جمع قريه

واطم طهوه كالرشا		من نساء كالرشا	

بليس يعطيك الرشا		من منظر او مشرب	

الرشا بالفتح الغزال وبالكسر حبل البير وبالضم الرشوه

وابعد ذمن الكري		والله يسخط الكري	
لا تاكل مثل الكري		مدحرجا بالسبب	

الكري بالفتح النوم وبالكسر الاجرة وبالضم مجرم مدحرج يلعب بالصبيان

فالغنيم لك العقار		فاسعد عيانا بالعقار	
واتمل بها تنك العقار		لا تخف من نوب	

العقار بالفتح الاملاك من منازل وحقول وبالكسر القصد والمنزل وبالضم الخمره

اسعد بتلك الجنه		واسخ بتلك الجنه	
وربنا لك جنه		يقيك سهم النوب	

الجنة بالفتح الغيم وبالكسر الشياطين وبالضم الترس

الق بدار الحب		في ديار الحب	

بجد ثمار الحب		في النعيم العذب	

الحب بالفتح الحبوب وبالكسر المحبوب وبالضم المحبه

فضايلك كالعرس		والحالي للعرس	
سرورها كالعرس		عند نفس الرغب	

العرس بالفتح الجدار وبالكسر زوجة الرجل وبالضم فرح وليمة الزفيه

سر مسير الحبوه		لاتني بالحبوه	
عيسى تحوز الحبوه		في نعيم الطرب	

الحبوه بالفتح السير الخفيف وبالكسر الصبر في السير وبالضم الهبة والعطيه

نقي عقلك بالصلاه		فانها خير الصلاه	
تقيك من لذع الصلا		في جحيم اللهب	

الصلاه بالفتح مخاطبة الباري تع وبالكسر النخة والعطية وبالضم جمع صل وهو الحية الدقيقة الصفرا

كن تقي البر		عاملاً بالبر	
قائماً بالبر		يزهد والسبب	

البر بالفتح الرجال المتقي وبالكسر الخير وبالضم القمح

ازهد بكل الثله		وكل عروق الثله	
واحذر ذى الثله		تزهد والغضب	

الثله بفتح الثا المثلثه وتشديد اللام الاغنام وبالكسر العشب وبالضم جماعة الناس

حز اذان الوقر		جاثماً كالوتر	
مزيناً بالوقر		امام رب مرهب	

الوقر بالفتح ثقل السمع او ذهابه بالكلية وبالكسر الحمل الثقيل وبالضم الوقار اي الرزانه

يا راهبا ذا خله		قد هجرت الخاله	
ان كنت صاحب خاله		فاستقم في المذهب	

الخله بفتح الخا المجمة وتشديد اللام الفقر وبالكسر الاصحاب و
بالضم الخصلة الحسنة

لا تقنع في خطه		لا تخدع عن خطه	
هذه لك خطه		عليك بالاصوب	

الخطه بالفتح الحرف المكتوب بالقلم وبالكسر الطريقه وبالضم
العلامة المعروفه

يا راغبًا بالحق		في ركوب الحق	
لا تكن كالحق		في احتشاد الذهب	

الحق بالفتح ضد الباطل وبالكسر البعير وبالضم وعاء من خشب

قد خبرت الخبره		وارتضيت الخبره	
فوجدت الخبره		بالغنا والنشب	

الخبره بالفتح معرفة الاشيا وبالكسر نبات الارض وبالضم ريبة الا شيا

ديارنا كالذبح		واهلها كالذبح	

دوستی

	وقوتها كالذبح		يسم قلب المتعب

الذبح بالفتح مصدر ذبح وبالكسر المذبوح وبالضم نبت مسم

	يوسالها من ربيع		فمالها من ربع
	سردرها في ربيع		وكلها للحطب

الربع بالفتح الدار وبالكسر المقيم في الربع وبالضم جزء من اربعة

	اركب جنيب الرسل		وجد لا كالرسل
	وكن نظير الرسل		وعظك المختالب

الرسل بالفتح البعير الخفيف السهل السير وبالكسر الرفق وبالضم جمع رسول

	نمرتها كالخمره		ومكره كالخمره
	وشره كالخمره		في فساد المشرب

الخمره بالفتح ما نضج من عصير العنب وبالكسر الامراة ذات الخمار وبالضم ما خمرته كالخمير وعكر النبيذ ايضاً

كانه فلو القلا		جمالا وعقباه القلا	
يسقيك من صافي القلا		مكدرات السغب	

القلا بالفتح الاثانه وبالكسر البغض والهجر وبالضم جمع قلة وهي وعاء الماء

لوحباك الفي سنه		كانها فيه سنه	
لايروقناك سنه		يبدو بوجه مقطب	

السنه بالفتح العام والحول وبالكسر اول اللوم وبالضم الوجه الجميل

ليس فيه رمه		رفاته هي رمه	
متاعه كالرمه		يبلى بادني خبب	

الرمه بالفتح وتشديد الميم الترميم وبالكسر العظم البالي وبالضم الحبل البالي

عناوه في القلب		وضعفه كالقلب	
مزين بالقلب		بعصم مختضب	

القلب

القلب بالفتح الفؤاد والخفق منه وبالكسر العصفور وبالضم سواد المراة

خاصمته باللحا		عساك تجوز لحا	
لاترقناك لحا		تحتمها كل غبي	

اللحا بالفتح مخاصمة المذموم وبالكسر نبط البكاء وبالضم جمع لحية

اترعوي اب اللبان		وارتضع صافي اللبان	
لاذ بمريم فالبان		عرفه مسمنا خبي	

اللبان بالفتح الصدر والكسر اللبن وبالضم بخور الكندر

هي ملاذ الصفر		وغنا الصفر	
وعزها كالصفر		في لقا الثعلب	

الصفر بالفتح الجوع وبالكسر الشيء الفارغ وبالضم النحاس

قد تم يا ابن الحرة نظامنا كالغرة قلت هذه درة نظومة بالبصرة

ذات لفظ كالحلي • مثلث بين الملا • زدتها لفظا علي • مثلثات القطرب

وله ايضا رحمه الله ارجوزة فيما يلزم كاهن الاعتراف وذلك سنة الف وسبعماية وست تسعية

يا ايها الاب المكرم التقي ... والكاهن الموسوم بالعلم النقي
اسمح نصيحة تفيدك الرضا ... في الاعتراف كانها قرضا
يا كاهنا معرفا قد اقتضى ... انت الصديق والطبيب والقضا
عليك ان تعرف نوع المعترف ... كذا ورتبته ومهنته تصف
ان كنت ممنوعا ولن تصرفا ... فغير جايز لك ان تعرفا
ولا تخل من لحظ ما حفظا ... للروسا استعماله كن يقظا
لكن عند الموت لن تمتنعا ... فحل ممنوعا ومد نفعا

اعلم ان ممنوعا له هنا اعتبارات الاول ان يكون المريض المعترف ممنوعا من الاعتراف من قبل الرباط البيعي والثاني ان يكون الكاهن المعرف ممنوعا من قبل الاعتراف من قبل اسقفه او نايبه وعلى كلا الحالين يجوز للكاهن ان يحل المعترف عند ساعة

الموت

الموت ولو كانت الخطايا محفوظة ايضا ممنوعا على الاول
مفعول لحل وعلى الثاني لحال من الضمير المستتر في حل

وان تحل ميتا قد انفصل	تخطي خطاء مفرطا كمن قتل
واعرف المادة والصورة	في كل سر انها محصورة
فالاعتراف له الندامة مادة	قريبة وذنوبها متباعدة
وصورة الحل بلفظ موجز	تاثيره ياتي بفعل معجز
انا المحلك من خطاياك وقل	من بعد ذا بسملة واقصد تحل
واسالن معترفا ما يومن	ان كنت تجهله ودعه يذعن
ولا تدع ان يذكر اسمه ولا	اسم الذي شاركه اذ جهلا
واستخبرنه معلنا ميتى اعترف	وهل وفي القانون وافرزما اا
ولا تكن في الابتدا مستعجلا	من امه كيلا يرى متعجلا
وتان في اقراره متمهلا	ولا تكن بسماعه مستعجلا
ان كان اخطا في اعتراف ما خطا	قصدا فدعه بعد نصح انشطا

قرف

بان يعيد كلما بدا عترف ... من بعد لخفا الذي منه سلف
الا اذا النسيان عم الملتزم ... من بعد لخص ضميره لا يلتزم
والزمه حين ضميره ما اصلحا ... باعتراف عام كي ينجحا
وليعد بلفظه ما اجرما ... كما وكيفاً ثم نوعاً معها
والزمه في رد الذي قد سرقا ... ورد عرض نوبه قد مزقا
ان كان عاجزاً عز الرد اقتضى ... اقراره وعداً متى يقدر يفي
وندمه ثم الزمر فعله ... كفارة من قبل ان تحله
ولا يكن قانونه رخيا ... كذا ولا مستصعباً بطيا
فالصوم ضد شهوة والصدقة ... تضاد الفعل وطبع توما الثقة
كذا الصلوة تضاد الانكارا ... وهذه كفارة المضاري
ان كان قانون ثقيل وضعه ... معلم غيرك رم ان ترفعه
الا بشرط ان يقر المعترف ... بذلك الاثم الذي فيه قرف
ولا تحاول دفناً ما ان ترى ... منه اشارة الندامة ارى

ولا تعلل تحت شرطنا دما ... زمانه مستقبلا كن عالما

ان كان امر مشكل لك اعترض ... بي الاعتراف سل اداريه العرض

وان سيلت عن خطا يا معترف ... فانكر وقل بل الجيد هو يعترف

ولا تخاطب بعد من لك اعترف ... عما جبى الاباؤه وخف

واسترشد الروح المغري الهاجما ... واستنجد الان الملاك الحارسا

مستشفعاً بمريم البكر التي ... ما انهاذو محنة الا رثى

فاحفظ وديتك هذه الاجوزة ... تر الفوايد ضمنها مكنوزة

واغفر لناظمها وجامع شملها ... طوباك يا مرقد سعيت بفعلها

والحمد لله بما اوتينا ... حمداً يدوم موبداً امينا

وقال ايضاً الامرماء

وقايلة والهم خيم ركبه ... بقلب طواه الحزن بالطول والعرض

اضاق بك الصبر الذي فيك ذرعه ... رويدك بعض الهم اهون من بعض

وقال ايضاً يمدح مريم العذري

وقال ايضاً يمدح مريم العذري

مدح البتول يسرني		فهو البداية والنهاية	
ويسقي حوايي كرها		فكانه نوف الوقاية	

وقال ايضاً

سالتك ربي ان تكمل غايتي		لاني بنقصي ارتج المجد بالكمال	
واجعل اسكيبي بكمل دعوتي		كما كمل التعليم نقصان العمل	

وقال ايضاً رحمه الله مضمناً المزامير الخمسة التي رتبها القدير بنونتورا في مدح مريم العذري وهي على وفق حروف لفظة ماريا في اليوناني اي مريم في العبراني والتزم في اول كل بيت واخره بحرف من حروف ماريا وهذا النوع يسمى في الصناعة البديع بمختوم الطرفين وذلك وذلك سنة الف وسبعماية وست المزمور الاول حرف الميم

مريم مدينة مولاي معظمة		في نبيعة الله من شاع على القدم	

مزيدا انعامك في الكون مشتهر ... اعمالك الرب باركها لتحتكمي

ولانتا الرحيما وانجدي يدنا ... واستنقذي قلبنا من كل ذي الم

منك ملاكا انيسا تبعثين به ... يقي لقانا من الشيطان واللمم

مرامنا رحمة منك موافقة ... لان منك الرجا والفوز للامم

ما سولنا غير ان تنذكري قرقي ... زفراتنا وبكانا في دجا الظلم

مريم ملكة علينا فاضرعي ابدا ... ثم ابدلي حزننا بسر ورنا وسمي

منورتنا بحقك يوم ضيقتنا ... نردم رحمتك في موقف القدم

ما ضرك ان تغيثي بالمراحم من ... اتوك في ضيقهم ان لاتني بهم

مجدا وملكتيه والاكرام خص بك ... صوتي خيوة عبيدك من اذا اللمم

منك الرافة نرجوها بشدتنا ... سلي قلوبا طوينا ها على الندم

من كل مبتهل من قلب منسحق ... شاري قلوبا بازر المراحم من تنسحق

المزمور الثاني في حرف الالف

اليك اضرع في مدح خصصتنه ... فابهى صوت مادحك باصغاء

اني اناديك من قلب بدا السقم	من طورك فاسمعيني دار حبي داي
اي ايمين اقبلوا بالذل واحتضعوا	اقدام مريم وانعكفوا على راي
ان شيم قلبكم يحظى بانعمها	ايتوا اليها باكرام وتقواء
ايتوا اليها وانتم في شدايدكم	يفيكم نورها في جنح ظلماء
انا نجونا بها من كيد مبغضنا	ذاك المريد ابتلاع النفس بالداء
احفظ وصايا العلي مع امرائته	ان كنت مولوده بالروح والماء
افتح فوادك واجعث عن مواهبها	غرد بصوت رخيم مجد عذراء
ان كنت يا قلب قلبي فاتخذ شغفاً	في حبها انها تغتال اعدايء
ازالت الحزن مريم عن ضمايرنا	وابهجت بلسانا في لينها الراي
امجد وعظم من بالحسن ابدعها	في حي منزلها السامي باسماء
انا نجونا بها من موت منتقم	اعني بها داء طاعون واوباء

المزمور الثالث حرف الراء

رايت مريم ملجانا بضيقتنا	وقوة تمحق الاعداء النقتدرا

راعوا كرامتها يا عابديها بما		نعاد فهي شفيعتكم بغير مرا
روحوا اليها سلوها وقت حزنكم		فانها العتق لن تبقي ولن تذرا
رجزا بنك يا نفسية فابعدية ابدا		عنا وان تمدحي بالخير ما صدرا
ري ضعفنا يا حميدة في طهارتك		واسرعي بنا ازالة ضيقنا حذرا
رعية الله لا تنسي مقاصدهم		ثم اسعفيهم بهم خدامك الفقرا
رجوك كيلا يروا شرا فيدركهم		عند الممات ومعاني الحيرة جري
روي قلوبا بردت عن فيض لذاتكم		كي يرذلوا من بلايا العمر ما غبرا
ري يا بتولا تواضعنا فلا تدري		عبيدك يدخلون الحادث الخطرا
ربيع الفضايل املها بحكمتها		كيلا يفاجي عقاب الله من عثرا
رهقت منا تحتشم قلبا فلذا		يسوغ ان تنقدي الجاني ولو غدرا
رحماتك فاذكريها يا شفيعتنا		وقصري طول غربتنا لنقتصرا

المزمور الرابع حرف الياء الساكن

يا مريم البكر اني استغيث بك		لاجل كثر مراحمك فاني عي

يا مريم البكر غوثك من صباصبغتي ... خرجت ارجو الهدى منك لاني عي

يا مريم البكر جثماني وعافني ... والعمر اودعتهم فيك ودينك حي

يا مريم البكر ان شعاع رحمتك ... ينير لي في دجا الدنيا فلست اتي

يا مريم للبكر لازالت عجايبك ... استغر الغوث منها لي كغيث الربي

يا مريم البكر لا زالت الدرة الاله ... بحا الملايك والناس اشفعي لي بكي

يا مريم البكر غيثيني بنعمتك ... وسكني بالدوا الام داء الكي

يا مريم البكر ارضي اذ تمريك ... صلاتنا واقبلي مني بكا عيني

يا مريم البكر نيلي حياتنا ابدا ... وفوزنا وهنانا والثنا للحي

يا مريم البكر من يدع اسمك ابدا ... في ضره فاز بالانعام بعد الطي

يا مريم البكر انت العون في خطر ... وكل ضيق وامر قد يثير علي

يا مريم البكر اشفي كل منحق ... قلبا بطرحنو جاز منك يالي

المزور الخامس حرف الالف المفتوح

ادعو بمريم في ضري تنقدني ... وطالما لبت الداعي مستي شاء

اليك قد مت نفسي في قضاربي ... يوم الاستيحا لا كمن باءَ

اقرا السلم عليك الله معك لان ... بك تجد دادم بعد الان ساءَ

انت ارتقيتي بترتيل الملايك بالا ... زهار مزدانة كي ترحضي الداءَ

استنقذي وارحضي اثاما وكذا ... امراضنا انك غوث لمن جاءَ

ارمي بضيقتنا في كل نايبة ... وضحالي الداء عنا الى رقاءَ

الله يصرف عنا رجز نقمته ... بك فارضيه فينا كيفما شاءَ

ان تفتحي بحونا باب الشفي ابدًا ... نخبر بايات طرًا وستراي

ادعي الي الله فينا واساليه بنا ... كيما يحيل بك الضر اسراءَ

ان اسماك عونا لاز ليسعدنا ... ونستقيم به فعلًا وانباءَ

ان تنقذينا من البلبال تحيينا
من تحت ظل حماك لا نري داءَ

ان القبايل بحوك يبجدون ابدًا
حتي الملايك تعظيمًا واعلاءَ

وقال ايضا رحمه الله يصف الخمسة عشر سرا للسيدة
الوردية وهي ثلثة اقسام القسم الاول ما يتضمن افراح العذري
وهو خمسة - الاول سر البشارة

اليوم يخفق دون ارباب الهدى ... رايات نصر بالبشارة تونس
مذ جاء جبريل الملاك مبشرا ... بابنة مريم وهي فيه تنفس
قال السلم عليك هو ذا ربك ... فيك يحل وانه المتانس
ويتوب حقا عن خطايا شعبه ... ويقر في كرسي ابيه ويجلس
هو ذا نبيتك اليشع حامل ... ابنا لها وابوه منه اعرس

الثاني سر الزيارة

يا لها فرحة بها العقل يسمو ... ويطير الفؤاد شوقا وزهوا
عند ما زارت البتول اشتياقا ... ورضاء ليشبعا من بخوي
ملأت بيتها حبورا وسرورا ... وسرورا وبهجة ثم رضوى
فكان المكان للرب عرش ... وكان البتول في العرش مثوى

تصريا

زكريا بشرياشرف سوك	مذرايت الاله عندك يحوي

الثالث سر الاه

منيث يابيت لحم	وضامنك المحيا
اذ حل فيك اله	نزاه طفلاً صبيا
اتى من البكر بكر	فكان معي خفيا
ملايكته قيام	يرون سراً سريا
اتى الرعاة لراع	راوه ربًا رضيا

الرابع سر دخول المسيح للهيكل

هاك سمعان وارم بالانقياض	واقبل الطفل انه بك راضِ
هذا يوم خصصت فيه معداً	مذ عصير زمانه بك ماضِ
نعم ما اعتضت عن زمانك فيه	ليس لاحد سواك بالمعتاضِ
فرح الهيكل المنيف مباحاً	عند دخالك العزيز المتقاضي
ويزين السماع قولك زكت	اطلق العبد واقض ما انت قاضِ

الخامس سر وجوده في هيكل سليمان

من ذا راى الدهر طفلا فوق منبره ... محاورا قالت الكبرا لي قسطا

سقيا له هيكلا قد حاز مبداه ... مناظرا وحوى عقباه من بسطا

لكن شتان بين العبد في شرف ... وبين سيده والحق لا يخطو

رب بدا بين خلق في ذرى مجد ... من فوق منبر عفو فاختفى السخط

حوى سليمان منه حكمة كملت ... وفاز بالعلم من جدواه اربطوا

القسم الثاني ما يتضمن احزان العذري وهو خمسة

الاول سر صلاة السيد في البستان

رعى الله بستانا تجلت رياضه ... بوطي اله كان فيه مربصا

وشاد صلوة ضمنه كي يضمنا ... اليه ويحوما به قد تخصصا

وقدم عنا ذاته كي يحيلنا ... اليه ويمحنا شفا ومخلصا

ولما تامل ما سنبدي من الخطا ... تالم مما قد راه تغصصا

وقد حم من عرق الجبانة والشجا ... واظهر ضعف الجسم ضعفا مشخصا

الثاني سجلده في العامود

اويك بيلاطس الباغي بفعلته ... جزيت شرًا يا قتالا واعواز

كيف لعبت ات على من جا مفتديًا ... نفوسنا ان تقابله بابسهاز

حكمتان يصلحوا بالضرب معرته ... وانت بالجلد اولى منه يا هاز

هذا الذي ترهب الاملاك بطوعته ... وتستدح قدسه العالي يا عزاز

ابديته اليوم عريانًا بدون ... طوعًا لينقد حوي من يد الهاز

الثالث سر تكليله بالشوك

حاشا لهامة من اتى لخلاصنا ... ان تعتريها غوايل الاخلاشي

تكليلها بالشوك كان مبشرًا ... بنجاة ادم من يدي الغشاشي

لما اماك يسوع عنا هامته ... رفعت بدلك هامة المتلاشي

حاشاك ربي من خدوش اثرت ... بالوسم فيك ولا ازال الحاشي

لكن لاجر شيته لخلاصنا

كنت الضمين لنا من الارعاشي

الرابع سر حمله الصليب

يا عين سحي بالدموع رذاذا	فالقلب صيره الاسى افلاذا
لما تامل سيدا من دونه	الاسياد طرا اعاريا شحاذا
واقل عود صليبه في كتفه	للصلب طوعا لا يجيب لماذا
وبنات صيون الشقية خلفه	يندبنه بتفجع قد اذا
حتى انتهى في عناه او هي جمه	وهناك كان الامر النفاذا

الخامس سر صلبه

ما بال شمس ضحانا في منازلها	قد غالها من اعالي جريها اللمخ
والبدر من بعد ما هالت اشعته	طفا بحال يحيا نوره المسخ
والليل الليل في وسط النهار وقد	قام الرقود ولم ينهض منهم النفخ
فقيل انا رايينا يسوع مرتفعا	على الصليب وهي جنبه الشدخ

لاعزوان تنطوي الاكوان في نفق

ويعتري نورها التكوير والنسخ

القسم الثالث ما يتضمن تمجيد العذري وهو خمسة

الاول سر قيامة المخلص

قام الاله وكل مينه رابض ... في جدثه الثاوي بطي ترابه
قام الاله موكداً بقيامه ... بعثاً جلياً ناهضاً لجوابه
قام الاله وحارسوه تحيروا ... من نوره وخضوره وغيابه
قام الاله ورسله في رهبة ... منه واعداه بلوا بعذابه
قام الاله وقد اقام ببعثه ... اولاد ادم فاهتدوا بحنابه

الثاني سر صعوده

حقاً لقد صعد المسيح موجهاً ... نحو العلا واراه كل نبيه
وتلاحقت بصعوده اباؤنا ... كل له بالفوز حظ وجيه
ولج الاله ديار ملك ابيه مع ... انصاره حقاً بلا تمويه
وتباشرت فيه الملايك عندما ... رات الانام نجت بنصر فقيه
والارض جملت للبرية مهيعاً ... لنجاتها بعد الشقا والتيه

الثالث سر حلول روح القدس

يا ايها الروح المعزي عز لي ... بحلولك المملو عزاءً بالغنا
فظهرت ناراً مثل برق ساطع ... فرات به الانصار ايداً سابغا
مليت قلوب الرسل منه شجاعة ... لما راوا بالافق نوراً ناصعا
فاشتد عزمهم بهجة عزمه ... من بعد ما قد كان صفراً فارغا
مالاوا الانام غرايباً حتى غدوا ... مراي شهيناً اوشراباً سايغا

الرابع سر انتقال مريم البتول

اياوا مستقي البكر مريم لاتنوا ... وهدوا قلوباً حاربتها العواذل
وكونوا بامن وارتياح وبهجة ... وحظ وسعد زينة الفضايل
فان التي كانت لكم مصبح الهدى ... وحصناً وسوراً تحتمي به الرذايل
غدت لي سما الله اكبر شافع ... تثير الايادي نحوها والانامل

وقد رقيت فوق المثون الى العلا
وقد بوركت فيما العلا والمنازل

الخامس سرد تكليلها في السماء

كللت بالمجد بكراً قد غدت ... في صفاف الرسل نوراً وسلاما
خصصت بالمجد بين الأيك ... وسمت ثم سمت عن ان تسامى
فرح الاب بفوز ابنته ... وحباها الفخر ارثاً ومقاما
فرح الابن برتبة امه ... مذ راها بلغت منه مراما
فرح الروح المزي مذ راي ... عروسه الاملاك يهدوها السلاما

وقال ايضاً رحمه الله يصف الافكار الثمانية سنة الف وسبعماية وست

الاول في الشراهة

اري جسمنا يحتاج قوت حياته ... بمقدار يقيه ضر ضعف وتخمة
وانفع صوم كان يوم مقدراً ... على ان اكثره يعود بقلة
فكن حذراً من تخمة وشراهة ... لكيلا يناجيك الزنا ضمن شهوة
تمسك مكتفياً بجل قناعة ... فكم الم واني يشيد ببطنة
دع الجسم يحتاج الكفاف تعففاً ... ولحسن منه دعف طعم ولذة

لان نقا النفس من كدر العما	يكون بامساك وصوم وصحة

الثاني في الزنا

يهون علينا من نار زكية	وندلم من داء الزنا المعذب
جهاد عظيم لا يطاق احتماله	على كل وان للزنا مسبب
فاوله ذكر يليه تصور	ولذة تاتي بميل مرغب
فان كنت محتلما فضعفك بين	وان كنت متضعا فغير موب
من الان قلبك من لصوص هوا جس	نجسة والفكر غير مهذب
كذاك الحواس الخمس ان كنت طاهرا	تر الله يسترها بحفظ مرتب

الثالث في محبة الفضة

محبة المال الشقي ما بليت به	ان كنت يا راهبا يا هو يا لفلق
فمن يشكك يوما في امانته	يسجد لذي صنم المال الذي يعق
فكل شر تحركنا لطبيعتنا	اليه الا شر در المال يا حدق
فلا تغرنك اعوان بها مرض	ولا تر يعنان انقاب بها فرق

فمن

فهذه خدعة المحال يحسنها	كيما تصر مسرًا ما بالشبق
تذكر الان ما قد قيل مثلاً	اصل الشرور هو الاموال لو تثق

الرابع في الغضب

لن تفرز الخير من شر ومن شعث	ما دام قلبك ممزوجًا به الغضب
عما البصيرة يعمي العقل عن طرق	يكون فيهما الهدى والخير والادب
ولن تفرز الحق والبهتان في حلم	يكون في ضمنهما الارشاد والعطب
ان شئت تهذيب نفس انت فاقدها	عليك بالحلم لا بالغيظ تنتقب
اغضب على الهاجس المردي وهجمته	فهو الجدير بغيظ دائر الدأب
وان اغظت الخايوماً فبادره	بالصلح قبل افول الشمس ان يجب

الخامس في الحزن

الحزن يظلم نفسانية فضلها	عن منظر ادهه العلي على الورى
فنظرة تغبط في ايام سوبق	فتعاف ان تقرا وان تتذكرا
فيصد عنها كل حسن عبادة	حتى تظن بذاتها لن تغفرا

نكايها وكانه في ضمنها ... دوديشر بنا بان يتحدرا
حتى يراها لا تروم وداعة ... وكذاك لا ترضى الكلام الاطهرا
فارض بحزن ترتجيه بتوبة ... يوعياك طيب النفس منه بلا مرا

السادس في الضجر

از الذي تخشاه اول دهلة ... يا راهبًا بل هاربًا دون الملا
اعني به الضجر الذي من شانه ... يوهي القوى كذبا عليك لتكلا
ديريك موضعك الانيس مروعًا ... قصرًا الان تاوي العنان وترحلا
وتظل تخبط شاربًا ومقوضًا ... ديرًا ديرًا كي تصاد فتقتلا
ما بين صارم يوسياس مرهف ... اوطن عمال التواني والقلا
فداواه عمل اليدين مصليًا ... بهديد اجيال العلى متبتلا

السابع في المجد الباطل

تبًا لمجد باطل ... من امكن الاوجاع خادم
ذو سطوة مخفية ... عن ناظر فيه وسامع

يسأب في طي الفضا	يلكها من غير مانع		
يضطربي في ثروتي	وكذاك في حسن الصنايع		
يفتالني في فاقتي	وكذاك في زهدي بما	مع	
فارم به مستكبراً	اسباب مدح ليس نافع		

الثامن في الكبرياء

يا ذا يتأمن وجده	بالكبريا لا تصدم		
ام الكبايرا سنها	تفني الانام وتسقم		
كم فاضل اضحى بسيف	خبالها كالمنهدم		
قد مزقت لحشاده	بل نفسه كي ينعدم		
اضحت فضايل نسكه	مرذولة كالمنتقم		
من قلبنا مع عقلنا	مع وهمنا يا محتكم		
من قلبنا مع عقلنا			
مع وهمنا يا محتكم			

وقال ايضاً رحمه الله يصف شقاوة الهالك في جهنم
وذلك تنبيهاً لنفسه وردعاً لها ليتشفى من الم بالم
وذلك سنة الف وسبعماية وتسع

طوبى لمن تاب بعد خطاياه ... طوعاً وادى دينه ببكاياه
وراى الهدى ان لا يضل هالك ... واستاض عن طغيانه بهداياه
ونجا بتوبته النصوحة منذراً ... سجن الجحيم موبداً بلظاياه
سجن الجحيم موبداً وبقيده ... الشر والشيطان من ندمايه
فالله عدل والقصاص محقق ... والعدل منتقم على اعدايه
والانتقام موبد كعقابه ... وعقابه كدوامه وعلايه
فعلاج داء المرء في بالهه ... بالنار ان النار خير دوايه
والذنب يعظم قدره ويخسه ... مقدار شان المرء في بولايه
يتالم الشرير وهو معذب ... بضميره المنكي وقطع رجايه
والله يقتله باكمل قدرة ... يا ويله ازصار من قتلاياه

ما غني الاعتراف معذب ... ويقول ان الله من خصمايه

ويقول من قتلي علمك بقاتلي ... ياويل من عرف الدوا من دايه

ياويل من اضحى مخالف نفسه ... خصما يعذبه بسفك دمايه

ياويل من اضحى الاله عدوه ... واعده مولاه من اعدايه

ياويل من اضحى المحب بغيضه ... يقصيه من انعامه وعطايه

ياويل من اضحى اللعين خليله ... يسقيه كاس اذايه وبلايه

ياويل من اضحى جهنم ملكه ... لما اشتراها بنفسه وعنايه

ياويل من باع النعيم بشهوة ... وقنية ورضي بفقر غنايه

ياويل من قدمات بعد حياته ... وحيي ولكن في جحيم شقايه

ان انتقام الله سرغامض ... لاتدرك الالباب لب بلايه

تتلا على الاشرار ايات الردي ... بالنار ان النار سيف قضايه

فتذيب نفس المرء في ايغالها ... من بعد ذوب عظمه وكلايه

فالاثم قارزج الاثيم بجمرة ... ابدية والذنب من اغوايه

باب الجحيم لديه مفتوح وقد ... اضحى وصيدا دونه لخطايه

والسجن سجن الموت مكتوب على ... اعتابه من دخله وقفايه

هذا مكان ليس فيه رحمة ... والويل ضمن رحابه وفنايه

فجهنم وادٍ عميق هالك ... قطع الرجا والنار في ارجايه

قد ضم من طغى في شر عذابه ... ابدية البلوى وعظم بلايه

والله لا ينسى الورى لكنه ... ينسى الاثيم معذبا برضايه

لما تنايى ربه جهلا غدا ... متناسيا منه بعدل قضايه

واخط منهبطا بقاع جهنم ... متالما ومن مآلا بدمايه

اما اللهيب تخرق بيمينه ... وشماله وامامه ووراييه

يبكي ولكن يا لدمع باطل ... وينوح لكن يا لفرط عمايه

يدعو ولكن من يجيب دعاه ... ويصيح لكن يا لعظم شقايه

ما من يجيب نداه فكانما ... صخر اصم عن نداء خطايه

ويتوب لكن يا لتوبة هالك ... ما تاب يوم خطاية وزنايه

فالان توبته تزيد عذابه ... وردواه قد صار علة دايه

عصي الاله وسن في عصيانه ... فاعجب لعاص سن في ضرايه

لو كانت النيران تنتج مثلها ... ما ازرايينا الضر في سرايه

ابدية النيران مرذوقها ... وامر منها من هوي بهوايه

وامر من هذا عقاب خالد ... وامر منه البعد عن مولايه

وامر من هذا وهذا ثم ذا ... ابد بسجن جن ضيق وعايه

ان كان تابيد الوجيز عقابه ... مرا فمن يقوي علي اقوايه

اذي شواظ النار يولم مسها ... من ذا يطيق جحيمها بذكايه

وفراشه وغطاوه ووساده ... من ناره ورماده ولظايه

احزانه واياسه وعذابه ... كفراشه ووساده وغطايه

اسمع اخي صراخ من هالك ... والنار طامية علي اعضايه

فكانها قبر وهو في ضمنها ... حي كمين ذاب في لهشايه

يتململ الملعون من فراشه ... والنار ترشقه برجز بلايه

كصواعق تنقض ترجم نفسه ... حتى يعود ممزقا بشقايه

يرضى بان الموت يفني ذاته ... لكن اين الموت عند بقايه

فيقول والاوجاع محدقة به ... جوزيت من مولاي شر جزايه

ورحى الشدايد حوله فكانه ... قطب يحط الله دور رحايه

عدم الرجا واعتاض عنه يأسه ... ابدا يغرق منه صاد رجايه

وكانما الابد الذي في فكره ... فكر جديد بعد شر طوايه

تفنى بلاياه كار جديدها ... بحر يعوم الها الكون بسايه

فاذا تلا مما يقاسي سورة ... جاءت اخرى ضعف شر رضايه

يشتد رجز الله حتى انه ... يفنيه ثم يعود بعد فنايه

والله يحفره عيانا مثلما ... قد كان يحفره بنصل خطايه

ويد الاله العدل تمضي امره ... بهلاكه والامر من تلقايه

ان انتقام الله كلي القضا ... وقضاؤه قد عم كل بلايه

فالهالك الملعون قد جمعت به ... اسواؤه طرا معا لدهايه

فتراه بالاوجاع والامراض في ... نيرانه والكل في اعضايه
متعذبًا بسماعه وبلحظه ... وبذوقه وبجوعه وظمايه
وبجسه وبلمسه وبشمه ... وبفكره وبذكره وبرايه
ويزيده حزنًا وبوسًا دايمًا ... اللعن والتجديف من نظرايه
تتراكم الحشرات حول مقره ... حتى يضيق به مكان فضايه
وانده يطرده بصوت مفزع ... كيلا يرى الخاطي بها سمايه
فقضية حكمت بامر جازم ... وظهوره ينبي بصدق خفايه
تمضاوه كالسيف بل المضي قضا ... فاليف اذي من شبا امضايه
يا مومنًا بيسوع لجذر عدله ... ان كنت ممن يرتجي برجايه
وارتد عما قد عصيت به فان ... ارضيته يحصيك مع شهدايه
واحسن جوابك باعتراف كامل ... قبل اعترافك في جحيم قضايه
مستصرخًا مستشفعًا مترجيًا ... بحما التي ارضته دون نسايه
اي مريم الام التي سمعنا اتى ... متجسمًا والده من اسمايه

بكراً دعاها ثم بكراً خصها ... من بعد نور جسمه لبمايه

فلذاك حازت منه قدرة سلطة ... علوية في ارضه وسمايه

طوبى لمن وافا حماها راجياً ... غفرانه ان تاب بعد خطايه

وقال ايضاً رحمة الله في حلول الروح القدس
معرضاً بانه الرسل ورياسة كرسي مارى
بطرس في رومية الكبرى وذلك سنة
الف وستماية وست وتسعين

حلول حال افرقنا عجلا ... مصوراً يقتضي لاسد الدعا

تقمصا برجلباب حزم ... يقينا سرده الامر الحا لا

يزهو دعانا دعوة والعقل ساه ... فعاد برفده يتمخ صقالا

توسمنا به شمائل سرد ... فكان على حقيقته كمالا

عروناه على الاكوار لما ... برى من اصلنا داء عضالا

وذلك يوم حل بين عنيا ... شعاع افعم المغنى اشتعالا

يزهو

يرفرف فوق رسم الله حمراً ... يضيء بالمن كانت مشالا
يوشل فيهم فخاراً رفيعاً ... يدرعهم مع الايد الجلالا
وانشي بينهم سراً مصوناً ... فكان الرمز عندهم المقالا
فقاموا بالفصاحة مذ تزدوا ... رداءً بالمعالي قد تلالا
فكانوا يتطوفون بكل فن ... لغات عدها يقضي الكمالا
فسارت فرقة منهم يميناً ... وسارت فرقة منهم شمالا
فبعض قابل البشري جنوباً ... وبعض قابل البشري شمالا
فجالوا ثم جابوا كل ارض ... ولم يعلوا المطايا والجمالا
فبينا ان تراهم في وهاد ... تراهم يرقاون بها التلالا
تراموا تحميز بكل بيد ... تخال الماء في الصحرا لالاء
يخوضون الغمار بعزم جاش ... فيحيي سيرهم فيها النضالا
يذودون الاذا عن كل عان ... فكانوا للرؤيات اعتدالا
فكم مئات حسادس من ضياهم ... وقد كانت ظلاماً بل ضلالا

تخطوا المخطرات وهم مواضٍ ... فصادوا كلمن خاض النزالا
عليهم جوشن التقوى تقيهم ... ويأبى الهند والسمر الطوالا
وشاحهم السوابغ مسبغاتٌ ... وتلك امانةٌ تقضي المحالا
وسيف الروح في يمني حماهم ... فلا يخشون منه الاغتيالا
وتخفق دونهم رايات نصرٍ ... تعيد بدورها اعلامهم هلالا
وقد نبذوا الورى عنهم وراءً ... وقادوا بالوعيد من استقالا
وطافوا ثم طاوا كل قرمٍ ... يقد بعزم سطوتهِ السعالا
تراهم في المشارق شمس نجمٍ ... كما كانوا بمغربها ظلالا
لهم في علمهم من كل نادٍ ... جهابذة يرون الاكتمالا
شذورٌ كالامهم في سلك نظمٍ ... يزيد بخورها يطها جمالا
فكان كلامهم في الارض ملحاً ... يزيل فسادها والاغتيالا
فاين العابثون بها بجهلٍ ... واين الشاردون بها الضلالا
واين بها ملوك الروم طرّاً ... فكم مال النبي بها وجالا

وكم كانت بها اليونان تعلو ... بحكمتها ارتقاءً واختيالا
وكم اهوت نفوساً من عُلاءٍ ... كان بناتق منطقها نبالا
فنا جتها علي ذعرٍ رجالٌ ... سراة لا يهابون الرجالا
تراهم مرسلين وهم سياد ... يحيل الذئب اضعفهم غزالا
فاعيوا كل منطيق قولٍ ... فولي وهو يشكو الانخذالا
فكم من بيت نشروه لما ... اراه بالصليب الاشتمالا
وكم من اكمهٍ زالوا عماه ... فابصر بعدها ضوءً تلالا
وكم من لحب قد طهروه ... وزادوه جمالا بل كمالا
وكم متشيطنٍ زانوا جباه ... برسم صليبهم رسماً تعالى
وكم من متعدٍ حلوا بعزم ... شكايته فحاز الاستقالا
وكم من ابكمٍ قد انطقوه ... غداة فتى الفصاحة فاستفالا
وقادوا الضالين الى هداءٍ ... ولما اندق طود الكفر مالا
ولما اشرقت شمس المعزي ... بافق الرسل مزقت المحالا

فكانوا كالشهور الزعدا ... او الابراج حكماً واعتدالا
نعيمهم الصفا وبها اعيا ... ينال عناد ثانيه انفلا لا
ولما ان قضي بديار رومه ... ربيعاً صاب فيهما الانتقا لا
وخلف بعده من يعتقبه ... سليطاً يروض الدنيا كما لا
فلا زالت له الخلفا تتلى ... الي يا منا بل لن تزا لا
تراكر سيه يوماً فيوماً ... بدا الاثار تنبيك الجلا لا
فمن عاصاه حازبه انتقاماً ... ومن يخضع يطع ربا تعالي
له منا السلم ونحن ندعوا ... بطاعته بميناً ام شما لا

وقال ايضاً رحمه الله يمدح متاسك النساك القديسين عليهم السلام وذلك سنة الف وسبعماية وتسع مسجيه

خليلي مرا بي على ربع ناسك ... لعيني لبانات النفوس الهوالك
ربوع حكت روض الجنان زواهر ... ملايكة في المجمع المتشارك

ولا تقذ لاني ان عدلت اليهم ... ونكبت عن طرق الردي والمها

لقد شاقني من طوبنا مناسك ... فاودعت قلبي بين تلك المناسك

وقد فتكت بنا مساجد طوبها ... فاضحيت ميتاً بين شاك وفاتك

فكم سبكت الطلاله ثم قدست ... نفوساً بنفسي قدس تلك السبايك

سقى الله ميزان القلوب فكم به ... قلوب اسالت شوقها في المبارك

فشهوة شمسيات اسالت قلوبنا ... كما مال نحو المال قلب الصعالك

وكم وزنت حركاته من دقايق ... تميز فيها بين سال وسالك

فما قام فيه ناسك وهو ماسك ... بيد الله الا قاده كف ماسك

وياحبذا الاسقيط وهو مزين ... بنسا له ينتزعن شغر ضاحك

فحاكت به ثوب الفضايل اهله ... فاحسن به ثوباً الافضل حايك

فمن راهب عار واخر مشفق ... ومن فاضل برم وعد ذ ناسك

اذا ما عبرت بهم كاني عابر ... بوادي شذا وشذاه مسك المنا

لقد عبقت ارجاؤه من فضايل ... تعرف زهر نباتها المتلاحك

لك

سك

ويعبق عرف الفضل من ذكراهله ... وسكانه في كل نادٍ مبارك

اذا ما حللت بر شكاي حللت ... كاني تيبايي فوق ارايك

ارايك نسك فرشه من فضايل ... وسايده بر الكمال المالك

كان ضيا تلك المناسك في الوغى ... سنا البدر في ليلٍ من الاثم حالك

فاعجب بسكان الديار كاني ... اذ اكنت فيهم كنت بين ملايك

فمن رام ان يعتاض عنهم بردهم ... يكون كمعتاض اللجين بانك

هم الاصل في النفوي ليدا وهما ... وما دونهم كالدون تحنا لسنابك

وفي اردن ابن الله قمت مسجلاً ... على نهره من فخره المتدارك

فكم سفكت فيه نفوس دماها ... فطوبى لمسفوك وطوبى لسافك

فاعجب لتين فوزها اجر فتكها ... مخصصة دون النفوس الغوانك

وشرفها من طهر لبنان منسك ... تركت بر قلبوله غير تاركي

ففي كل دوحة ارزة من رياضه ... اري هيكلاً من حسنه كالايك

فيا هيكلاً في الحسن جاء كصورة ... مشيدة في هيكل ودراسك

ومن تحته الوادي المقدس مخصباً ... باثماره ومياهه والمناسك

وهبانة فيه صفوف ملايك ... يعارضهم فيه صفوف ملايك

فكم هتكت رهبانة غير ساكن ... ولكنه السراين بها تتراك

وكم اهتكت الثواب فيه رذيلة ... وما هلكت حتى غدا غير هالك

وقد ملكت كفاه كل فضيلة ... بوادٍ به وادي اعظم مالك

هو الجنة الكبرى وفردوسها الذي ... يفوق الى ماواه كل مبارك

فيا وافداً يبغي اشتراكاً باهله ... عليك بران رمت اجر المشارك

فقم انما الكسلان في طلب العلا ... بدان كزندي عقوق افكك

حري برب الجد ان يلبس التقى ... اذا كان عن تقواه ليس بباركِ

يلوك كلام الله عذباً وانما ... يلذ كلام الله في حلق لايك

كما لذ مدح البكر مريم في الورى ... لما دحها في مدحها المتبارك

على انها اصخت طيبة قومها ... وناهيك من أسرى شغى كل ناهك

على بابها وفد العفاة وطولها ... يمم نفوساً اصبحت في المهالك

اسيدي اني ببابك واقف	واني الى جدواك احوج فارك

وقال ايضاً في عواقب الانسان

ان العواقب ربما ان جبنها	متذكراً تجو من الاثام
موت ودين الله مع ملكوته	وجهنم النيران والاالام

وقال ايضاً يمدح مريم العذري

ان الملايك والانام جميعهم	حتى النسيم وكل طالع كوكب
لو اسهبوا في وصف مريم مدحهم	ببضاعة وبلاغة لم تكذب
حقاً لاعجز مدحهم مدحضها	المولى الاله بمدحه المستعذب

وقال ايضاً معرضاً بكتابه المسمى بلوغ
الارب الذي الفه في صناعة البديع

ان شئت تبلغ ماربا	بالنظم من فن الادب
لتري بذلك شاعرا	فعليك ببلوغ الارب

م

وقال

وقال ايضاً رحمه الله يمدح مريم العذري ويصف مولدها البري من الخطية الاصلية وذلك سنة الف وسبعماية وعشر

لجيدي المدح ناظمة لجيدي ... بمريم انها بحر الحسنو
اله خصها دون البرايا ... ورقاها الى اوج السمو
دعاها امه والام بكر ... فيا لله من هذا العلو
اتى منها اله جل قدراً ... فصار حل في برج القصو
براها شم براها واسري ... نقاها التام من اسر العدو
تلك دعي الاله فاوطنته ... مقراً طاهراً ضمن القلو
ولما ان رنا من عين مولي ... قدير خصها بعد الوسو
دعاها مذ نمت بالفضل حتى ... رقت بنموها فوق النمو
فاولدها الهاً واماً وبكراً ... بناسوت علي في العلو
هي ابنة ادم الانسان لكن ... متى قد كان في حال السمو

ولم تعرف خطا الجد اصلا ... وهذا القدر من ذاك المخلوق

بولدها اطمان الخلق طرا ... ومن بالسجن حسوا بالهدوء

بها الايمان اضحى وهو نور ... وبار الكفر في طي الخبوء

فاني يا بتولة في العذاري ... بخيبك في الرواح وفي الغدو

فلا السلوك يا زين البرايا ... ولو حض العدو على السلو

وما عرف السلو طريق حبي ... لك فدعي السلو الى العدو

بلى اني سموت بك ولكن ... خطايا قد ثنتني عن سموي

صبوت اليك من صغري وكان ... صباي اصطيدني في شرك الصبو

اود بك المتاب ولي رجاء ... بك ان تجعديني بالحظوظ

وقال ايضا رحمه الله في التجلي المسيحي في فوق طور تابور وذلك سنة الف وثمانية وسبع وتسعين

جلا مذ تجلى اعيننا فيك تدمع ... مسيح باعلى الطور انور يلمع

يريك ذرى التابور منبلج الضيا ... كان الثواقب من اعاليه طلع

وينساب فيه جدول النهر طامياً ... كان به روضاً بها الطرف يرتع

نهار سماقدراً بانواره لحبيبي ... وانواره منها السحاب تقشع

نصبت له شخصي ليكوني مميزاً ... باني وتمييزي به ليس يرفع

نهار به بحلا وجوه اصفيايه ... واعداوه بالخزي فيه تبرقع

علي وارث محيا انفاً جلاله ... جزافاً ولاينكاد الا المشنع

نهار به ابدي المخالص ذاته ... الهاً علي تابوره يتشعشع

يريك الضيا من دونه وهو فوقه ... علاءً ونوراً كامل الجرم يسطع

لتعلم من لاهوته عظم قدره ... وتعلم من ناسوته كيف يخضع

نهار به وهم الكسوف بشمسه ... وهمت علي ادبارها الزهر ترجع

وقالت لقد ذرت شموس بهيئة ... حطمن قرونى منه راسي اصلع

نعم ان فيما واضح الضوء ساطعاً ... ولكنه في العين اسود اسفع

وقصر عن ادراكها شوط جريها ... ولم يك في تلك الفضيه يوشع

نهار به غر المسرة زاخر ... تجول به الابرار طوراً وتهجع

ارانا مقاماً للنبيين شامخاً ... واظهر مجداً للعليين يمنع

يحوم حمام الامن حول اوليائه ... بصدح هدير قبله ليس يسمع

نعيم بها اما الحيوة مصدق ... ملك بربح المحبة موسع

فمن قبله قلب الشجيين شيق ... ومن بعده كبد الخليين تصدع

ترى حاسديه في قلوب دنية ... واعينهم في جنة النور تتبع

ليصدق فيهم نص من جاء صادقاً ... بان اذانا لهم ليس تسمع

الا ياهضاب الطور من اين للحيي ... سقتك الغوادي ما يروي ويشبع

وقرب منك ما يزين اقترابه ... وابعد عنك ما يشين ويفظع

ولا زال مرفضاً بجرعائك الندى ... كان رياضك منه ثوب مجزع

توقد في عليائك شمس منيرة ... ولا غرو ان كانت بافقك تطلع

فهذا مسيح الله والحق واضح ... بيوم تجليه الزلي تنشعشع

فمعراجه للطور يوضح انه ... اله لدى كل الخلايق تخضع

وشاهده صوت اتى من سمايه ... هذا هو ابني الحبيب له اسمعوا

وقد خص من رهط التلاميذ بطرسا ... زعيمهم ذاك الشفيع المشفع
ويعقوب مع يحيى الحبيب الذي سما ... برؤياه جهرا وهو في الرسل مصقع
فاردفهم ما قد رأى من سنا به ... واردفهم ذاك الضيا المتشعشع
وقد ضربت من فوقه وهو فوقهم ... سرادق نور وهي بالمجد ترفع
وعم ضيا لاهوته كل منسك ... فما هو من ذاك الشذا يتضوع
وليس كنور حال في كل حجة ... كما بين عم العزي وهو المضيع
ولم يدر ذاك النور توبا ممزقا ... على انه بالافك جهرا مرقع
فاين ترى نورا له الرسل قد بغوا ... واين ترى نارا ضياها مروع
فهاتيك انوار بها الابن قايم ... وهذه هي النار التي ليس تنفع
وذاك هو النور الحقيقي انبعاثه ... وهذا هو النور الكذوب المصنع
لذاك اباح الابن عن كنه نوره ... ليدحض ارغالا لها التضعضع
كبرلام لما ضل مع رهطه ومع ... غيغوريس وهو العنيد المشنع
بقولهم في نور يوم التجلي ضحى ... بان هو الروح المعزي المرفع

كما كان في يوم المعاد حمامة ... فقد كان في ذا اليوم ضوء يشعشع

فساروا وقد ضلوا ضلالا مؤبدا ... وقد صيروا المخلوق ربا ولم يعوا

ونحن نقول بل هذا الذي يرى ... هو جسدنا صوت ينير ويلمع

فلاهوتنا المحجوب اظهر جسده ... وناسوتنا المحدود بالنور يسطع

مشيرا بتثنية الطبايع انها ... اله وانسان ليخزا المشنع

فاضاء لما راوا كنه ذاته ... تعذروا كثيف الانس والانس يمنع

وقد كلموا موسى ابن عمران قايما ... لديه واليا النبي المشفع

يريد بما ابداه من نظريهما ... باذ به حكم الفريقين يجمع

فمن شام شمون الصفا برق نوره ... لجاب بصوت كاد الصم تسمع

الاهي فقد رضيت الاقامة ههنا ... واني بما تبديه نحوي طيع

ونرفع ان تهوي الضلالات عندنا ... ثلثا يقيم ظلها وهي اوسع

فبيناه يتعاطى الاماني بكاسها ... ويحسو حميا سوله وهو يضرع

تغشتهم من عالم الغيب سحنة ... ومدت عليهم رفرفا ليس يقشع

فخروا على البطحا من هول ما راوا	كانهم من سطوة الوهم هجع
اتاهم يسوع ثم نادى بهم وقال	خشوا منه لكن اذا راوه تشجعوا
وعاودوا وهم في ضمنه ينشدونه	تبارك رب بحوه السجع يرفع
وقد عاجن لحواق الملايك بعدهم	تدوب عن الطور الذي ما يروع
سقتك الغوادي سائحات بوارحا	ويسبق فيك العنبر المتضوع
فهاك سلاماً تنشره كل ما بدا	يعطر انفاس الصبا ويضوع

وقال ايضاً رحمه الله في النوح الرهباني الممدوح

عقلي يعدنه لسان ناعيُ	ان كنت نوحاً فانت الصالح
ما لاح برق النوح الا اقبلت	سحب المدامع للبروق تصافح
فكانه وكاني دمعي طائرٌ	من جفن عيني سائح او بارح
ندموعه كالاعتماد واني	متطهر بعباده متصالحُ
فالانتضاع موافق نوحي كما	ضحكي بابنه وذلك واضحُ
فجهنم للنوح اسنى علة	كالنار يسجرها زناد قادح

من صار يدنه النواح فانه ... بهواه يذبح كل النواحي ناسح

يا عذل لب الفكر دونك ارمني ... فاصدح لانك نحو مني صادح

من يذكر الذيان يذبح حزنه ... بحسام نوح والترنمي الذابح

من لم يبح بالله ضل نواحه ... في الياس اذ الياس شر فاضح

يا معجب الكف عن نواح خادع ... اني نتوح وزند شرك قادح

لا نوح اصلا حيث راحة بشة ... ذا ساجع يوما وذلك رائح

يا راهبا بخ قد سمعت بانه ... لا عيد للرهبان انك رايح

ومتى نزحت عن الخطايا فانتزح ... عن نوحك المشجي وفز يا نازح

ثق انما الزفرات خير مدامع ... عند اعتياض في الدموع انك رابح

ان تبك شبعانا فذلك ضلالة ... بل دمعة الصوام غيث صالح

قد قال يوحنا السعيد السلمي ... قولا يؤيده الصلاح الواضح

لا يطلب الديان منا اية ... بل يطلب النوح الذي انا ماتح

وقال

وقال ايضاً معمياً في اسم يسوع

اعانق من فوق الصليب مخلصي ... عسى قلبه يحنو علي فيعانقه
ويجعل نصب العين ميقاتي ونس ... يراقبه اضعافاً فثمر يوافقه

وقال ايضاً معمياً في اسم مريم

اري الصبر صبراً عند ناغم وانما ... اذا ما اضغثنا الى بحر رحمة
نراه حلواً ان فتحنا ابتداءه ... بتذكر يخف ثقيله بعد توبة

وقال ايضاً رحمه الله في الاتحبية

يا من تجلى علينا ... بفطنة مستعدة
لجب فاريتك قولي ... قد صام في العام مدة

وقال ايضاً رحمه الله يمدح الرهبنة الشرفية سنة الف وسبعمايه وسبع

ما لحرج الباب بل ما ارحب الوادي ... ما اسهل السير بل ما ارشد الهادي
قوموا بنا نحو رهبانية شرعت ... تقودنا نحو عرش المنا القاي
يا سايرين بها شدوا عزايمكم ... لا يصلح السعي ذو ضجر وابعاد

من يلتفت خلفه ضلت محجته ... عن ملك ربه عن فوزه الباقي

هي نعمة لا يفوز الا القليل بها ... من يعتمد غيرها يضرب باعواد

قد قال واضعها قولاً يحق له ... التصديق مفهومة معقولة قصدا

نعم ما اقتنيت وعد يحوي تجدداً ... تعطاه مني عدا مالٍ واولادِ

هذا الكمال الذي تجري ببالهما ... ابراد بري بلا ثوب ولا زادِ

غير الحيوة التي لا تنتهي ولذا ... من رامها لا يزال مواده مرادي

كنز اعظيماً يري في عرش مملكتي ... من باع شهواته واختار عبادي

يا حسن رهبنة راعت ظلالهما ... لذات دنيا منغصة باضداد

هي العماد فمن ولادته صبغتها ... يجد حيوة غذ من بعد ميلاد

هي الذبيحة من يذبح مشيته ... لله طوعاً يصب لحسان اسعاد

هي الشهاده فاخلع ما عليك بها ... وجد بسفك دم من نفس زهاد

هي الضمين فثق يا من كفلت بها ... قد صرت منتخباً لحيوة اباد

هي الطريق فلا تاك عن مجتمما ... موليا يلوعنك الحافظ الهادي

هي الحق فاطلبه بجد وعملا ... موطداً فوق اركان واطهادِ

هي الحيوة وروح الله يكنفها ... من مال عنها حوى تقطيع اكباد

هي الوفا فلا ترج الوفا ابداً ... بغيرها ان دينك دين نقاد

هي الشفيع فباب الله منفتح ... بها وباب جحيم موصدها دِ

هي الدليل ومجد الله مدلول ... بها وفيما ارى عربون ارشاد

هي منارة قدس الفدح حاملة ... انوار اعمال نساك وزهادِ

هي السما التي افراحها ابداً ... تنمو بسكانها في ذلك الوادي

انطونيوس اسها ارسانيوس قبس ... ينير اولادها من مكرحسادِ

بخوميوس مرشد بلسان ربتها ... مكاريوس يرشد بناها الى النادِ

سمعان عاودها الراتي باولها ... اسحق يروي هداها الموضع الهادي

افرام كنارها بيمين النها ... باسيليوس مدحها في طيب انشادِ

كليماكس سلم الله يصعدها ... اغناطيوس تاجها بعلوها ناد

اكليلها ثاقب الانوار تنظمه ... درالفضايل غير الجوهر المادي

اذ نغ خطاياك بالصدقات تمحضها	نصاً مقولاً اتى من خالق فادي
ومن يسيح نفسه لله معتمداً	نيراً خفيفاً يفوق احسان جواد
محجة الزهد صلب لا يزال به	الانسان ممتنعاً عن كل ترداد
هب لي الاهي برهبانيتي ادباً	بل غيرة واجتهاداً غير منصاد
حتى اذا شعرت نفسي بقتلها	تصيب اسكيمها مرقاة اصعاد
طوبى لنفوس قضت بالنسك مدتها	وويل نفس اتت وخطاوها باد
رجوت ربي ولكني امرؤ جدل	اذ كان نعلي خيباً بين زهاد

غ توبتها

وقال ايضاً رحمه الله في قيامة المخلص مع بين الاموات وذلك سنة الف وستمايه وخمس وتسعين

ما بين جفني والاحبة برزخ	سنة الكري فكان ذلك فرسخ
لو حزته لحظيت منه بمقلة	حوراً تخالس لحظها وتسلخ
يا قلب ثق ان الحبيب مخير	سكناه عندك وهو يخوك يصلح
مولي نأى عن عرش سدة ملكه	متنازلاً ولعهدك لا يفسخ

قد جاءنا في فترة من كفرنا ... والعقل ساه والعداة توخ

وهو الاله المرتضى والمرتجى ... وابن الاله مواضعاً لا يشمخ

هذا يسوع ابن العلي وعزمه ... قد قد اعداه برمح يشدخ

قد مد من فوق الصليب يمينه ... وشماله بيمينه بدمائه متلطخ

حتى اذا قتل العداة بقتله ... وبجنبه بالسمهرية ينوخ

قد ضمه المجد المخلد بامره ... ولكل فعل غاية لا تفسخ

وبثالث الايام قام بفعله ... وبحكمه من غير قرن ينفخ

متأيداً متسلطاً ومظفراً ... بعدوه فهو الهزبر الاشدخ

قد حط عن صلب محيا الثرى ... والشمس تخشى من ضياه وتنسخ

والكون اشرق يوم مغرب قبره ... فاعجب لمغرب صار شرقاً ينضخ

بجب البشارة قد تراءت غادة ... تدعو وادم بالبلا موسخ

فارتاع ادم من بشارته التي ... ما ظنها اذ جاء مما يصرخ

قد عاينته الانبيا والاوليا ... لبشارة منها فضاء ينوخ

شمس الهدى بزغت عليهم بغتة ... في بقعة كانت عليهم تزنخ

هو الله رب واحد في ذاته ... وبطبعه وله الخلائق ترضخ

اب وابن وروح قدس منهما ... اقنومه يرضاه من لا يشتخ

فالابن والي منقذا من مريم ... فخلا لصا منها يروق ويطلخ

من ضاقت السبع السموات العلا ... عنه ومريم فيه ارض سرخ

اضحت برحلي بسر معجز ... بين الانام وعرضها لا يلطخ

فاعجب لنار ضمها غليقة ... لم تحترق وغصونها لا تنفخ

فالله نار حال في احشايها ... وختومها تبقى ولا تتوسخ

فلذاك خصت بالمديح وانما ... بمديحها الشيطان حقا يمسخ

من كان يلهو بالملاهي راغبا ... عن مدحها فهو الاصم الاصلخ

حبي لها يهدي معاني وصفها ... ويصوغها فالمدح عندي البرزخ

وقال ايضا رحمه الله في امرءٍ عرض له وذلك سنة الف وسبعماية وتسع

هو الدرهان تامنه يخدعك ... فابناوه قدرسا لمنهم شوايبه

تعاموا كما ان قد تعامى ابوهم ... وللابن ان تعزي اليه اقاربه

امنت اليهم مذ جعلت اباهم ... ولم ادر ان الابن فيه مصايبه

فاعطيني من حيث اني اوده ... وناهيك من خل دهتني معاطبه

اذا كان جنح الليل بالطبع مظلماً ... فما ذنب الا تنير كواكبه

وما البحر الا لجة غير انها ... براموزه تنحط فيه مراكبه

كذاك ابن دهري حين اصفيت وده ... دهاني واسقاني زعافاً نوايبه

فذا طبعه وعليك الا تلومه ... ولو طوحتك رماله وسباسبه

فاعدلت في اليسر صارم بجادة ... ولما انتضى في العسر فلت مضاربه

ابى الدهر ان تصفو مشارب وده ... فقلت واي الناس تصفو مشاربه

فما كل غيث في المهامه نافع ... ولا كل خل في الملمات راغبه

ورب صديق زينته رسومه ... وما زينته بعد ذاك تجاربه

فقمت له بالود حتى امتحنته ... فابصرت ما لا يبصر البعد طالبه

فغالطت عرفاني بره وهو راهب ... ولكن خوف الله يبغيه راهبه

ولا تعجبن من ناكث الود انما ... هو الدهر والافات فيه عقاربه

حمدت يد الافات من حيث انها ... ارتني خوافيها بخل اصاحبه

فما اقبح الايام والخبث طبعها ... وما الحسن المحمود فيها عواقبه

فيا وارداً من خله سور مورد ... لجاج وما المكر ينهل ساكبه

فصادر عن الما الاجاج تصوناً ... فكم مورد غصت عليك مشاربه

ولا يخدعنك ابتسام دهرك انما ... اعز هم من اذهلتك مذاهبه

تلين له في الانس والود جانباً ... ولكنه يقسو وينفظ جانبه

فما صاني في فلك المحبة كوكب ... منير والا اظلمت كواكبه

وما قدمتني من لدنه مكارم ... آلا خلاق الا اخرتني مناكبه

وخل ابحت له المودة عامداً ... وسيف المروة في فوادي غاربه

فما انصفتني في المحبة محنة ... يجاذبني اطرافها ولجاذبه

وما انا بالمعتاض عن حب مثله ... ببغض يجاذبني به ولحاربه

ولو علمت يوم الكريهة والوغا ... عواملة في لبتي وقواضبه

فلي اسوة بيسوع اذ كفرت به ... خلائقه ولبت عليه حبايبه
واستهجنته واشفقت يوم صلبه ... اجانبه واستهونته اقاربه
ولازال مطواعاً الى الصلب نفسه ... بعزته حتى تحير صالبه
واكسبني من ذلك الصبر مثله ... الى الموت حتى يغنم المجد كاسبه
فان هاني دهري وهان اجرامه ... يروم بغيرٍ تنمو رغائبه
عليك به يا صاح ان كنت تالكاً ... فان تالوعنه تالوعنك غرايبه
ولا ترج غير الله في الود صادقاً ... وما دونه يزري ودادك كاذبه
اطعني فقد جربت ما قد سمعته ... واين الذي تهديك فيه تجاربه

وقال ايضاً رحمه الله

تنكب العالم الغرار وحاذره ... بني اول المراد يلقاك مبتسما
ولا تخاطر ولا تامن مكالمه ... ليس المخاطر محموداً ولو سلما

وقال ايضاً مريم العذري

فان كان رب العز قد عز شانك ... وحل بك يا بكر مريم وارتضى

وكللك بالمجد فوق سلايك	فاي مديح عاد يكفيك بالرضا

وقال ايضاً رحمه الله يصف صديقاً له وهو من الكناية

فديتك قد اسكنت شخصاً محيزاً	بحيث يكون الشرف فيه مسوراً
واعجب منه انني في جواره	بحيث يكون الجرم فيه مصوراً

وقال ايضاً رحمه الله يمدح لحد الكتاب المسجيين حين كان مقيماً في دير مار انطونيوس قرخيا من جبل لبنان وذلك سنة الف وسبعماية وثمان

افنظم درا ما اراه نفيسا	ام در نظم يستميل نفوسا
ام عقد مدح فيه عقد اليتي	قسماً وقد كان اليمين غموسا
الا تزال عقوده دريسة	وبه تزين اكلة وروسا
ان رمت مركزه فدونك دره	من بحر مانوس تراه انيسا
ذي الرتبة العليا في افق النهى	فلذاك كان عليها المحروسا

امضي بدين المسيح مهتدياً ... والبيعة الغرا صارت خيما

ماجيته وهلال سعدك طالع ... في برجه الاوعاد شموسا

القت طلايعه عوامل جزمه ... سكن الزمان بها وكان ثموما

وسالت حين سيلت عنه فقيل لي ... حبر يوشع رسائل وطروسا

وبراعتقدت ان النفي تنفس ... لولا التقي لظننته موسى

احيي من الفضلا فضلا دارساً ... فكانما العاثور قام بعيسى

فضيلة تتلا وفضل يجتلى ... ببهاء لساي وداء يوسى

رقت انامله لرقة طرسه ... فاقرت الكتاب انك موسى

ما زان ديوان الملوك وامرهم ... الاك لما ان دعوك رئيسا

يا طيب ايام جمعتني مجلساً ... من قربكم والسعد كان جليسا

وجنيت منك معارفاً ومناقباً ... اضحي بها الجهال للرد خيسا

قد بورکت ايامكم وتقدست ... اعمارکم بعمارکم تقديسا

فنهض في فخر جذبت بضبعه ... فاطاع ثم عصا سواك نفيسا

طلعت في دين ابن مريم بغتة	بدراً يشق الظلمة الحنديسا
فيسوع عاد موحداً والدين عاد	موطداً والكفر عاد مدريسا
فكان ايليا احاق بشعبه	اوثان قوم كذبوا ادريسا
كانت لحزب الله بعد سعودهم	ولعصبة الكفار كن نحوسا
ردت عيون المبدعين خواسياً	بك يا امين وكن قبلك شوسا
سادت بك الفيحا لما زرتها	يوماً وكانت قبل ذاك وطيسا
اذ شرفت شرفاً رقياً باذخاً	بوجودكم وتاسست تأسيسا
يا كوكباً ما شام مارد حاسد	وانقض الا راجماً ابليسا
حتى غدا وثناك اوهى خبثه	وتنكست اعلامه تنكيسا
سدتم على الاعداء طراً مثلما	ساد الزمان بكم فصار رئيسا
فلذاك ولجهكم بوجنة شاكر	الفاكم طلقاً وكان عبوسا
اودعتكم لله يوم فراقنا	وتركتني بك مولعاً وحميسا
شوق الهوى العذري اصبح شائقاً	يبغي كمانة تحين صار رئيسا

جاد الزمان بكم وحسن بقربكم | ياليته في البدو كان خيما
وقد ارتحلنا الشعر نحو جنابكم | شوقاً ولولا ارتحلنا العيسا
فهلم من لبنان يا ابنة لبنا | وتكللي اذ كنت فيه عروسا
ما ساغ فيك سبك مدح مطلق | الا لتهدي مدحك المحبوبا

وقال ايضاً رحمه الله في بشارة مريم البتول
وذلك سنة الف وسبعماية وست وتسعين

بشراك بشراك قد دنا كم الناي | واومض البرق من تلقاء عذراء
فالجو منبجس بالنور مغرقه | والارض قد بسمت عن تغر لميا
وغرد الطاير السري من طرب | لما راي القضب ترقص رقص هيفا
والريح تكتب فوق الما انملها | سطراً تحاكيه بين الدر والماء
ولاح نجم الهدى في برج طالعه | بشارة قدست ارحام حواء
واشرقت الله في ناسوت ادمه | وجا جبريله العالي يبشرا
كان ناسوته المخلوق في عجب | باب للاهوته في طي اخفاء

اهلا بمخذرتي منظر بشر ... فكانه قبس في جنح دهماء

شارفنا وقنام الكفر يصرعنا ... والعقل يخبط فيه خبط عشواء

وبينما الجهل يغشى العقل منتصرا ... بدت طلايع جبريل العذراء

جبريل ما لاك منقض وقد برغت ... من فيك شمس اراها سر مولاي

اري الجليل باصقاع الجليل وقد ... كان الجليل على اكنافه اضواء

يا ارض ناصرة اضحين نامرة ... عزا يما كن قبل الذات اسواء

اجاب جبريل والاسرار تعضده ... اني رسول بانعام وانشاء

الي بتول ابشرها وقد دعيت ... بمريم البكر فاسمح نعم بشراء

لك السلم ايا قدس استقر به ... رب تعالي بالقاب واسماء

الرب معك وفي لمحتاك ابصره ... ابنا جنينا بدا في سلك ابناء

لك السلم ايا كنزا به وجدوا ... ما الحيوة لاموات ولاحياء

يحي منك اله نحن نعبده ... ويقتل الضال من تيه واغواء

ذاك الذي قد راي حرفا بانظره ... من فوق مركبة ما بين اضواء

تنفض منه بروق خلتها شهبا ... منها الملايك في خوف واغراء

نراه قد عانقيك كانك سفن ... ارست انا جزها في لج الاء

انت هي الروضة المامون مرتعها ... ينساب فيها معين البر للداء

انت هي الهيكل المختار منذ قديم ... لم ترقه قط اقدام باسواء

انت هي القدس قدس القدس منذ ... منك تنال سعادات الاخصاء

ومنك يا بكر يا تي الله متلدا ... والختم باقٍ باجلالٍ وارعاء

لكي يخالص حوي من غوايتها ... وينجه الحق يحوي ظلماء

فكل منطق يمادیه به خرس ... وكل عين شنته عين عمياء

وكل سمع يكذبه بر صمم ... كانه جاء محشوًا بنلواء

يا حاملاً عرش الاجناد في رهب ... ها الان عرشك في لحتا عذراء

طوباك يا مريم العذراء اذ وفدت ... عليك بجاب افراح وبشراء

حقاً لقد نطق الراوون عنك بان ... عن مثلك عفمت ارحام حواء

اني ارى الكون بعد اليأس منتهجاً ... قد ايدته براهين الاواء

فالكفر في حرب والكذب في كرب والصدق في طرب والحاء في الباء

قوله والحاء في البا اي ان الحق والحيا في يسوع القايل انا الحق والحيا

والحق في رجح والافك في بهج والنطق في لهج يشدو كورقاء

والاثم قد نسخت ايات سورته رايات مطلع غفران وارضاء

والهرطقات غدا الايمان يدحضها كانها العار للمرئي وللراءي

ترتد عنها عيون الناس خاسية كانها رقمت في طرس اقذاء

التي عليها معين الحق فائدة وقام يمحق معها كل احشاء

طوبا لبني آدم اذ قد راوا ملكا في زي عبد يجول بغير خيلا

بشراك يا ادم المسجون في نفق وافاك اسيك من ضر واسواء

وتم سولك فاخلع ما عليك فقد نجوت من عثرة وقشار قطاء

لذاك لما دعاني في الورى زمني اجبته بلسان غير فحشاء

خذها نشيدة بكر في غلايلها ماشانها قط نظام بابطاء

ترف منظومة كالدر منظمها يجل اعرابها عن قدح اقواء

وقال ايضاً رحمه الله يدعو الى الله مستغيثاً في
الديونة العامة وذلك سنة الف وسبعماية وعشر

الهي فكن لي حيث عدلك حاكم ... وحيث الذي القاك فيه ليحفظ
وحيث الخفي بسره وتجاهك حاضر ... وحيث الذي هو غافل يتيقظ
وحيث الحكيم الندب يظهر جاهلاً ... وحيث الفم المنطيق لا يتلفظ
وحيث عصا الديان ايضع في القنا ... وحيث ينال الحكم بجلي وترغظ
وحيث حنو الوالدين مضيع ... وحيث قلوب اولو المحبة تغلظ
وحيث يجاز الناس بالخوف والحيا ... وحيث الحظا يا كالا راقم تلحظ
وحيث الجمال الغض يظهر ذاوياً ... وحيث العيون البابلية تجحظ
وحيث اوار النار مرمذاقه ... وحيث يحل الاثم تيلا ويحفظ
وحيث يتيز فيه كلا كفعاله ... وحيث هو العرض المدنس يكرظ
وحيث هو الصديق في المجد غارقاً ... وحيث هو الشرير في النار يعلظ
وحيث الشقي يائسه متسربل ... وحيث التقي من خوفه يتحفظ

وحيث هو الوعظ المهذب مبطل | وحيث هو الكلان بالنار يوعظ
وحيث هي الشهوات كالموت ذوقها | وحيث هو الامساك والنساك واعظ
بريم اماك فهي سلم فوزنا | وشمس الهدى للهدى البرية تلحظ

وقال ايضاً في الوداعة

ولقد ذكرتك يا وداعة عندما | شمت العدو مجرداً سيف الردى
تودد تقبيل السيوف لانها | تنبو اذا لاقيتها بك عن هدى

وقال ايضاً يمدح مريم البتول

لجواحص البتولة لا تخافوا | فكم عان برؤياها تنزه
وكم من عالم فيها تتيه | وكم من جاهل عنها تنزه

وقال ايضاً في الكذب

خذ خمرة الكذب من هذه وسخريه | ومن نفاق يواري شر كل غبي
لا تعجبن ان رايت الكذب اشنعها | فان في الخمر معنى ليس في العنب
اقطع بسيف خشوع هام مكذبة | فالسيف اصدق انباء من الكذب

وقال

وقال ايضا رحمه الله متغزلا بمحبة الله والعشق الالهي
وذلك سنة الف وسبعماية وثمان وتسمى اللبانية

الله الله انت السمع والبصر ... في العاشقين وانت الفوز والوطر
هويتكم والهوى مني على صغر ... يا حبذا ولهٌ قد زانه صغرُ
هجرت فيكم ربوع الوالدين وما ... اهوى فليس له من دونكم اثرُ
سيروا الهوينا بقلب سايرٍ بكم ... فكائنٌ فلك وكائنكم قمرُ
الذكر صورتكم والقلب مركزها ... والحب دايرة وشعاعها الفكرُ
كان عيني اذا صورتكم فلك ... في افقها قمرٌ دانت له الصورُ
اتلو على القلب صورة حبكم فاذا ... ما استظهر الوحي قال بانها سورُ
افنى زماني باخبارٍ اعددها ... والدهر بيني وما بيني لكم خبرُ
فكم تحجبت عن عيني فارقها ... منكم حجاب ولكني لست تستترُ
وكم خرقت حجابا كان من قبلي ... وبدلت عنه حجبا ما بها قصرُ
فكان بعدكم عيني على قدرٍ ... وكان قربي لديكم ماله قدرُ

عيشتي وشوقي غرامي في محبتكم ... سر سرور ونار ضمنها تردد

ان تهجروني لجدبي في وصلكم طمعاً ... كالشمس ترجى وجنح الليل معتكر

لكم من البدر طلعته وبهجته ... ولي من المحب دمع اسمه المطر

طرفي وطرفك كالصادين في شغل ... طرفي عمي وطرفك زانه الحور

فذاك يكبو عثاراً من شكايته ... وطرفك السيف لا يبقي ولا يذر

في خلبة العشق لا تدري الوشاة به ... شيئين ان عذروا فيه وان عذروا

اني ارى طرق الحب عن ذعر ... وهل يصادر من تقواهم الذعر

لخفض القلب من زفراته طمعاً ... بالاستتار وهل يخفاهم الجمر

قد مازج الحب قلب المستهام اذا ... رام انفصالا فيوصل فصله السهر

بعداً القلب خلي من مصابته ... وهل يروقك غصن مايد ثمر

نجيهم لضمير الرفع ملتزماً ... فصلاً ووصلاً فلا يخلو ولو هجروا

كاسني الفعل والمحبوب فاعله ... شيان متصلا فيه ومستتر

لعلي الغرام اذا كان مشتهراً ... يا عاذلين درى فيه اشتهر

ابيت والليل يطويني وانشره ... نوحاً وحباً فاطويه وينتشر

خذ ياحبيب دموعاً فيك انفدها ... واعط المتيم صبراً لبه الوطر

حللت مني محل الروح في جسدي ... فكانني صدف وكانكم درر

فانتم النفس والجثمان متحداً ... بالنفس والجسم اقنوم له قدر

تثلث الحب فاعتاصت طبيعته ... والذات واحدة تاهت بها الفكر

فيه اهيم وعنه يستباح دمي ... من حب شيئاً فليس يصده الخطر

ياسالباً نوم عيني في محبته ... ان فوادي اذا ماخانتي البصر

الموت اوفى لي من هجركم فاذا ... ماعشت في غيركم فالعيش لي وزر

كن لي حياً واني فيك انت انا ... كالشمس ليس بها في برجها كدر

اني تحولت لا انفك ملتفتاً ... تلقاء محياك حتى يهتدي النظر

كان وجهك مغناطيس انفسنا ... فحيث ما دارت نحوه الصور

يشكو فوادي الجوى من نار حبكم ... فاعجب لجنة نور ضمنها سقر

يذوب قلبي بما ان من موقدها ... والعين ترعى جمالاً فيك يختلس

سكرت من حبكم حتى وحقكم ... حسبت كل الورى من حبكم سكروا

فصرت من خمرة العشق التي اخذت ... منا العقول ولكن ما بنا سكروا

اظل منشرحاً فيها ومنبسطاً ... منها ومنطرحاً عمداً ولي وطر

خسرت في عشقكم عمري فيا سعدي ... يا ربح قوم بكم وبعشقكم خسروا

لعمرك انكساراً اذا ذكرت ذكركم ... كانما قد علاني الصارم الذكر

كان قلبي ارض شفها ومدر ... وكان حبكم من فوقها مطر

اردم رويتكم والدمع يمنعني ... وقد تزاحم عندي الدمع والنظر

ذلي وضعفي ونقصاني يقابله ... عز وبطش كما فيكم وقدر

حمد ومدح لكم من اصغر كما ... لي منكم المضيان الخوف والحذر

لا زلت اشقى بكم حتى حظيت بما ... قد كان يوعدني في وصفه الخبر

وانشق عني غشاء كان يرتقبه ... عذل العذول فاضحى وهو منقطر

من بعد ما كان تسقيني بلا منه ... كدراً زعافاً وما ادراك ما الكدر

وامضت من طلايع نور طلعتكم ... غر تضاحك فيها الشمس والقمر

يوجد هذا الكتاب باللسان وبيتي بالجوف بمكتبة التاجر بالمدرسة اللسانية كما بالمكتبة التجارية التابعة للمحكمة بقلعة اللسان

حتي ذهلت بها عن حسن عالمنا ... وقلت هذا الذي فطرت به الفطر

فاشفع اذا من جمال ما به شغفت ... وارتع اذا ابصرت ما به كدر

واعرض بوجهك عن حسن يكذبه ... التغير واعلم بان الحق يعتبر

واسعد بحسن يسوع ايات مبتهجا ... الا ذاك الذي الاعداء كفروا

هو الحبيب الذي عزت محبته ... حتي اشتراها بسفك دمه البشر

منهم شهيد ومنه ناسك عدل ... برو منهم رسول الخير منتصر

لا يعزنك كفر الكافرين به ... فكانهم بقر ما واهم سقروا

والحق يحرسه المومنين به ... والحق تخدمه الاشباه والصور

فكانهم درر من شانها درر ... وكانهم غرر ما شانها خرر

قوم كرام لهم في الارض مرتبة ... وفي السما لهم ملك له خطر

اذا امنوا واستجدوا وابتدروا ... واستبشروا وارشدوا واستنصروا نصروا

هيهات هيهات فالايمان معجزة ... وكل نفس لها في ذاتها نظر

وقال ايضاً رحمه الله في توبيخ النفس وذلك سنة الف وستمايه واربع وتسعين وهو في حلب

اوايل السعد اخر لذة الوسن	كالنطق اوله من اخر الفطن
كذا المشيب اذا ما حل في لمم	اقضي الشباب وهي صحة البدن
لما بدا الموت فارتاعت فرايضا	منه وكان اسمه عندي بالفتن
اضحى يقود زمام العمر عن عجل	قود الجروف بلا رحل ولا رسن
علام افرحنا والموت اخرنا	وهل يروق ذيناً جودة الكفن
كانا في امان من نجايعنا	والفخ من شانه للعين لم يبن
نسقي ولكن حياض الموت موردنا	تبا لعقل يظن الشرك كالعطن
فلذاك يجني ثمار الاثم والحطب	عنها واعقلنا عند الصلاح ينبي
ابت صفات سجايانا محاسنها	كالصب والغوث لا يريان في وطن
تالله انا قحمنا كل فاحشة	لم يرضها عابد النيران والوثن
حزنا خلالا اتراها عيبنا حسناً	والعقل ادرى بها اليمن بالحسن

لا زال اوفرنا اثماً واكثرنا ظلماً واجهلنا علماً بالاسنن

يا رافلاً بثياب العجب مغتبطاً تب قبل تمزيق ثوب العمر بالوهن

والمرح بعب ذنوب لوطرحت بها حقاً لادركت ما ضيعت في الزمن

وارتد عن عادة السوء التي ملكت منك الفريقين من روح ومن بدن

ثم لا تضيع يوماً في محبتها ما اضيع الحب والاحشاء في الدرن

من رام يوماً خلاصاً من عوايده الشنعا يشبه من يرجو من وثن

فجد ترشد وثق تنجح بذاك فان علمك تخالفه تضلل من الدرن

مستشفعاً بالتي اضحت بغيرتها جيشاً يمزق جيش الجن والفتن

مدينة الله انت حصن ملتنا والحصن من شانه يبني على الفتن

اني وحبي لاك والمدح يشهد لي يا مريم البكر لا انساك في زمني

فكيف ينسى عليل طب علته وكيف انسا شفاك وهو يلزمني

وقال ايضاً رحمه الله في الوقيعة والسان

شعار المدح من كرم الطبيعه وناد الذم من حطب الوقيعه

ان تبغض تذم بغير شرع ... لخا يحميه صمصام الشريعه

فدا الاذن عن ثلب و ذم ... بشرع الله واحكمها صنيعه

لسان المرء عضب قد اعدت ... بمتنيه الزرايا كالوديعه

متى جردته جردت شرا ... كان الموت في فيه طليعه

فعنوان الشرور لسان موذ ... تري افاته عنه مذيعه

تراه الدهر هوتورا فيصبي ... بسهم فاقه نفسا وديعه

فثقفته تقلم كل فحش ... يهودي ورويته مريعه

مذاقته وحدته كنار ... موجعة وحركته سريعه

فكم من مركب بالحب زاء ... يمزقه ولا يخشي الفظيعه

اعاد الحلو مرا بعد عكس ... ورد الحسن بحنته شنيعه

لقد كاد الملوك بكل فن ... ودك عواصما كانت منيعه

فالوان الشرور مكونات ... لقلة هي اللسان مع الوقيعه

الهي وقني من حتف نطقي ... فكم نفس هوت منه صريعه

دقار

وقال ايضاً

الى الله اشكو بثّ نفس اثيمه ... توارب عني قبح ما كنت فاعلا
تراني قد اذنبت يا رب عامدا ... نعم انني اذنبت مذ كنت جاهلا

وقال ايضاً يمدح مريم البتول

يا ام مولود اتى لحظ الامنا ... فقتَ عفاف الوالدات من الورى
كم بين مولودٍ اتى متدنساً ... نفساً ومولودٍ اتانا اطهرا
يحتاج عتقاً ذاك من اثامه ... حقاً وهذا يعتق المستأسرا

وقال ايضاً يمدح صديقاً له وفيا

اخا ودي عليك ضممت قلباً ... شفوقاً لا يغيره الثواء
حنوت عليك ارعاءً وصوناً ... كما يحنو على العود اللحاء

وقال ايضاً رحمه الله يشكو من الدهر وبعاتب بعض اخوانه وذلك سنة الف وسبعماية وتسع

ثنانا الاحزان سبك ضيقٌ ... وبسبكها يبدو الامين الاصدق

ما بين مشرقها ومغربها تري ... نارًا بها صداء الماتم يحرق

كم ليلة قد بت في عرصاتها ... متلفتًا وانا وحيد مملق

فكانني هدف لاسباب الردي ... وبنبلها في كل يوم ارشق

اسسي وقلبي للبلايا مركز ... ماء البلا في طيه يترقرق

فكانه كرة المنايا والشقا ... وبصولجان همومها يستقرق

اني توجهت امتثلت حيالها ... ناهيك من نار بقلبي تحدق

في كل جارحة جراح مثخن ... وبكل خافقة بلا يخفق

وبكل ناحية لذلي عذبة ... وبكل سامعة غراب ينعق

قالوا خلقت معذبًا فاجبتهم ... عندي العذاب بجمع ومفرق

قالوا دعيت الي الشقا فاجبتهم ... من ينكر الحق الصراح فاحمق

اني بدهري ودهاة عشيرتي ... مستغرق مستغرق متغرق

راش العداة سهامهم لمذمتي ... وسهام احبابي ادق وارشق

ضر الصديق امر شر اعز من ... ضر العدو الاجنبي واحرق

نارنظا

فانظر لسهم من محب مرشق ... واعجب لنار من صديق تحرق

فبكل يوم محنة وبلية ... وبكل يوم عبرة تترقرق

وبكل يوم فرحة من شامت ... وبكل يوم حاسد لا يشفق

وبكل يوم ضربة من ظالم ... حتى كاني بالدما مخلق

اشكو الاساء الدهر قاض صارم ... ان جيبته فهو العدو الازرق

تبدي نوايبه البشاشة خدعة ... وبطيها مكر مغيظ محنق

تثرت بواتر صرفه نظم الورى ... فمزق من باسه ومحالق

فالعقل فيه ركيك ذب وموجز ... والجهل فيه مصدر ومصدق

كثرت بنوه مذ تكاثر حكمه ... والفضل من ريح النجاسة يورق

امضي عقيماً من سليل عاقل ... ونمت بنو العلات فيه واحدقوا

لا تجهلني فالعقل يعرف جاهلاً ... والجهل يجهله النبي الاحمق

جهاله سادت على عقاله ... والشمس يحجبها الغمام المطبق

حتى اسرت به فاطلق عبرتي ... من جوه فانا الاسير المطلق

وبليت منه ومن بنيه بظالم ... فلق وقلبي من عناه اقلق

ناجاه قلبي فوق طهر ودا ده ... حتى تشناه فخر منه يصعق

لعبت هواجسه فؤادي مثلما ... لعبت هوالجسه فؤادي مثلما

فكان افكاري اذا ما اغتالها ... ضن بتم ايدي سبا فتفرقوا

اسي يعاقدني الوداد ووده ... عني يغرب تارة ويشرق

يا ناسياً حبي القديم ووعدنا ... انسي الحديث وظالماً يستلق

قد شنت حسن محبتي نضارها ... ظلماً كما شان النضار الزيبق

فكانني حلب برقة لينها ... وكان طبعك بالغلاظة جلق

يا ليت قومي يعلمون بانني ... اسيت فيك بدمع عيني ارنق

فتمتعن في عيش رغيد واسع ... مذبت فيك وربع عيشي ضيق

اضحيت مجروح الفؤاد ولم ازل ... بسهام تلبك كل يوم ارشق

لم تبق جارحة بنفس عضنها ... الا وفيها منك سهم مرشق

رفقاً بخل قد خلقت لذمه ... لكن لحبك وداد كم لا يخلق

لو كنت تخلق في الورى لرضيت انك في الورى لا تخلق

ما كان ضرك لو رضيت عن الذي اضحى بكم دون الملا يتزلف

انصفت في شوق الوفا مودتي فيكم وعمري في مديحك انفق

فاعص اللسان ولا تطع هديانه ان اللسان هو العدو المقلق

شتان بين العندليب وشدوه المشجي وبين غراب بين ينعق

ان الحمار الغمر يعرف نوعه بين الجياد الورد لما ينهق

هذا هو الواشي المعيب بكذبه لما وثقت به لخلٍ يصدق

اطفاك بل اغراك عن حبي وعن مدحي ويعجبه بانك تمتلق

فجزاك عني محبة ما بعتها برخيص دمك والجزا محقق

فثناك عني ريح ماء اسن وثنائي عنك نسيم مسك يعبق

فالله يامر والرسول محقق فيه وانجيل المسيح يحقق

الا تبادوا الشر شرا مثله بل اكرموا الاعدا وجودوا وارفقوا

فاذهب فانت طليق رب شرعه قد فل غرب لسان هجو يزهق

لولاه كان المجد منك موفقا ... والمجد طبعاً في الليام موفق

اني ليقنعني وسمعي سامع ... صوت المسيح على الصليب يشوق

اغفر لهم ابتاه مالم يعلموا ... ما يعملون واذ براوا ما صدقوا

حسبي اراه على الصليب وهامه ... عن كبريا اهل التكبر مطرق

امر السنان المريق جنبه ... وبنشقه لجراح ادم يرتق

هذا الذي جعل العدو فصدقه ... وصديقه بدم العدو مخلق

وجعلت فيه دمع عيني مغربا ... لما اضاها منه ذاك المشرق

وخفضت رايات العداوة عندما ... ابصرت رايات السلامة تخفق

وخلعت فيه عذار عذري عندما ... لبقا ولكن مدح مريم ابلق

ولبست في مدح البتولة مريم ... ثوب الرجا فكانه الاستبرق

يسمو بها سعري وشعري في الورى ... يزهو كما في بها الفصيح المفلق

ورفعت فيها لو امدح ظاهرا ... في الخافقين كان مدحي ينحق

قد حصنتني من عدو مارد ... بعوارها فكان حصني الحوسق

حتى غرقت بمدحها وبحمدها ... وغريقها بجهنم لا يغرق

فتري العدو لمدحها متشوفاً ... والي مناقب فضلها يتشوق

شهدت له الاعداء والفضل العلي ... ما شهدت الاعدا فيه وصدقوا

لا تلحق الافات يوماً عبدها ... ومن المحال طلاب ما لا يلحق

فكانه من باسها في معقل ... وكانها الحماة سور محدق

ادعوك يا سلطانة ما حوربت ... الا واحزاب العداة تمزقوا

تومي لنصري ان عزمك وحده ... عند العدا جيش مهيل فيلق

خفقت بسود النصر منك مذرات ... اعلامات الاعداء اذ خفقوا

فسواك يغلق باب جود نواله ... لكن جودك بابه لا يغلق

ولقد سهرت على مديحك ليلة

حلف الصباح بانه لا يشرق

وارقت حتى قال شوقي نحوكم

ارق على ارق ومثلي يارق

وقال ايضاً رحمه الله يمدح السيد المسيح
وذلك سنة الف وستماية وخمس وتسعين

بزغت لي بروجها الاضواء ... وسرت في ظلالها البشراء
ونما نورها بكل بقاع ... ومحوت ذيل سجفها الظلما
وردت نحوها الخلايق شوقاً ... كسقيم لدى استقام الدواء
وانت بين مخطي ومصيب ... ولحال المصيب منها الخطاء
بسناها تلوح فيه المنايا ... وحسام يلمع فيه البلاء
عميت والمسيح لما اتاها ... فشفاها وكان منه الدواء
وقرت قبله النبيون طراً ... ولكل اشارة ونبا
ما مضت فترة من الرسل الا ... بشرت قومها به الانبياء
يا يهود ايدوم ملكك هو لكن ... بمجي المسيح يأتي الفناء
ويقول الكليم يظهر بعدي ... ذو كتاب وشرعه النعماء
ظهر الله وهو ابن بتول ... بنت حوي وجده يسا

انهج الحق ظاهرًا ومضيًا ... وجليًا يزينه الاستواء

واشعيا يقول قولا صدوق ... وصريح يبشر الايماء

ان بكرًا تكون عذرى وقبلي ... وليد يكون فيه البهاء

عمانوئيل اسمه وكناه ... رب ايم دليله المعناء

نشر السيد المسيح علينا ... ما طواه النبا والانبياء

وبه تمت الرموز وحققت ... ما رمته العقول والاراء

بشر الكون بعضه البعض ... ان قاروفداءه واستقام الهناء

اصبحت جمرت المجوس رمادًا ... وعلاها الهمود والاطفاء

وعرا الاوثان ريح سحوق ... سحقتهم فهم لذاك هباء

نغزاها البوار منه صباحًا ... وسقاها البوار ذاك المساء

الشوقي لا لبيت يهوذا ... رب شوق تبيده الدهواء

وعرفني حبيب قلبي لما ... وسمتني بدمعها الحنناء

نغراي بحبهم كفؤادي ... وفؤادي تذيبه البلواء

يا الهي اتيت بابك طوعاً ... واطمانت بوفدك الحوباء
فملات الزمان امناً وفوزاً ... يا مسيحاً لم ترقه المسحاء
فخر الدهر فيك واهتز تيهاً ... وعلاه البها والازدهاء
سمت الارض مذ وطات ثراها ... وسما قبلها العلا والسماء
وحملنا اليك اعباء اثم ... ولكل الشقوة اعباء
ودرينا الدموع من سفط جفن ... رب داء يكون فيه الدواء
وركاب الغرام في كل خبت ... ووهاد تضلها الاعداء
فاهدها للسراط يا خير هاد ... وارحمها يا من بر الاهتداء
بعروس خطبتها لوحيد ... كتاب وختمها العذراء
مريم البكر ذات كل سناء ... تخدم الارض نفلها والسماء
لج بحر قراره مستمد ... سر رب تهابه الحكماء
حجبت الصلح ختمها بالبر ... بين خلق وحكمها الامضاء
فعليها السلام ما لاح برق ... تحت ليل وشاحه الظلماء

تمال

وقال ايضاً رحمه الله يصف شرف مريم حين دعيت
والدة الاله وهو ابلغ ما مدحتها به الشعراء وذلك
عند رجوعه الى ديره المعروف بدير اليشع
النبي في قرية بشري من جبل لبنان
سنة الف وسبعماية وثمان

لو كان للافلاك نطق او فم ... لترنموا بمديحك يا مريم
انت الذي ورد الاله مونساً ... منك وفيه شانك يتعظم
وبروح قدس جاز منك جسمه ... متقدساً وبقدسه يتجسم
انت برام الاله حقيقةً ... من شك يكفر والكفور سيندم
فالابن ياخذ من ابيه والهه ... سراً وطبعاً فيهما ينقسم
لخذ المسيح من الاله ابيه ما ... لابيه من لاهوته اذ يحكم
وله من البكر البتولة امه ... ناسوته المتجسد المتجسم
فتراه مثل ابيه رباً قادراً ... هدم الانام وعرشه لا يهدم

وتراه يحمل مالم يحمل امه ... متألماً وبجسمه يتألم

بمشيئته غدا الوري متدرجاً ... ثمت بحا بطبيعتيه اد م

فاذا نظرنا في يسوع وامه ... فنراه فيها طابعاً ازيحتم

فاذا نظرنا في يسوع وامه ... فنراه فيها طابعاً ازيحتم

فهم وعقل ثم حسن فايق ... هذا بتلك وتلك فيه توسم

فباي مقدار اشبه عظمك ... حتى يشبهك الاله الاعظم

ان قلت شمساً فالكسوف يعيبها ... اما جمالك كل يوم يعظم

او قلت بدراً فالخسوف يشينه ... اما ضياوك كل يوم يضرم

او قلت نجماً فالكواكب كلها ... تحنو لديك باحتشام يكدم

او قلت كاروبيم عرش الهنا ... فسموهم بسمو شانك يهضم

او قلت كاروسيم طغمات السما ... لولا وليدك ماسموا وتعظموا

او قلت جبريل بين جنوده ... فنراه نحوك بالرسالة يخدم

او قلت ميخايل يوم قداسه ... ابليس لكن عن علاك يتزحم

او قل

اوقلت طغمات الملايك كلهم ... لكن سناهم مع بهايك مظلم

لسنا نري شبهاً يوازي حسنك ... الا ابنك ذاك الاله الاعظم

لاعروان الابن يشبه امهُ ... ان اشبه الابن امه لايظلم

لاقت بدارِ امًا ولاق ابنًا لها ... اذ منطق المعلوك علنه الفمُ

لما بنعمتهِ كساها فاكتسي ... منها بجسمٍ كاملٍ يستطعمُ

هي بالطبيعة امه حقاً وهو ... منها بنعمتهِ ابوها المنعمُ

هي لما تناديه يابني يا ابي ... فكذا ينادي بها بعكسٍ يفهمُ

بالاتضاع مشبهٌ فيها كما ... قد اشبهتهُ بنعمةٍ لو تعلمُ

وتظاهرا متشابهين فاذهلا ... نظر يوسف ذاك اللعين المجرمُ

والمبدعون تمزقت اراوهم ... وبدا الردي بهلالهم يتنمرُ

لايسلم الشرف الرفيع من الاذى ... حتي يراق علي جوانبهِ الدمُ

سكن الاله بعرشها فكانهُ ... في عرشهِ العالي يسود ويحكمُ

فرشت لهُ من قلبها وفؤادها ... استبرقاً ونمارقاً تتنعمُ

جعلت كلاها وسادة من تحته ... كيلا ينام على وساد يولم

وحنوها للعين حين ضلوعها ... عنها بمنزلة السرير يهوم

حتى اذا ولدته طفلا مرضعا ... بجليلها وهو المقيت المنعم

كانت تقبله ويلزم صدرها ... متلازمين لزوم ما هو الزم

فاذا رضعت باوج عقلك صوتها ... يشجيك لحن هديرها المتنغم

قد سلمته نفسها وفؤادها ... ملكا له وبملكه يتنعم

فاذا رايت الابن يدعو امه ... عجبا لجهلك كيف لا يتعلم

واذا رايت الله فيها ساكنا ... عجبا لكفرك كيف لا يتالم

واذا رايت المدح فيها واجبا ... عجبا لقلبك كيف لا يتكلم

واذا رايت الصم تسمع مدحها ... عجبا لشعرك كيف لا يتهدم

طوباك يا تاج الخلايق كلهم ... فبدونك الانسان لا يتكلم

وبدونك سعي المجد مقصر ... وبدونك الخاطي اسير ملجم

لا علم لي ماذا اجيد بمدحك ... وبمدحك المنطيق الكن ابكم

هذا اقول ولست فيه كاذبا | وجزا الكذوب بما يقول جهنم
فيك اعاد الله ثاني مدة | ما قدروه والدليل هم هم
لولاك لتلاشى الورى من شره | لكن بك وبفضلك لا يعدم
سدم الاله الاب حين برى الورى | لكن بك ولاجلك لا يسدم
فلذاك صرت للخلايق موئلا | يرقون نحوك والمديح السلم
فتوجهت نحوك خاضعا ومسلما | مذ جاء جبريل وهو يسلم

وقال ايضا رحمه الله

انحل يا دمع جسمي فارفق به | والكف لاني علمت الاثم انحلني
فدمعة الحب تبقي الجسم مبتهجا | ودمعة الاثم تبلي الجسم بالوهن
شتان بين دموع الحب ان صدقت | بينه وبين دموع الاثم والدرن

وقال ايضا يمدح مريم البتول

سريا عد ولي نابيا | عني فنارك محرقه
حتام تلهو بالذي | عبراته مستغرقه

لازال في مدح البتول		مكررًا ما نمقه
حتى يقال ممثلاً		وافق شن طبقه

وقال ايضًا يرثي صديقًا له

قد ما علوت على الزمان بحملا		واليوم حطتني كآبة همتي
لما فقدت بها الكريم بحيبة		من كان عن حد الكمال برتبة
ذو فطنة وبراعة متصديًا		لبلاغة قد ضم اخيق حفرة

وقال ايضًا رحمه الله يمدح كسروان ويعرض بمدح الكنيسة الرومانية والملة الرومانية وذلك سنة الف وسبعماية وسبع

اهدي مسيري بالامان		برق سري من كسروان
ارض ظليل ظلها		يحمي حماها النيران
تبًا لشاني وصفها		قد زانها من كان شان
سكانها الزيرجوا		ساعين في حفظ الضمان

دين المسيح شعارهم ... فكأنه شمس القران

يحمون دين الهدى ... من غير سيف او سنان

فالصالحون سلاحهم ... والمرسلون لهم عوان

فترى الملايك هالة ... يحمون انوار المكان

نور الصليب كأنه ... نجم حكاه الفرقدان

ينقض يرجم ماردًا ... يبدو سناه للعيان

يعمي بصايره حسد ... فكأنه سهم البنان

انضاه من خوله ... قد جردوا عضب اليمان

يحمون ساحة شانه ... الكرم بهم حامين شان

لله در منازلٍ ... ومعاهد تنمي الهوان

ناخت بساحة ربعها ... اعلام عالم الجنان

لله اديرة بها ... وكنايس لا تستهان

الحانها من شدوها ... تحلو بسمعها الاذان

سر التجسد زانه ... قداسها بالاغتلان
يتلون بالاسحار من ... انجيلنا فصل البيان
صن يا يسوع جمعها ... من حر نار الامتحان
فصليب رسلك رمحها ... وحسامها عضب اللسان
من تحت رايته بيعة ... وحميها بابا المكان
مفتاح بطرس سنيتي ... فاطيعه طول الزمان
ودع العدو بعزلة ... متكعا طرق الهوان
تبا لاضداد ي واذ ... ضلوا فقل تبا يدان
طوباك يا رومه التي ... حزت الخلافة والضمان
يا ما اسيلح صوتها ... يدعو الانام الى الامان
سريا مجيب دعايها ... لا تالوين غبها العنان
انشد وقل مترنما ... لبيك يا باب الجنان
من طاعتك طاع العلي ... يوما وعاصيك يدان

يلتفت

يا شعب ماردون افرحوا ... انقم بنوها باللبان
قد ارضعتكم تدربها ... اي علمها ذاك المصان
لا البعد يثنيكم ولا ... سيف النفاق الهندوان
كلا ولا تعليم ما ... يطغي عقول اهل الزمان
اذ كان اس نفوسكم ... ايمان جمعان المعان
دستم باخمص صدقتكم ... اريوس الطاغي الجبان
وخذلتم نسطور مع ... بصوم دان الطاغيان
هذا وديسقوروس ... الباغي بشقشقة اللسان
ساوبريوس ذاك الشقي ... اذ كان بالايمان مان
والبردعي ذو شيعة ... مطغية لا تستعان
بيرس مع اتباعه ... مع فوتيوس ذاك المهان
لوثار يوس ذاك الغبي ... كلوين ذاك الافوان
ولعنتهم لعنة ... كبري مثلثة العنان

فلذاك اضحي نورهم ... شرقا وغربا ذا بيان

ايمانكم مستوثقٌ ... يقوي افترا من كان ما

هذا اعتقادي اني ... ابديه يوم الاعتلان

في ذلك الحشر الذي ... اهني هناء الامتحان

في باب بطرس مدخلي ... ان مخرجي من ذاك كان

متمسكاً بخلافة ... عن بطرس الحبر الكيان

يارب اقبل سنتي ... وامانتي قبلاً اراني

وامت موتاً مسعداً ... ه عن يمينك في الجنان

واقول ايماني الذي ... اهدي مسيري بالامان

وقال ايضاً رحمه الله في مولد السيد المسيح لذكره المجود

وذلك سنة الف وستماية وست وتسعين

لقد نزل المولى العلي وهو افضل ... بنا سوت ادم دون البشر افضل

واشرق من مهد الوعاة موشحاً ... بثوب بهاء الهوتة الحي كامل

له في السما عرش للاهوت عزه ... وفي الارض عرش جسمه فيه حاصل
هناك الملايك الكرام رواضخ ... لدى عرشه وهنا الملوك سوائل
هناك له الامر المطاع من الورى ... لاكرامه وهنا المطيع الجاهل
هناك المترة عن عوارضنا التي ... نراها هنا وهنا لها مشاغل
فواعجباً ممن رايناه خاضعاً ... وفي كفه السبعا والحكم عادل
فمن يدع سقفا بسوده يكن ... وضيعاً ورب العز كالعبد ماثل
ايا قمراً قد حل في سفح ارضنا ... علي ابن فوق السماكين نازل
فمن بين لحم كان مطلع نوره ... وناهيك من فلك بداله جايل
ايا مولداً قد كان فيه فداؤنا ... جميعاً وللشيطان والاثم قاتل
لقد خمدت نار المجوس بنوره ... وقد حطم الاوثان والكفر زايل
فان كان مولد ربنا حط قدرهم ... فلا شك ان الرسل فيهم زلازل
وقد لعبت فيهم عوامل رسله ... كما لعبت بالمربات العوامل
رعى الله فينا مولداً ولد الهدى ... الى الناس والتصديق للعقل عاقل

بريد بالسبعا سبع السموات وسبع الارضين

ولحسن بكر قد دعتني لوصفها ... بولادها السري والوصف طايل

فيا من تطاول في نهاية مدحها ... فمنذ الثنا هي يقصر المتطاول

سما ولكن ليس الا لواحد ... وعرش ولكن فوقه الله ماثل

وشمس ولكن اولدت نور شمسها ... وشرقا ولكن نحو الصبح مايل

هي البدر في ليل من الكفر حالك ... ولا غرو ان البدر بالليل افضل

فادم من عصيانه حاز لعنة ... ومريم بالبركات فيه تواصل

لها الفضل في كل الجهات وانما ... الى فضلها المسدوح تعزى الفضايل

فيا خايضا بحر المدوح بنظمه ... ويروقه منه بسيط وكامل

فطال في مديح البكر مريم منشدا ... سريعا وهزج النظم يشجيه قايل

وقال ايضا رحمه الله في التوبة وذلك سنة الف وسبعماية وعشر

تبا نما الاعمار برق خلب ... وبرقها تلري الحيوة رذاذا

واسعد بموت صالح في توبة ... مرضية تكسو الخطاء جزاذا

فابغض خطيئاتك التي من شانها ... تدع الغني بفضايل شحاذا

فالله يبغضها ولن يرضي بها ... وزاه عدلا في القضا نفاذا

فالحوب يه متشبها بكماله ... فالله يرضي العامل اللذاذا

وتجنب الاثام خيفة عيبها ... والشهدا وله يريك لذا ذا

فاذا تمكن منك عاد مسهوعا ... كالاثم يجعل في النفوس هذاذا

فالنار والحسرات اسهل مخبرا ... من شر اثم يستعيد جبا ذا

فارض الجحيم معذبا بالظايه ... ويكون حالك في العذاب بذاذا

وافوز ولا ترض الخطية مطلقا ... ان الخطايا حشوهن رباذا

فالسيف من خدامها فاذا ابدت ... ابصر بقا موتا سبالها خاذا

فاسرع اذا يا غافلا عن توبة ... فعلام تهمل وقتها ولماذا

حذرا عليك من النوازل انها ... تذر النهي بحلولها افلاذا

ان كنت تطلب من طبيبك التقي ... بمرادها فاطلبه من بغداذا

فاشدد عليها ان ترم ارشادها ... فالنار تقوى بعزمها العولاذا

ولحسم بلذة حب ربك لذة ... وقنية تدخل فيها لذا ذا

هذا الذي جعل المدن طاهراً ... لا ترج شيئاً مثل هذا لهذا

لا توعدن الله منك ستوبة ... وتثني بها بل جدد الاحوا ذا

فكلوم جسمك لن تثني بعلاجها ... والنفس اولى ان رايت جذاذا

فانهض وتب ما دام غصنك ليناً ... فاذا ذوى كنت الذي الاسناذا

والجا بريم ثم لذ بجنابها ... الساعي تجدها ملجاً ومعاذا

كم من عدو قد ثناه عزمها ... اذ مزقت اكباده افلاذا

كم مثقل قد خففت من ثقله ... عباء ثقيلاً كان اوهي الحاذا

ملك الورى اذ شاء ملكها الورى ... فاستحوذت عن اذنه استحواذا

وقال ايضاً رحمه الله

سبيل الراهب الراجي سبيلي ... عياناً ان يسام بكل فضل

تفخر الناس ذو نفس سمي

وفخر الفضل ذو نسك وعلم

وقال ايضًا في براة مريم البتول من الخطية الاصلية

سموت يا بتولة في العذاري ... على كل الانام علي وفقت
خلقت درة لا عيب فيها ... كانك مثلما شيت خلقت

وقال ايضًا رحمه الله

اذا المرء لم يدنس من الاثم نفسه ... يطير الي الملكوت بجناح سليم
ومن يحتقر شانًا يزدد انقلابه ... يوهل لشان الله فاحقر تكرم

وقال ايضًا رحمه الله يصف انتقال
والدة الاله الي السما وذلك سنة
الف وستمايه واربع وتسعين وهو في حلب

سقياك سقياك ربعًا ظل مبتهجًا ... كانما السر فيه يملك المهجا
عهد ري بجيك صفرًا ما به احدٌ ... واليوم ابصر فيه الانس والبهجا
بالحسن محتقب بالحق منتقب ... بالفوز معتقب والامن فيه لجا
مذ شمت بارقة حققت ثارقة ... فقري مشارقة قد ضاهت اللججا

ارض مقدسة بالقدس منفسة ... لولاج بارقها ليلاً لما ولجا

قد سلسل النور ارجا البطاح بها ... والشمس من شانها ان تهمل السرجا

والناس فيها شماطيطاً على وجلٍ ... فذاك لم ينهج المسري وذا انهجا

ملايك الله احزاب وقد ملأوا ... عرامرسيدٍ ولم يخلوا لنا ارجا

منهم بشير الى الفردوس منعرج ... جبراً ومنهم مقيم قط ما عرجا

اني ارى الناس منتحباً فمنتحباً ... وارى الملايك مبتهلاً فمبتهجا

فالناس من زعج كالنار في وهج ... وملايك الله لم يستشعروا الوهجا

فقلت تالله ان الامر مختلف ... والقوم في زعج بالنقص قد مزجا

فقيل لي ولجا قد عاد مرتكباً ... ممزقاً ذاهلاً ببكايه نشجا

ام الاله التي ولدته قد نقلت ... الى السما وهذا النور قد بلجا

فقم بنا الان نبصر عرشها ونري ... الاكليل والتاج والمعراج والله جا

فقم بنا الان نبصر ابنها فرحاً ... فيها ونبصره في مدحها لهجا

رقت مناكب لجاد السما وقد ... تسلمت ملكها السامي لكي تلجا

مجة الملكوت والارض زينها ... امام بكر وفت عن ادم الحجا

تملكت عندما النالوث كلها ... سلطانة تملك الارواح والمهجا

لها السموات تحكم في مرادقها ... ما بين طعماتها لا تحتشي حرجا

والمطهر العدل جار في تصرفها ... من خلصته وفت عن زينه فنجا

والارض تحكم فيها في شفاعتها ... وعبيدها الذين روا في دهرهم زعجا

يا عرش رب السما مذ جا متضعاً ... تسلي الان عرشاً سامياً فرجا

ان الملايك تجثو وهي خاضعة ... لديك يا من بك كل الانام رجا

فالرسل والانبيا الاخيار والشهدا ... من غير اذن على مشواك لن تلجا

لقد هجرت ربوع الارض راغبة ... عنها بملك نعيم نوره ابتلجا

واحدقت بنا ثابوت جثتك ... اهل السما والفضا عن ضمهم حرجا

اتى البنيون ينقادون ابنهم ... لان فيها راوا الاطلاق والفرجا

والرسل قد اقبلوا يبغون امهم ... من كل فج عميق حشوه وهجا

مواكب الشهدا الاطهار قد وفدت ... تزف بكراً عروساً سافرت دلجا

واقبلت طلعة الرحمان لابسة ... توبا يري سجعا لا منظرا سمجا

قد زينوها بانغام مقسمة ... ربحا وترصدا يضم الاوج والهزجا

حتى انتفوا نحو جسمانية ولهم ... دمع يخين وقلب بالاسى نضجا

وضمنوا القبر جسما ما اعتراه بلي ... ولا فساد ولكن للسما عرجا

سقاك يا قبر نوء ظل منسجما ... منه نري الليل مطويا ومندرجا

كانما الليل لما شام بارقه ... لعل راي الصبح ولي منه منزعجا

او انذر الصب اضحي عاشقا قمرا ... دام الوصال فخاف رقيبه فدجا

بدالة الود فانهلت مدامعه ... كانجم عند ما يبكا يرنشجا

مولاي مولاي وفق لي زيارته ... واقول لي توبتي يا ناظري انتهجا

ثم ارحض الاثم عني بنيا رحمته ... بدامعي قائلا يا خالقي اغفرجا

واغفر بحرمة ذنبي اذ اقول لها ... والعين تذري دما بالدمع ممتزجا

رجوتك وانا بالاثم مضطلعا ... طوبي لمرءا بك دون الانام رجا

نسجت فيك مديحا انت غايته ... لولاك لم ينسج الفكر الذي نسجا

وقال ايضا رحمه الله في الزهد

حب الاله وحب العالم اختلفا ... من رام جمعهما قد ضل واخرفا

لا تطمع واعلم ان احببت جسمك قد ... ابغضت مولاك فاعكس تك منتصفا

من يحب الله يبغض كل مكرمة ... سواه والنفس والجثمان والشرفا

يسعى بانجاز امر الله محترما ... مولي دعاه فلباه ولن يقفا

لا تلق سمعك للشيطان ان له ... مكرا دفينا يعيد السعي منخرفا

سر سير عبد امين شاخص ابدا ... نحو الصليب وكن بالصبر ملتحفا

تبا لمن قد نجا من لج عالمه ... واغتاله غرق الميا فوالسفا

ازهد بدنياك واحسم كل عاطفة ... وخفض الكبر واتبع سيد الشرفا

واحذر مكامن ابليس اللعين وخذ
مديح مريم سترا يمنع الصلفا
خذها بنا لا مقدسة ومحكمة
واستمدف الزهد فيها تبلغ الهدفا

وقال ايضاً رحمه الله يمدح القديس يوسف البتول خطيب
مريم البتول حين كان في ديره الذي في قرية زغرتا من زواية
طرابلس وذلك سنة الف وسبعماية وتسع

ما الحسن الروض في الرونق ... مكفكفاً دمعة الرباب
والطف البدر قبل صيح ... ممزقاً حلة السحاب
واعذب المدح في ولي ... كانه الصدر في الكتاب
يحتني الفكر في مديح ... يوسف الفاضل اللهاب
بر اكتسبنا رضاً وقدساً ... وقد رستنا يد الطلاب
بر تحلت يد فحلت ... قداسة الارض بالثواب
مقامه ساد في البرايا ... وفضله زاد كالعباب
خطيب ام الاله وابٌ ... لمالك الملك الرقاب
هو البتول الامين حقاً ... على بتول بلا معاب
ابو يسوع المسيح لكن ... بتربيته من الشباب

له وظيفة الاب المولي ... على ابنه الطاهر الاهاب
فيشبه الله وهو عبد ... لانه زاد في الرغاب
يعانق ابن الاله جهرا ... بلا حجاب ولا نقاب
تقزمنه ملا يكته ... مهابة منه بالنهاب
لكنما يوسف تراه ... اباه في خدمة الدهاب
فلا رسول ولا نبي ... ولا شهيد على الصواب
ولا ملاك على سموا ... على السموات في الحجاب
فلن يوازوا ولن يساووا ... ليوسف العدل ذي النجاب
سموت فضلا علوت قدرا ... دنوت قربا من الشهاب
اطاعك الابن وهو طفل ... ويافع كامل الشباب
وقد اطاعته البرايا ... فهي لديكم على اقتراب
بملكك الان كل ملك ... بغير عد ولا حساب
ورثت من ربنا محالا ... من السما عالي القباب

ملكت عرشاً فملكت مولى ... مشرفاً عالي الجناب

يا بابك الاف عبد رق ... وقر ولكن بغير باب

انيت ارجو ثواب مدح ... فلا تعدني بلا ثواب

فكن شفيعي غداة يوم ... احير فيه عن الجواب

ورد عني اوار نار ... قد استعدت الى عقابي

وسد عني جحيم عدل ... فمحنتاه على عتابي

فاني عبد وانت مولى ... وموضع العبد في العتاب

فلا تكلني الى سواكم ... يا يوسف الطاهر الجناب

بمريم التي اليها ... نشير في ملتقى الصعاب

لو تاليني لقال ذنبي ... قد تهت فيه على الروابي

ذا عليك لو ترحميني ... وتقبليني بين الصحاب

وترجعيني الى حماك ... رجوع ساهٍ عن الصواب

انثيت فاهدي شباب شيبي ... وجدد الشيب بالشباب

شباب جدد في شيب نسكي ... في خلبة الزهد غير كاب
فان مدحي يزين شعري ... في وصفك الخالص اللباب
خطيبك مادحه وقالي ... ومدحك العقد في الرقاب
فيوسف الدخر عند رؤيتي ... ومريم العون في الحساب

وقال ايضاً رحمه الله يحرض احد اخوانه على حسن المعاشره

كن محسناً تحسم ملامة لايم ... فاللوم يغري الخلق ان يتخلقا
لن يخلق الزند يوزن بريقاً لذا ... لكن دعاه الحال ان يتزندقا

وقال ايضاً رحمه الله (صح يحرض احد اخوانه على حسن المعاشره)

قالت لنا ام الاله وفضلها ... عم الانام كنور شمس اشرقا
انا في حقاً كالملك نعمة ... ورجاحية والفضيلة والتقى
ميلوا الي تايقين لان لي ... كنزاً غنياً لا يدانيه الشقا

وقال ايضاً لامرءاه

هجم الزمان وليس لي من ساتر ... فقرت لكن الفراق لاحبس

فاخذت ماسورًا وقد ما لغته	فاغتالني فكان كشي بالفرس

وقال ايضًا رحمه الله يرثي اخًا له توفي وقد
عز عليه موته يسمى ارسانيوس القس الراهب
الحلبي وكان انتقاله في السادس من ازار
سنة الف وسبعماية وتسع

افاي عين لا ترق وتدمع	ام اي قلب لا يرق ويوجع
لمصاب الدهر المخون باهله	فكانه سهم ونحن المصرع
فكانما اعمارنا وكدورها	ماء هوي من شاهق اذ يسرع
لذاته اضغاث احلام مضت	ومضيها كمضيه لا يرجع
ان كان هذا حاله مع حالنا	ما بالنا عن ورده لا نهجع
اها الحال لا يحول عن الضنا	فا بعد فوادًا لا ينوح ويسجع
ما بين جفني والدموع مودة	من لي بسنام يمم فيمنع
والقلب قد هجر المنام خزنه	هل من فتى شمل المودة يجمع

يا بين

يابين مالك في ربوعي نازل ... ومنازلي فيها الاحبة مجمع

اني لخائف ولست اول خايف ... والرعد تسبقه البروق اللمع

كم غافل قد جيته عن غفلة ... ما انت اول خايف لا يفزع

ان الجنيني يري السليم وداعة ... فيغش منه وهو ذيب ادرع

فغرابك الغاب قد زجر الذي ... اضحت محبته بقلبي ترتع

فلذاك قد فقد الانيس انيسه ... وديارة منه خراب بلقع

ومصدق الايام يجهل كذبها ... والبدر يحجبه الغمام الاسفع

واذا المرء قال اني صادق ... فاعلم بان الصدق فيه مضيع

يا راهبا رهبته اشراك العدا ... فنجا واشراك الردي لا تمنع

يا من اذا نوهت باسمك قايلا ... ارسا نوس جاوبتني لا اسمع

دعني فكيف يجيب شخص قايم ... عرضا واسباب المنية شرع

سل الحمام علي صادم حكمه ... وانا غريب في البلاد مضيع

لم يبق لي من جور ذلك رونق ... او منظرا ومخبرا ومسمع

يابين خبر قبل موتي اخوتي ... فعساهم باخيهم ان ينفعوا

واذا مررت بقبر امي قل لها ... يا شارة يدري بها المتفجع

ان ابنك ارسا نيوز قد جاك من ... من بعد غربته يزور ويرجع

كفي دموعك لست اول ثاكل ... بلى ان حزنك هيجته الادمع

يا ساكني الشهبا هل لي عندكم ... خل ولكن بالدلال مقنع

فارقت بي لبنان طلعة انسه ... فعدمتها يا حبذاك المطلع

فاصغر ما بين لبنان وما ... حلب فاني مضيع ومضيع

يا تاركي لي حزنه من بعدك ... مثلا تثير به الرياح الاربع

قد شق جيب القلب فيك حشاشة ... تفديك عين مهجة تنقطع

ولقد صدعت عليك قلبا شيقا ... ناهيك من قلب عليك يصدع

اخبار موتك لو يراي اثارها ... قلب كفوه لا شيء يتوجع

يوم الثلثا قد كساني حزنه ... ثوبا ولكن بالدموع مرصع

يا فقد قلبي والحبيب ومنزلي ... فثلثة فيها المصيبة اربع

بلغ

يا شهدا

يا شهدًا اضحى بعيني عنبرًا ... لكنه في القلب اسود ناصع

يا راحلًا والقلب معه راحل ... شوقًا فهل يرتد قلب مولع

قد كنت سرًا في ضميري كامنًا ... فوشى بك الموت العدو الاشنع

فغدا فؤادي منكم صفرًا كما ... اضحيت صفرًا منه فهو مضيع

فلاي كم ابكيه يوم فراقه ... ولايكم عند الفراق اودع

سلك الدموع بمفرد ذكركم ... ما لحسن الاشعار حين تصدع

فاخي وقلبي سافرًا عني معًا ... هذا وذاك مضيع ومشيع

ودعت قلبي حين سار مودعي ... فانا وذاك مودع ومودع

ارسا نيوس اني عليك ممزق ... طول الزمان ومن بعادك موجع

واحسرتاه لفقد خل قد ثوى ... في غربة اذ عز عنه موضع

مات الغريب بغربة في غربة ... عن دير ودياره لو تسمع

وغنيت كلي بعد فرقة جزيرة ... بالموت اذ كلي لجزي يتبع

فالموت حتم من الاله قادر ... كل ابن انثى للمنية يدفع

من طاف كاس الموت مرّ اعافه ... الندما الامن راه يسنفع

ارسا نيوس ذاك الذي ابقى بنا ... من بعده عيناً تنوح وتدمع

خشي الاله عليه عند كماله ... والنقص في اهل الفضيلة مولع

كالبدر حين يتم بعد هلاله ... يخشى عليه من خسوف يشنع

فجناه من لبنان غصنا ناضراً ... وعليه شمر بالفضايل مونع

شهدت له الشهدا بما قد راوا ... من صبره والدامع موجع

درات به النساك مخبر نسكهم ... اذ شف منه فواده والاضلع

بفضايل نسكية لو رمتها ... كادت لاركان الجبال تزعزع

قد شد حقو الزهد حتى انه ... لم يبق في قوس الزهادة منزع

وغدا بذكر الفقر افقر نادب ... فيه واطمع بالعفاف واطمع

فكانما قانونه ورسومه ... حد الصراط بحده يتشيع

تسعى به فكانه مجموعه ... ويرى به ما لا يراه المجمع

قد زينته عند تربة قبره ... روض الجنان بها الملايكة تقع

طوبا لك من مين حبيب بنعمة ... علوية وبمجدها تتمتع

وسقى ضريحك يا ابن آدم ديمة ... من رنة منهلة وبفضلها لا تقلع

وتقمد الرحمن نفسك عنده ... برافة وبرحمة تتوسع

وكما لبست الفضل وهو مشع ... فالبس رداء المجد وهو مجزع

اوصيك يا ولدي ان عذري اعزم ... نصبي وانت هو الاعز الامنع

الا تزل لخلا لعفوك طالباً ... بسواله واليك فيه يضرع

واقرن بمريم ما تروم فانها ... باب السما للتائبين ومهيع

تلك التي وسعت الهنا مالم ... الاكوان طراً وهو منها اوسع

تباً لباغ غير باغ مدحها ... وعدوها منه اشر واشنع

هل تجعلني يا بتولة في الورى ... وقفاً عليك بمدحك اتوسع

فالشمس من انوارك مخفية ... والبدر من اشراقك لا يطلع

حرزي خلالا لا تزول كما لها ... فبك وفيك هو الكمال الارفع

تشفعي في المؤمنين فانك ... في الله اكبر شافع يتشفع

وقال ايضا رحمه الله مضمنا حكم
بعض الفلاسفة وهي منصوبة القافية

بالعقل قد يحوي الفتى الاحياء ... لا بالاصول تخالها احياء
راس المعارف حكمة تسمو بها ... مرقاتها عن كوبها اضواء
فتتايع الاذهان فهم ثاقب ... والفكر متقد يري الاراء
لن يدي الخطاب لاحق متعنت ... شكس وكن بحر الكرم فاء
واخفض جناحك في التماس كفية ... ان الابي بفوته ما شاء
فمكارم الاخلاق عنوان الفتى ... وبها يصيب مودة واخاء
ان التاني في المقاصد حكمة ... وخلافه قد افسد الاشياء
والصمت بردته تهاب جلالة ... والنطق حكمته تقي الفحشاء
ثوب العفاف يجيل عما تحته ... والاتضاع يعظم الضعفاء
الفضل يغزي كل خرق سوده ... والمدل يطوي نشره الاعداء
والحلم تخدمه القلوب بحبة ... كم من يد لك عندنا بيضاء

الاجياء بكسر الهمزة جمع الوا

والصدق احسن ما يكون فضيلة ... والكذب اقبح ما يكون رداءَ

كن كالسموءل اذ وفا اذ عاهدا ... كان البقاء على العهود وفاءَ

من يخبر الدنيا ويسبر نفسها ... يعرف غناه ويتقي الارزاءَ

وكرور ايام تمر كانها ... مر السحاب تفيدنا الانباءَ

تتولد الافات من حركاتها ... وتكون داءً تارة ودواءَ

والعيش تفسده المكاره تبتة ... بحلولها وتزيده اسواءَ

من يكفر النعما يجرمها ومن ... يمنن بها يذر الصواب خطاءَ

والنفس مشحونٌ اسيٌ وقساوة ... والجود يحوي غبطة ودعاءَ

يا ايها الغرير قدوة قومه ... لا تستمر ان تقصم الحرباءَ

فالجهل يدركه الحكيم لانه ... قد كان قدماً جاهلاً اخطاءَ

والعلم يجهله الغبي لانه ... لم يدر قط العلم والعلماءَ

والمرء بينهما مصيب مخطئ ... ان كان دعواه له اغواءَ

كالشاعر المقوي طوراً مهتدٍ ... فيه وطوراً يركب الاقواءَ

هذا الذي يذر الحريص موفقا ... فاحرص لتجني الخير والتقوا

مقسما يعري البتولة مريم ... كفل التقي وملاذهم قد ساء

قامت وسيطا بين ادم وابنها ... طوبى لها يد يصلح الاعداء

من جاها يبغي النجاة من العدا ... فيها وقدرة سرها اذ جاء

وقال ايضا رحمه الله في ابتغا الرهبنة

وذلك سنة الف وسبعماية وسبع

بعدي عن العالم الغرار الزمني ... لبغض المشية مع قبايحه الزمي

اكفر بنفسك ان هاجرت مغتربا ... تجد ثوابا يزين النفس بالمتن

او شيت رهبنة تختارها لك يد ... احدى ثلث الجهات القصد بالوطن

شوق السموات او بغض الجزيرة او ... حب الاله وهذا اكبر المحن

فامح الخطايا بدمع هامل همع ... فاخضع وخر تمرج بالسر والعلن

واستقبل نعيم الله مغتبطا ... واستدبر ذام دفير غير منحن

كن مثل طفل علا عن كل منكرة ... ما كل حسن يروق العين بالحسن

ان كنت مختبرًا فالزهد مختبر | او كنت ممتهنًا فالسير لم يهن
من حب ربًا تراه ناميًا ابدًا | في تركه وبغير الحب تفويتي
سقياك يا راهبًا زادت حرارته | نارًا وشوقًا وحرصًا غير منطفئ

وقال ايضًا في خبث النفس

نفس لها مع كل ريح مذهب | ابت السكون واني منها ايئس
فكانها اسم معرب كاني ما | احتاج ما يحتاج دنف بائس

وقال ايضًا عن لسان مريم البتول

احببتكم يا مومنين محبة | لم يحظ منكم مثلها من اهله
حتى دنفت وحيد قلبي دونكم | بيد يكم مني اضل بجهله

وقال ايضًا في نمام

كان الفاظ نمام ينم بنا | شهد تضمنه لدغ الدبابير
فكل قطرة شهد من نميمته
كنانة حشوها نبل الزنابير

وقال ايضا رجا يذم الطبيعة الانسانية ويحذر منها

قلب يوسوس في الصدور ويختشى ... مكر اوتفس للسرائر تحبس

وطبيعة طبعت على كدر فما ... تصلاحها الازمان متعسر

فكانها في الربح اشعب عصرها ... والدهر عما قد يصيبها اتعس

تزداد هما كلما زادت غنا ... كالبدر يخسف في الكمال ويعبس

ماجاها مستقطر الا وقد ... اسقاه من مكرها كاسا يلس

ان الذي يبغي موارد صفوها ... جهلا لعمرك صدرها يتوسوس

يرجو الامانى ان تقيه بوعدها ... بينا نرى يرجو وفاها يياس

كالزهر يبدو للعيون مورّدا ... بينا تراه يميس غضا يبيس

فالغدر شيمتها ولو صدقت انت ... والصدق منها بالمخالف ملبس

تشكو العناء ضعفا ولكن كذبها ... ادرى فهل لي من فتى يتفرس

فكانها لمقاصدي وكانني ... شاء يمزقهن ذيب اطلس

فاحذر اخي ولا تثق بصفيرها ... ما بين اشجار الامانى يجلس

فاجعل مواعيد الطبيعة بيننا ... منسية درست واخرى تدرس

فكانها

فكأنها في وعدها وبخلفها ... مواعيد عرقوب لنا ومواعس

فاحذر طبيعتك التي في عينها ... عش يكذبها تثق وتتعس

وترياك نقص الكاملين بمثلة ... حورا تغازلها الجوار الكنس

لا الحكمة الغراء تعرف حدها ... منها وارسطو لديها اخرس

كم من حكيم جاء ماسورا لها ... فترا ولا يدري بماذا يدرس

اعمت بصيرته بعلم معجب ... عن علمها الشرعي فكيف يهندس

فمحبة الذات استقته بميتة ... عنها تجرد عاد عنها يوكس

يا راهبا ترك الطبيعة خلفه ... متنكبا عنها وعنها اقعس

لم لا تكذبها اذا ما اهجست ... بالسوء انك فيها بهجس

فعلام تجهلها وانك راهب ... وعلام تسمعها وانت مقلنس

اعطيت في علم الطبيعة خبرة ... لم تعطها الحكما وانت تدلس

كم راهب منحاك عليه عند ما ... الامها فيه عليه توعس

ينقاد معها طايعا لعنانها ... مهما تقله قال هذا الانفس

يعصي الاله وندده وربيسه ... ويطيعها فهي الرئيس الآمر

لو كان يبغض ذاته ويذمها ... ما كان اصبح كافرا بتوسوس

لله در كرا هبا ومجاهدا ... يقظا حكيما لا ينام وينعس

ملك الطبيعة فهي قيد مراده ... ما مرة منه فلا يتنجس

ان شا يلزمها اماتتها تمت ... او شا يحبسها بذلك تحبس

نجحا دها وسلوكها متوقف ... منها على عقل رصين يحرس

فالله قد رقم الحظوظ لخلقه ... فاسمع مصيخا ما تلاه يونس

يوادر يات بذنبه وخطاياه ... وحظي بتوبته اخوه يوسف

ان شيت فاسأل طاعة تسمع اذا ... ما ذا يجيبك يوسف ويونس

ان العوالي للعوالي معتلا ... بفضايل خضعت لديها الارؤس

فضلا احما وطلاحما كصوارم ... بيض تسيل على ظباها الانفس

انفاسها مسكية وحواسما ... نسكية منها الاعادي تخنس

كذب الذي قد قال وهو المفترى ... السيف اصدق انباء من الكتب

فالسيد

فالسيف معناه الطبيعة نفسها ... اما الكتاب فشرع رب يرؤس

ان الطبيعة علة لحياتنا ... والموت فيهما حاكم متروس

كالجسم يغرو بالحرارة قوة ... وبها نزي انفاسه تتنفس

وبها يعود الى التلاشي ما يتا ... كالنار من بعد اشتعال ترمس

لا تركنن الى طبيعتك التي ... من شانها تبدو بانس يونس

يا ليتها كانت ترى الامها ... ميتها ان الحس منها مفلس

تشرب الكذب الفظيع كانه ... ثوب يهيمه طراز سندس

حتى اذا راستك بثت سمها ... والسم يعقبه هلاك متعس

فاحذر رئيسا حادعا تهزيه ... نطغا الرعية حين يطغا الرئيس

يا رب جرثامي رئيس مفسد ... يطوي رداء الحق ثم يدلس

بشفاعة ام الاله مريم انقذ ... باب الرجاء من الاعادي محرس

قد قدست قبل الخلائق كلهم ... والله منها الخالق المتانس

بارئ دعاها الله قبل كيانها ... وبمد حمد ثنا يه تتقدس

لبست رداء المدح منه كاملاً	ولم حناني في كل يوم تلبس

وقال ايضاً رحمه الله يمدح مريم البتول
ودير ها المعروف بصيدنايا وذلك سنة
الف وستمايه واربع وتسعين

رويداً رويداً يا حداة الركايب	لقد عسفت اخفافها في التراب
واهوا بنا تلك الديار عشية	وقرواعيونا باحتشاد الركايب
ديار رجاها مطلع يهتدي به	فواعجباً من مشرق في المغارب
عليها ظلال الايد يرفل معلناً	بركتوم جامع للمناقب
كانسناها قابس نوره بدا	لذي عين مقدوحة بالسباسب
تحال وميض البرق في فوق جبهها	مجرة نور ومصابيح راهب
سقاك الحيا يا مليئاً همو عه	بافضال مصحوب وانفع صاحب
فكم مرلي في قطرك من مناسك	خلعت على اثارها كل عايب
لئمت ثغور الترب في عرصاتك	كما لثمت قدماً ثغور ترايب

فضرتك

تصادتك والنكبا بيني وبينك ... تحيل غشاء كالمجن المناصب

ولما ابت الا تصدر في اللقا ... وضمت عراها فاستوت كالمضارب

بطرف يفوت الطرف عند ارتفاقه ... وعزم يغل البيض عند المضارب

فلا زلت اطوي قفرة بعد قفرة ... واتلي مفارق طرقها والتغارب

الى ان بدا ذيل الظلام ممزقا ... وافرط فيه سلك درر الكواكب

واشرق من اطلال الحمى ورسومه ... ولما بدا النور قلت لصاحبي

اصاح فما هذا الذي ابهج الفضا ... ضياء وعم الافق من كل جانب

فقال هو الحصن الموطأ في الورى ... اثيل السجايا والعلا والمواهب

فقلت اتعنو صيدنا يا فقال لي ... نعم وابيك فاتني غير كاذب

فيا حبذا تلك الديار وحبذا ... المطيف بها يوما لرفض المعايب

ويا حبذا الحصن الموطأ اصله ... منيف المباني والبها والمناقب

يذكرك طود الضد عند قراعه ... ويصدع اعلاه بغير قواضب

فسم شذا ارجايه بين معشر ... راوا افضل الحسنا ذكر العواقب

فلا السر مفشي لديهم ولا الهوى ... يميد بهم عند النوى والنوائب

وقد احرزوا الاداب في معصد التقى ... وقد اخلصتهم نار سبك التجارب

شكوت اليهم والحنين يسوقني ... الى حيثما الامال سوق النجائب

ايا ساكني الحي يا بدر بلغوا ... سلامي الى من هي اعز حبايبي

ملاذ الورى والذخر لي يوم موئلي ... اذا ما اتيت البيت راتيته راهب

فلبيك مريم ثم لبيك فامري ... فاني لبابك طائع غير هارب

ايا فرع يسي صرتنا صلا لفوزه ... ولا تتجبر الشمس دون الكواكب

تخصوصة عن كل وصمة قادح ... مبراة من كل دعوة عايب

مطهرة حقا بستودع الحشا ... علوت على الثقلين يا خير كاعب

الا يا ابنة الجد المؤثل مجده ... علا مجدك حتى انتهى في المغارب

سكينة اسرار الاله شكيتي ... اليك من اعبا الذنوب الرواتب

قصدتك والعقل الدهيم فالاسى ... وقد غال اطرافي معا ومنا كبي

ايزري دجوني واعتطفي لمذلتي ... وحسبك خاط قد اتاك كتابي

فلا فوز الا بي حماك مويدي ... ولا رشد الا في هداك مصافبي

عليك سلام الله ما ناح طائر ... على فنن الا راك نوح النوائب

عليك سلام الله ما خضلت الربا ... وقابل ثغر الزهر در السحايب

عليك سلام الله ما اشرق الضحى ... بشمس ازاحت بسنج تلك الغوائب

عليك سلام الله ما جاد شاعر ... بابنة فكر جبت بالمقايب

وقال ايضا رحمه الله يمدح ملته المارونية عند وجوده في بلاد كسروان وذلك سنة الف وسبعماية وثمان

وشاحك فخر في الانام جليل ... وتاجك عز في الشعوب اصيل

ايا شعب مارون الوثيق اساسه ... على صخرة الايمان وهو صقيل

فايمانه ينبيك عنه اتحاده ... ببطرس والاعمال فيه دليل

فما وطئت قط اقدام بدعة ... ولا ضل منه حيث كان سليل

ولا شانه مذ قام تعليم مفسد ... ولا غشه في النايبات عذول

ولا قال كيف اطيع بيعة بطرس ... وما جانا بالبينات رسول

ولا قال اني خايف عند طاعتي ... وفي الناس مغمور قاتل وقتيل

ولم يغره قول المماليق خادعا ... رويدك ان تكمن فانت خليل

ولم يستعن ايمان سيف كافر ... كما يستعين الغير وهو ذليل

ولكنه بالله اصبح ظافرا ... باعدايه والله فيه وكيل

وفاز من المولى ببر ونعمة ... كما فاز بالبركات اسرايل

وجاءته منه بشاير رحمة ... كما جاء بالتبشير جبرايل

فغار على حفظ الوداد لربه ... كما غار بخوالله مسيخا بيل

فنجا حداعما البر موطد ... وجاحد التوراة والانجيل

فلا تخش يا سربا صغيرا انه ... مقامك في ملك السما جليل

لان صغير الدر يفضل قيمة ... على المعدن المسبوك وهو ثقيل

يشين الحسود اصولنا فتزينا ... فعايلنا ان الفعال اصول

فما شين ايوب لخسة اصله ... ولا زين اسرايل وهو اصيل

ولو كان عز المرء على اصله ... لما كان جاء يسوع وهو ذليل

يعيرنا انا قليل عديدنا ... وقد فاتهم ان الكرام قليل

ويتلبنا ان نحب عدونا ... وقد فاتهم ان الامين فضيل

ويعدلنا انا نفي بعهودنا ... وقد فاتهم ان الوفا جميل

ويجهلنا انا نقوم بودنا ... ولم يدر ان ودادنا اكليل

ويوسعنا وهما بجزيكلنا ... ولم يدر ان لسانه لكليل

وما ضرنا منه سوى ازكيه ... يذيع سجايانا وهو مخذول

كبلعام لما قال انت مبارك ... ونسلك يا يعقوب اسرائيل

ويفخر عز قيلنا وهو صادق ... على ان عز الاكثرين ذليل

هذا هو الشعب الفضيل بفضله ... وسواه فيه فضلة وفضول

اذا اشتغل الحساد عنا بدائهم ... فيشغلنا التقديس والترتيل

فقليلنا ينبي بصدق انتخابنا ... وكثيرهم ينفي وهو مرذول

فكالشمس الا انها لمنيرة ... وكالنجم الا انه لضئيل

كذا نحن ثم الغير مابين معشر ... راوا نورنا لا يعتريه افول

ولا عيب فينا غير ان لسانا ... بر عن مذمات الانام نلوك
ولا فضل الا وهو فينا متمم ... كما تم فينا قبلهُ التفضيل
تزل الجبال الراسيات لحلمنا ... فينزك منه ظالم وجهول
وتفخم ارباب العقول علومنا ... فينزل منها عالم وفضيل
فنحن بنو ابيت الاله وانتا ... الوراث اما غيرنا فدخيل
ونحن بنو مارون بكر ابن وائل ... وبكر لبكر امه لبتول
ولا عز وان البكر يفضل ربهُ ... على الدون كالصنديد حين يصول

وقال ايضاً رحمه في فايدة التجارب

لا يهمل الانسان بتجربة ... الا ليشعر بعلامات الضعف
ومن جرى ضعفه يجني تواضعه ... كم عرف ذل الماحس بالحتف
فقد الكمال يفقد الاتضاع فان ... ادركت هذا عرفت بذل الوصف

ومركز الكمال تاديب بتجربة
كالنوم ليس له ما وى سوى الطرف

وقال ايضاً يمدح مريم العذري

مصباح مريم لا يزال مشعشعاً ... ما بين ظلمات الضلال الساجي
تدعو محبيها بصوت امانة ... استصغوا ابداً بصوت راعي

وقال ايضاً

اذا شاب الصغير ففيه شر ... يشيخ يعد حيواناً صغيرا
كذا ان شاخ بعد ففيه شر ... يشب يعد شيطاناً كبيرا

وقال ايضاً رحمه الله ينصح ذاته ويعظها
وذلك سنة الف وسبعماية وتسع

اويك احذر ملاقات الرزايا ... فان ورودها احدى البلايا
لقد ركبت جهلاً فوق جهل ... وعمراً ثم لثام الخطايا
قضا الله ينقض ما قضته ... طبيعتنا على تلك القضايا
فان تحذر تجد يوماً سعيداً ... يريك العمر اخره المنايا
فيومك عاد اخر كل يوم ... فخف نفاد خايرها الاسايا

وثقف ما نويت به بسر ... لان الله كشاف الرزايا
ولا تجنح الى اعمال قوم ... نسوا ما قد اسرته الطوايا
اذا اطراك انسان بمدح ... فقل كم من خبايا في الزوايا
وان ترغب وصايا الله تمدح ... وصيته على كل الوصايا
ولا تفرح بخير قد جنته ... عليك بجبتها ايدي الجنايا
فان تشك الخطايا سعد فوقت ... رهيب لا تفيد به الشكايا
وان تعط العلي نفساً وجسماً ... تنل من جوده اشفى العطايا
وان تصلب به طوعاً وحباً ... بورثه ترث بمراث البقايا
تعش سر حي به سعيداً ... والا انشبت فيك المنايا
واركب من مطاياه جنيباً ... يفوت بوخده وخد المطايا
هو الصبر الذي من سار فيه ... تسير به الفضايل والمزايا
كسلطان نما في دست ملك ... عليه من فضايله حنايا
يطوف عليه من مولاه كاس ... يذوق شرابه ماء الركايا

وتحفظ دونه اعلام بر ٤ ... وبين يديه اعمال الهدايا

فقل وثناك يسمو عز كمال ... انا ابن جلا وطلاع الثنايا

وما قد سدت دون النار الا ... لاني لا اعد من الرعايا

وكم حسبات في نفسي كنوزاً ... فقد والبيك اغنتني الخبايا

ولن تخفى عز المولى الخزاني ... لان الله علام الخفايا

ولن يجي البتولة حين تدعو ... بمريم انها خير البرايا

لها في عالم الملكوت فضل ... كذا في عالم الدنيا مزايا

لها ارث السما والارض طراً ... لها السلطان ثم لها القضايا

لها الاكرام من انس وجن ... ومن انعامها صفح الخطايا

لها منا سلام الله لما ... اتى جبريل يهديها الهدايا

وقال ايضاً رحمه الله في اصطباغ السيد المسيح في
الاردن وذلك سنة الف وستماية وتسعة وهو في حلب

ذريني في ديري حيثما كنت مرتكي ... اجرب الغنا في غير زي التعبد

علي متن محني الاضالع ضامر
اسير كاني في قباب منيعة
اظن بنفسي راكداً وهو راكض
فلا زلت امشي مشية الضجر الذي
واعرضت عن قول المنقب باطلاً
الم تر ات لي طلا يبيع ما رني
فالفيت نهراً ضاربا وقد الغد
كان خرير الماء والظل وارف
وقد درعته الريح درعاً مزردا
يناشدني لبسا دخال مخبرا
يشوع ابن نون كان بهجة فصده
فنادي وقد الفي بيد الابن عاريا
تردم اصطباغاً يا لهي تعمداً

فلم ار ذلك من سرور بي بغية السعيدة او مراض بسيرك ومقبلي

تخال الحصى اقدامه ضوء فرقد
بما ينثره من غبار مبدد
ولحسب نضوي طايراً غير مطرد
ولا زال يسعى كالقطا وهو مقتد
لعلك ان يلقاك هاد فتهتدي
وشارفت اطلال البنا المهدد
قباب الاماني والهنا المرغد
عليه حكى وابيك انغام معبد
بحاسن ثوب الربيع المورد
ونجم الدجا فيه كعقد مبدد
قديماً وابن ادم قدس موحد
يردم اصطباغاً غامر الطاهر اليد
لاكمل برام لفضل التعمد

تزوم اصطباغاً يا الاهي تعمداً ... لاكمال عدد لم لاثبات سودد

فانك قبل القبل في الذات سيداً ... وانك بعد البعد اعظم سيد

اتاك اله يا يوحنا مطاطياً ... لديك ولم يانف قبول المعمد

اتاك الرضيع ناسوته لخبتي ... وقد نزه اللاهوت عن كل مشهد

وقد قدس الارواه يوم ورودهِ ... وضاربها الناس لحسن مورد

بها ورد التنزيل عن جبل صادقٍ ... بانجيل رب صادق متاكد

فمن لم يكن بالماء والروح معمداً ... يعد عن جنان الخلد عود المفند

حنيني لاردن وقد حل شطه ... اله تجلى فوق عرش موطد

حنيني لاردن وقد ضم ضمنه ... وحيداً يفوق بعظمه كل واحد

على شطه خلع المسيح وشاحه ... وكان لثوب النور احسن مرتد

اطاع الذي قدسنه ابن عمران ... فيا ويح عبد لم يطع وهو معتد

عرفناه رباً والشهود ثلاثة ... والشرع يحكم فيهم حكم مهتد

ان الروح يشهد مذ بدا كحمامة ... كذا الاب يهتف شاهداً للمعمد

هذا فهو ابني الحبيب اسمعوا له ... فيا حبذا صوتا عليه تعمد

وينبيك يوحنا النبي وهو شاهد ... فهذا هو ابن الله ربي وسيدي

فيا حبذا ربا ونعم وشاهدا ... ويا حبذا دينا الى الحق مرشدي

هنيا ليوحنا الحصور الذي سما ... بمولاه فوق الخافقين طرا بسودد

وقد شهد ابن الله فيه شهادة ... ومضمونها يعلو على كل جيد

فما قام حقا في المواليد كلهم ... نبي اسمى من يوحنا المعمد

لزيارته الاكوام من كل وجهة ... من الناس والاملاك يوما وفي غد

فان كان عبد الله هذا مكانه ... فما حظ امر الله من مادح مندد

فدونك برقا لاح من نور فضلها ... متى شمته انساك برقة نجد

فنادينها والعقل مني مولة ... اما نا فما عجزي على علاك فايدي

فان لم يوطد لي على الحق فضلك ... فلست على امر الشقي بموطد

فما اكثر القصاد والله سولهم ... ومن ضل عنك ضل عن كل مقصد

اتيتك ملقى تحت ذيل عزك ... فطولي لعبد لي في حماك مويد

انا عبدك والعبد يحميه سيده ... ربه فاني لغيرك قط لم اتعبد
فخذي واهدي علي ثم شدد ... وعيني واحمي حكمي ثم سددي

وقال ايضا رحمه الله يمدح القربان المقدس
سنة الف وسبعماية وثمانوذلك
عند رجوعه من حلب وهو راهب

ذلت لعزة دينك الاديانُ ... وتكونت بوجودك الاكوانُ
يا ايها المولى يسوع ابن العلى ... انت الاله الفاطر الديانُ
وافيتنا مجتدًا لخلاصنا ... من مريم يا ايها الرحمانُ
واخترتها من بين ابكار النسا ... وبطهرها ايتاكد البرهانُ
قامت وسيطًا بالشفاعة مشلما ... استيرفامت واختري هامانُ
وظهرت يا ناسوتنا متردّيًا ... وراك ادم ذلك الانسانُ
وبرزت ذا فعل بديع معجز ... يروي عنك الصدق والايمانُ
وانطت ذيل الكفر لما ان بدا ... من نورك الارشاد والايمانُ

وحذرت اولاد المعاند فاختفت ... عمن يطيع الكفر والشيطان

فارتد نحوك ادم وبنوه من ... اسر المعاند واستحى التعبان

وصعدت من بعد ازدهار حصونه ... وتفوضت من باسك الاركان

لكن محبتك التي فتحت لنا ... الملكوت وانطقت بها الثيران

قد حركت من فضل جودك نغمة ... روحية وشعارها الكتمان

فنهضت معتضداً وقد برز الهدى ... من فيك بالبركات والرضوان

ومنحتنا رضاك فيك ذاك العشا ... السري سر ازلة الاحسان

لما تناولت اختياراً معلناً ... خبزاً وخمراً والرضا برهان

فشكرت معتزاً وقدست الذي ... بيديك فاطاعتك الاكوان

وجعلته لك بالحقيقة ظاهراً ... جسداً يري ودماً يبر الغفران

وابنته سراً عجيباً منقذاً ... للمومنين وصادقة العرفان

يضفي اللاهوت متحداً به ... والاتحاد يزينه التبيان

فنراه ناسوتاً ولاهوتاً معاً ... لايعتريه الشك والنقصان

عن ذلك الجسد الذي قد حزته ... من مريم وبر الاثام تصان

ومختتاه دخيرة تنجو به ... من عثرة يرمي بها الطغيان

وبدت شريعتنا تحاذي رمزها ... ورمت بدر عن اسمها الاركان

فكانما الانجيل للمعنى فم ... وكان توراة الكليم لسان

هذا هو الحمل الذبيح عشية ... وقد اضحملا بذبحه القربان

موسى از الفصحه عن قومه ... اسرا تحض بمصره البلدان

لكن يسوع بفصحه فتح السما ... وبر تخالهم ادم الانسان

تتجرد الارواح في تجاريه ... لما تجاردسم الكهان

وتحوز منه نعمة سرية ... وظهورها الايمان

هذا هو القوت الذي قد دونه ... ذا جاييم يوما وذا عطشان

وذبيحة سرية ذبحت به ... الاعداء والاضداد والاوثان

هذا هو السر الذي فصحت به ... الاثام وتنفت بر الادران

والسلم المركوز في افق السما ... تسمو بر الارواح والابدان

هذا هو المن الذي من ذاقه ... ذاق الحيوة وزاد الرحمان

وبه يقوم مشيعاً من قبره ... من دونه تتمزق الاكفان

هذا هو الجسد الالهي الذي ... رفعت به وبنصره الصلبان

واندق طود الكفر محطماً به ... نحو الحضيض وادبر الدبران

هذا هو الذي الثمر الالهي الذي ... خضعت له الاثمار والاغصان

لو ذاق آدم بعد موت طعمه ... ما مات واهتصرت له الحرمان

هذا هو الشجر الالهي الذي ... يحمي حماه صارم وسنان

من عوده تجني الحيوة وانما ... يفنى به من مسه النكران

هذا هو النار التي لم تحترق ... بسعيرها الاجرام والاكوان

شعيراها بكف سار فيهما ... فنظرت من لمسها الاذهان

هذا هو الحق الالهي الذي ... بطلت به الاشباه والعنوان

وتهدمت منه الضحايا كلها ... حتى تلاشى الدهن والقربان

هذا هو الرمز الالهي الذي ... تنحو به التوراة والاحقاف

داود ينشد نحوه مترنما ... وكذاك موسى والنبي يونان

حزقيال ارميا واشعيا معًا ... والانبياء كالهٔ اعلان

هذا هو النور الذي ما اومضت ... اسراره الابدا الكتمان

فانجاب ليل الكفر منه مزيدا ... وزهت وها والحق والكتبان

هذا هو القوس الذي ميثاقه ... ينبي بان قد بطل الطوفان

لوان حسا نوح شراب مايه ... ما نام منتفخًا وهو سكران

هذا هو الفلك المنيف الى العلا ... وبعرشه تشدو التيجان

اقماره وشموسه ونجومه ... الانبيا والرسل والرهبان

هذا هو القطب الذي من حوله + ... دارت الكع خوفًا وذا اورحان

يترنمون بسدوهم وسديهم ... كالورق تخفق فيهم الافنان

رقت براصواتهم فترنموا ... قدوس رب الجلال يزان

فالهيكل السفلي كالعرش العلي ... والسرب والدعا الحان

يا ايها السر الذي نسخت به ... الاشباه واخطمت بيد الاوثان

+ رسل البشاير كلهم اعوان
ورحى البشارة حولها مركزة اذا
دارت يزول بدورها الطغيان
هذا هو المولى الذي الملايعزه
وجوده من حوله الوان
يترنمون بسدوهم وسديهم
كالورق
حيى اراه والملايك حوله
ذارا كع خوفًا وذا اورحان ٧

بك خضضت الاصنام طرًا مثلما ... رفعت لنصر حقوقك الصلبان

بك صدق الانجيل كل موفق ... وتداولت بمديحه الازمان

وبك استبان الحق بعد خفائه ... حتى اطاعك انسها والجان

وبك اتخذنا الامن منك كيد العدا ... ثم احتمدت من ظلك الميزان

بك كاهن الاصنام يجحد كفره ... لما يرى اصنامه تتهان

بك بيعت الدنيا باخس درهم ... فاذا فلا يس لبيعها اثمان

بك قصر قيصر قد تداعى منذ هوى ... من كسره كسرى انوشروان

يا ايها الجسد المقدس والذي ... جلت بك الاقطار والاكوان

ان الكنايس من حضورك ظلم ... فيمن اضحت من يديك تعان

والمومنون كبيرهم وصغيرهم ... متركلون عليك والولدان

فالشرق نحوك ساجد بشموسه ... والغرب منك يحفه اللمعان

والجو منبجس الجوانب مستمر ... والارض يطوي طيها الرضوان

وتقدس الملكوت يوم قبوله ... جسدًا به الاحسان والغفران

ما احمد الميزان لي بجنبها	بجهنم وسجيرها الشيطان
الا والاحسان ملء جنانه	حسبي جنان ملؤه الاحسان
يارب هب لي ان افوز ببره	فالبر برك والسوي هديان
حتى اذا وافيت نحوي زائرًا	يحويك مني مربع وجنان
هذا رجائي قبل يوم مبيتي	والنفس يرهب دينها الميزان
لا دين لي الا ذنوبي انها	قد كاد عن احصايهن بنان
فامحض بعفوك ما اراه باهضًا	بلدم به تمحص الادران
واقبل مديحي واعف عن عجزي به	عن مدح مثلك تعجز الاوزان

وقال ايضًا

لب الفضيلة اذ تدعوك نعمتها	واسرج اليها جنيبًا يخطف النظرا
فعالم ترتد عنها سالمًا ضجرًا	وانت تقتاض عنها بالذي خطرا

وقال ايضًا يمدح مريم البتول

ناديت مريم عند كل مصيبة	فاجابني منها نداء يسعف

اني انا ام المحسنة والتقي	ام الرجا السامي الذي لا يخلف

وقال ايضًا

اذا اطراك انسان بمدح	فاطرق نحو قلبك وامتحنه
فان ارضاك زد لله شكرًا	وان اغراك فز بالصد عنه

وقال ايضًا رحمه الله يمدح مريم البتول وهو في حلب سنة الف وستماية واربع وتسعين

عج بالحمى يا راكب الوجناء	نعساك تحيي ميت الاحياء
واقرا السلام اصيل ذياك الحمى	عني فاني عن حماهم ناءي
ان كنت تجهل مربعي فاعتن الى	فاريقدها تنفس الصعداء
او كنت تجهل في الحمى ارجاهم	يهديك منها تضوع الارجاء
فانخ بها يتك الربوع ولا تقل	ارج النسيم سرى من الزوراء
فسقى ديار لحبتي صوب الحيا	بل ادمعي تغني عن الانواء
عجبًا لقلب سار بين رحالهم	فكانه ضاع العزيز الرائي

فرد

فقد دوت صفر القلب بل صفر الحشا ... بل صفر ربع كان فيه عزائي

يا ساكني الاردن رفقاً بالذي ... لم يدع يوماً ساكني البطحاء

لي فيكم مع دمع سيم بركم ... ابداً تكفكفه يد البرحاء

قد اوقدت زفراتنا ركب القري ... فلذاك تعشوها ذوو الاهواء

صب صبا نحو الصبابة والصبا ... نضبابتي من صبوتي وصباء

هاتيكم النار التي في بابل ... قد اوقدت من جذوة الاحشاء

لولا تسامح عبرتي بسخطكم ... لقضيت عند تحرقي وبلائي

يا قلب لم لا جزت في سفن الحشا ... بحراً طما من عبرتي وبكائي

بلطرت واسفا عليك لغايل ... يعروك غب مواقع الايماء

نحو الديار ديار عقد البيتي ... بهم وحل مازري وحباء

مني السلام على ربوع احبتي ... متالقاً ببواطع الالالاء

خذ يا نسيم الصبح عني انما ... ان كنت ممن يرتقي ببقاء

نحو البتول الطهر منهاج الورى ... من خصصت بالنحلة الغراء

واشتر بحبك حبي ما استودعته ... من حب مغرم دنف كئيب نائي

وقل السلام عليك من صب غدا ... يحنو اضالعه على الرمضاء

لو كان يمكن ان يريك مناه ... لاراك لكن ليس بالمستاي

اصغي لصوت انينه كي تعرفي ... من صوته ما فيه من بلواء

هذا هو الصوت الذي يدعوه ... جهراً وذاك بمربع العذراء

يا ابنة الكبراء بل يا ابنة ... الكبرا بل يا ابنة الكبراء

مذ شمت بارق ثغرك متنفساً ... راعي النظير الطرف بالانواء

تالله ما كانت بروقك خلباً ... اذ اردفت بالديمة الوطفاء

لما تجلت للعباد شموسك ... جلت الغياهب عن يد بيضاء

وراوا عباب الفضل منك زاخراً ... فشجى العنان قريحهم والنائي

وتزاحم الوراد فيك ليملاوا ... من فيض جودك صفحة بالاء

كم منهل صفو العفاة صوادياً ... عنه وبحرك وافر الاعطاء

اقديك من قمر بدا متنزهاً ... عن نقص مرتبة وخسف ضياء

تقرنوا

تعنو له الاقمار وهي طوالع ... ويخر للاذقان ابن ذكاء

قد جمعت فيك المحاسن كلها ... فلذاك مازج حبك بدمائي

ان كنت شمسا فالانام كواكب ... او كنت بدرا فهي عين سهاء

اني لاحرج في علاك من الذي ... وقياس قربك منقض بخطائي

ان كنت في شرف العلا كلية ... فهواك مني شامل الاجزاء

فلذاك يمتنع التناقض بيننا ... وقياسه ياتيك بالانباء

تهوى اما مي كونه لي فاعلا ... والحظ مفعولا يسير وراي

والصبر منخفض الجناب لانه ... اضحى مضافا في محل علاء

فكانني خبر لان واجب ... التاخير عند ائمة العربية

ان قيل من تهوى اجبت مورية ... من كانت السراء للضراء

يالايي اعذل لانك عاذلي ... والعذل يوجب في الهوى اغراء

اين الشجي من الخلي مكانة ... بالله يا ذا الخلي وبالاي

فعلام تظهر في صفاتك مغربا ... متلونا كتلون الحرباء

او ما علمت بانني في حبهم ... اسبى من العنقا والزرقاء

اتروم تخدعني وتلك مصيبة ... هلا سمعت بفصة الزباء

سريا عذولي لا كبابك مركبٌ ... وبباء لسانك عن بباء هواء

كلي لسانٌ عن غرامي ناطقٌ ... ذكري وفكري كلاهما شهداي

وكتمت سري عن نسائي مغالطاً ... كيما اوري الغور بالسطحاء

فتكون في ظلم الغمام متسدعاً ... وتسير في نور الهدى ايضاي

حتى اذا اشفقت منك على الايي ... ابرزت سري معلناً بهداي

وبدا لسان الشيب يخوي مفتدا ... حققت عمد محبتي وولاي

وغدوت اهتف بين اهل عشيرتي ... بي اشرف الالقاب والاسماء

يا مريم البكرا رحيني فانني ... ثنوت في اماي والقضاء

يا مريم البكرا رحيني بنظرة ... كيما اراك ولات حين فنائي

يا مريم البكرا رحيني بفضلك ... بي ما بقي مع ازمتي وعنائي

يا سدة المجد الذي قد شوهدت ... من دانيال بليلة الرويا

يا سلما الفاه يعقوب الفتى ... في بيت ايل وهو في المنفاء

يا قبة العهد الذي قد ضمها ... موسى الكليم لشعبه الخطاء

يا منظرا لم يخف رسم ضيايه ... يوم اعتلان السر في البيداء

انست يا موسى لنار احرقت ... عليقة لم تفن بالاصلاء

لا تذهلن فان امرك واضح ... اذ ثم ذاك بمريم العذراء

يا طور سينا يوم حل بسحنه ... رب تعالى عن عيان الراءي

يا فلك نوح اذ بخا بفنايه ... قوم سراة من تجاج الماء

داود مثلك بالترنم عمه ... مذ خصصت بالنغمة الحسناء

حزقيل شاهدك كباب موصد ... ولج الاله به بغير ذاء

دانيل شمساك بطور شامخ ... هبط العزيز عليه بالانباء

شعياك غمامة ممتنة ... قد ظللت لحياه اجزاء بالاحياء

يا قسطا من يا عصاه هرون بدا ... يا جنة تخضل بالانداء

يا هيكلا قد شاده سليمن يا ... بحما بدا في الليلة الليلاء

ابنة عمرو المجموعة من الاسفار المقدسة باللغة العبرانية

كم ذا اعدد من محاسن وصفك ... فعييت ان الفخر في الاعياء

ولقد عزمت بك الاماني لاجتني ... ثمر النجاة فلاتني بوفاء

احلا اماني النفس منك بثمرة ... من فوزها والفوز فيك غناء

درج المعالي حزتها بحبك ... وبحبوتي من درك الشقا برجاء

فدعي الرقيب العاذلي عنك بمعزل ... ملقى فهذي شيمة الرقباء

واقفي مزاري كي افوز ببرك ... رغماً على عين الخلي العواء

قسماً فلو طرقت صفاتك خاطري ... اطرقت اجلالاً لها بولاء

واذا هممت بان اراك بمقلتي ... حوراء عدت بمقلتي شكري

ان كان ظرفي مطرفاً من دمعه ... فحلاه براود الانشاء

اني لاجسم رهبة من ذكرك ... واجل ذكري اسمك وثنائي

فكري يصوغ لي القريض بمدحك ... والنظم يسكبه بنار ذكاء

كيما اري سمي يلذ بمنطقي

ويتيه فرطب الشذا بعضاء

وقال ايضاً رحمه الله يصف الضرر الناشئ عن الخطية
ويعاتب مرتكبها وذلك سنة الف وسبعماية وعشر

يا غافلاً والاثم حال بارضه	كم غافل ذاق الحمام بغمضه
قف مستفزاً عن خطيتك التي	ان باشرت حرّاً رمته بعرضه
ام الرزايا والبلايا شرها	ملؤ الفضاء بطوله وبعرضه
فكانها والشر فيها كامن	بحر طما والشر زبد محضه
لذاتها وقتية فكانها	برق تغيب عند سرعة ومضه
تمضي وتبقي في النفوس مرارة	ويذوب قلب قتيلها من مضه
وكانما لدغ الضمير وخسه	عرق يدوم محركاً من نبضه
متفكراً فيما يراه من البلي	من ربه يوم الحساب وعرضه
بخطية عدم السعادة ادم	واعتاض عنها بورطة دار فضه
لازال يركض في ميادين الشقا	ندماً وكان الموت غاية ركضه
عصي الوصية حين اهمل فرضها	ونسي بارجهنماً في فرضه

ايا ابن ادم فق لانك ابنه ... والكل يدخل بعضه في بعضه
ان انت خالفت الوصية مثله ... شاركته في طرده وبغضه
وعدلت عن ارث النبوة عامدا ... خنت الاله منكبا عن حضه
وكرهت منه محبة ابويه ... ورضيت منه ببعده وبغضه
دنست نفسك مد احلت جمالها ... واقت في ضنك العذاب ورضه
وعدمت افعال الصلاح وقوته ... وكرعت من مر الطلاح وحمضه
دنست ثوبا بالعماد رضته ... بخطية عابت نقاوة رضه
بخطية صار الاله عدوها ... كيف الخلاص وروحها في قبضه
يا ايها الخاطي الشقي الاتري ... ما انت فيه من الشقا ومضه
اين الصلاح المحم والخير الذي ... لك حين كنت منعما في روضه
اين النقي وجمال نفسك يا فتى ... غض يروق بها وهو من غضه
اين الزهادة والعبادة عامرا ... اصبحت فيها راهبا في فرضه
اين القنوت وانت فيه خاشع ... لجد اكم ومنعم في خفضه

فتقتضي

فنقضت ما انا قد بنيت وبيسما ... عاينت من هدم البنا ونقضه

واضعت عنك رخاء عيش واسع ... وقنعت من ذاك المعاش ببرضه

اشبهت ادم في الخلاف وانما ... للفرع حق ان يكون كاصله

هو ذا الخطا وقد رضيت بفعله ... وجهنم هي بضعة من بعضه

ماذا افادك غير تزيين الحشا ... والنفس مع صدع الفؤاد مريضه

فابك وخ فالدمع شيمة ذي هوى ... واجعل التزيي في رحضه

واقرع بابا بجناب مريم انها ... للتايب المحزون غاية ركضه

تجد الخلاص التام فيها انها ... سيف يخاف عدونا من قرضه

فهي الحجن بها يطيش سهامه ... وتفيك حدة ظفره مع عضه

فانهض ولا تتحفل بقول مفند ... وامزج غليظ العم منك بغضه

وقال ايضا رحمه الله يعظ بعض اخوانه وقد ارسلها اليه فريده

ايا غنيا الروح صونوا كنوزكم ... وخافوا عليها من لصوص بني الدهر

فما اخيب الدهر الكذوب باهله ... وما اكثر الافات في الدهر والعمر

وما اسعد الصديق فيه وسعيه ... قويم بنور الصدق في السر والجهر

وخلافه قد زاد فيه خلافه ... كان الثريا قارنت مطلع الفجر

كان نفوس الخلق فيه غريقة ... بدهر كبحر ماج بالاثم والكفر

فشتان بين غريق امواه بحره ... وبين غريق في المآثم والوزر

فذاك الغريق يقوم حيا على الرجا ... وهذا الغريق يقوم ميتا على الحجر

اذا كان ذا لا بد عنه فقم بنا ... نمزق ثوب المال بالنسك في القفر

دخلنا الى الدنيا غراة وانما ... عراة نفارقها ولا خلف للامر

فان تخرجوا والقلب حيث كنوزكم ... ترواما يرى الملاح في ملتقى البحر

قبيح بنا بغي الضلالة والهدى ... ونحن نعد السمل خيرا من الوعر

منينا كاليفي لاحقة بنا ... وهمتنا في الزايلات من العمر

فتفترنا الدنيا وتطوي حياتنا ... وليس لنا منها سوى الطي والنشر

ويعقبها التابيد والفعل ناظر ... الى الخير ثم الشر في النهي والامر

يا عجباً والناس نوام شهوة ... انوام فيتقوا والحق اسفر للسفر

اذا سرقتنا شهوة هكرت بنا ... بلازقها والصيد يوخذ بالمكر

ولكنها تهدي الى من يحبها ... ويعشقها التسويف بالويل والخسر

فتربحها من حيث تدري بكدها ... وتخسرها من حيث انك لا تدري

فاولها سهل وحلو مذاقه ... واخرها من امر من الصبر

ارتك المزايا البيض حتى تحسرت ... ارتك المنايا السود بينودها الحمر

واجيرها الماجور منها باجرها ... كعدوها الماسور منها بلا اجر

فاحسن ما تلقاه فيها فهو الذي يقي ... واقبح ما يلقاك فيها الذي يزري

فما اسعد الانسان ان ظن حسنها ... قبيحاً واقبحها اذا كان لا يدري

مواسمها تحوي رديا وجيداً ... وما الحسن البنيان فيها على الخبر

فان رمت خيراً انلت خيراً وان ترم ... قبيحاً تجده فالحسام على الغمر

وشاهده ما قد رايناه مثاله ... بادم وبلوط و ايوب في الصبر

فادم في الفردوس عري من فخر ... ولوط بسادوم توشح بالفخر

ففي مسكن الاحياء قد مات عايش ... وفي مسكن الاموات قد عاش ذو الذكر

وايوب في الحالين اصبح ظافرا ... بحال الغنا والجاه والفقر والفقر

هو العقل في الانسان ان ضل وهتدي ... لزم الاختيار التام في النهي والامر

أيامنا ما كنت الا تجارة ... وقد سرقت بالقصف واللهو والكدر

فاذنبت واستانفت ذنبي فلم ابل ... لنفسي بتوبتها خلاصا من الحشر

وانظم في نفسي عقودا ما ثمر ... وانثر خسران الدقايق من عمري

حتى تثبت النفس عن طرق الهدى ... وافنيت عمري فيه بالنظم والنثر

وها انا من صوت النشور محذر ... اذا ما دعاني الله من جانب القبر

اتوب ولكن لاثبات لتوبة ... بمرهبة الاوزار كالماء بالجمر

ارى الناس يوم الدين والعدل حاكم ... وناهيك من عدل اذا قام من الفكر

وكل باثواب الندامة مكتس ... على الا التام في السر والجهر

فما اشجع الشهداء والحرب قايم ... ولا فاز زوام الموت بالبيض والسمر

وما اسعد النساك اذ مر سيلهم ... ورد واهوى اللذات بالشوك والصبر

وما اجمل الابرار والبر تونهم ... ويبغون مجدا لله جملا بن خضر
اذا شاهدوا الفضل امجدا موثلا ... لديهم وهم بيضاه كالشمس للبدر
يشيدون مدحا تم اذ تم عمرهم ... مجدا على الاحزان والضيق والقفر
والله يرضيهم بعين بها الرضا ... لانهم ارضوه بالحمد والشكر
وتخسأ الاشرار بالويل والردى ... الى دار نار العار بالذل والقهر
فكانما اليزاذ وهي عليهم ... جبال رصاص لاجبال الصخر
يودون لا يولدوا شم يقبروا ... ولا يوعدوا من بعد بالبعث والحشر
ترى الكاملين يجب من قدرتهم ... الكمال كبدر تم في ليلة البدر
غدوا الخوة فضلا ارباب نسبة ... الى مالكي الفضل بالعز والنصر
لانهم لم يسلكوا مسلك الردى ... وتموا بجسم جل عن دنس الاصر
وما مولد الانسان الا مضاعف ... وما ضعفه الا من البطن والقبر
فمولده بالبطن يأتي الى الشقا ... ومولده بالقبر للدين والاجر
سالتك يا مولاي ساعة مولدي ... من القبر والاموات تنهض للنشر

رضاً وغفراناً وعفواً ورحمةً ... بمن ساغ فيها المدح بالنظم والنثر

وحاز بها بكر الخلائق كلهم ... وناهيك من بكر تجسد في بكر

فان تدعها يوماً يجبك حتفها ... انا يسر من يدعو بمريم في العصر

فبي خلص الانسان بعد هلاكه ... وفي جذب الايمان ناصية الكفر

وفي اخذ الشيطان وهو مغلل ... اسيراً لا يرجو الخلاص من الاسر

فادم قد امضى بغوي ما بيتاً ... وفي وبفضلي قام حياً وبباكري

بغوي لبس الحزي الا نه ... بفضلي لبس المجد دهراً في دهر

فما اسعد من جا بغوي طالباً ... بتوبة عفو ومغفرة الوزر

اتيناك يا ملجا الخطاة مؤملاً ... شفاعتك يوم القيامة والحشر

وقال ايضاً رحمه الله

اهل الغنا يتساكرون حقيقة ... بثلثة كثلثة الارباب

كبر وحب غنا كذا لذة وشهوة

يا ويلهم من مالك الارقاب

وقال

وقال ايضاً في ثلاث اقسام البشر

عجبت لمولود وليس له اب ... وليس له ام على التحقيق (ادم)

كذا عكسه قد حاز منه ثلاثة ... وجود ولسن يبي بغير طريق (حوا)

خلافاً لمولود بام لا اب (يسوع) ... كذا عكسه ينبيك بالتصديق (صوى)

وقال ايضاً رحمه الله

ما احسن العقل يوضح بفضله (سيده) ... وخيره في نعيم بادخ الشرف

ويظهر العالم الغرار مضحكة ... تنبي ذويها كنبي السهم للهدف

وقال ايضاً رحمه الله يرثي النفوس الخاطية وذلك سنة الف وسبعماية وسبع

يا الهي النفوس قد غالهنه ... انسقام النفاق واغتالهنه

جد دالان عتفهن بعفو ... واعح عنهن رب اثقالهنه

قد رحضن الاسى بادمع ... وحططن لديك احمالهنه

فاعضد الكسر من لدنك بجبر ... بدواء يزيل اوبالهنه

صار خاف وراك فرضمن قلب ... موجع قد فضحنى اعمالهنه

فترحم وكن بهن شفوقاً ... وغفوراً يجيزا هوالهنه

حزن عدلاً اجزا شر بشر ... بانتقام يزيد اعلالهنه

اين حسن يزينهن جمالاً ... من عيوب تزيل اجلالهنه

كن قبلاً اهيا كلاً نيرات ... بضيا ينير افعالهنه

فاستنار الضيا وصرن ظلاماً ... ونوى المحال فاحالهنه

ليتهن اعتبرن مسكن سجن ... ابدى لهن قدرها لهنه

ولتعبدن للرذايل طراً ... بتوان يعيب اما لهنه

وغدت ما بين ظرف وناب ... وهوى الشيطان فاما لهنه

ملك الخصم ناصيات تفوح ... هالكات اباح اسمالهنه

يتعذبن باضطرام اجيج ... واوار يذيب بلبالهنه

بخطاء اجزنه من صباء ... وجحيم القصاص اغتالهنه

وغدت وهدة الاياس قبوراً ... بل جحيماً يضم اجمالهنه

وسبين بشهوة الجسم شوقا ... وغراما يحيل اشكالهنه

جيتنا نذحض الضلالة حتى ... تنشد الضال ثم اهالهنه

بعذاب قبلته بسياط ... وهوان ازال اقلالهنه

وبهام مكلل بخدوش ... مع مريسيغ اقوالهنه

وصليب علوته بامتهان ... وحمام يميت محالهنه

ليس الاك منقذ من مساوي ... يا الهًا قفوت ايغالهنه

فلك المجد يا محب نفوس ... تايبات تفك اغلالهنه

وقال ايضًا رحمه الله في سلاق السيد المسيح الي السما
وذلك سنة الف وستماية واحدي وتسعين

ق

ان ابي العصور بالاطلاق ... في صفات البديع يوم الملاق

عرج السيد المسيح معدًا ... لجنان يحوزها كل راق

نهج المهيع المنيع واهدي ... لذويه بهجة الالتحاق

فتح الله ملكه بعد ان قد ... كان من قبل محكم الاغلاق

ورقي ادم العصي السيد ... وبنوه وكف دمع المآقي
هذا يوم بدر الثواقب تزهو ... محدقات به كشذر النطاق
هذا يوم كست شموس ضياه ... نيرات الرقيع ثوب المحاقِ
هذا يوم بدر الملايك تختر ... منكبيها المورد الخسلاق
هذا يوم سما المخالص فيه ... مستغزاً الى سما التراقي
هذا يوم انار نور سلاق ... حندس الكفر يوم وقع الشقاق
هذا يوم حما مواكب رسل ... بحسام الامان في الافاق
هذا يوم بدر الخلائق معد ... من الاه علا على كل راق
قدس السحب والكواكب طراً ... اخمص داسهن من تحت ساق
مارات قبله النيرون مولى ... دون ارساغه متون الطباق
منح الارض والسما خلاماً ... وسلاماً يحف بالاطلاق
ربتي المنبر الشريف واعطى ... ادم المجد سادة الاشراق
وبنيه حباهم بخلائص ... من علو رماه بالاحراقِ

دعز

رفعت راية المخالص يوماً ... خفضت فيه موبقات النفاق

وغزاه فعاد دكاً دكاً ... ورماه فخر للاطراق

يا رعى الله عهد يوم سعيد ... عرف العهد فيه فضل التلاقي

لذوي الرضا الامين ولما ... لعداه البلى وسح المآقي

فالرفيق الرفيق قبل الفراق ... واللحوق اللحوق قبل الشتات

وسلاماً يزود عنا شقاقاً ... ووفاقاً يضم جبل الشقاق

واماناً تجود مريم فيه ... لاسيريين بالاشواق

فلواها يام في كل فضل ... ولواي يام في العشاق

فارحمي يا بتول عبداً فيك ... فتراجاد المديح بين الرفاق

لا اغالي بك فمدحك حقاً ... هو فوق المغالو والاغراق

فاقبليني ابت فضلك جمماً

وانت المديح في الافاق

وقال ايضا رحمه الله يصف شر الخطية ويعاتب مرتكبها
وذلك سنة الف وسبعماية وعشر

تبا لمتورط بخطية ورطا ... لو كان يعرف معناها لما سقطا
شر الخطية شيء لا يحد فان ... فرطت افرطت يا ويل الذي فرطا
يضاد الله والايمان فاعلها ... يخالف الشرع حتى لا يرى غلطا
ويحقر الله اذ يهزو بعظمته ... ولا يدري جلالة لو يخطا
يزيد شرا اذا ما قست خسته ... بقدر مولى بيك الخلق قد ضبطا
من كان يعرف قدر الله خالقنا ... وخسة البشر المخلوق مذ قمطا
فذاك يعرف حقا قدر خسته ... وعظم شر خطيئة منتي غلطا
اذ في الصغاير ينكرها فليقس ... فيها الكبائر منتشيا ومنتشطا
فراقب الله اذ تعصي وضيعته ... كما يراقب شريا متي سقطا
غاض الحياء وفاض خلاف زايدا ... والعبد يركب ضد الهه الغلطا
اراذل الناس يا هذا تهابهم ... وتحقر الله ربا قايما وسطا

اما نقاب الهما لو يشا ولو ... يسل سيف القضا لقضى به وسطا

يا ويلنا حين نرضى بالنفاق وان ... نغيظ مولي الي استغفاره هبطا

ربما كرر يما رحوما غافرا وقوا ... اتاب حوبي وصاك ذنوبها كثطا

مولي راي حيلة التلاب قد نصبت ... وان ادم بي اشراكها انضبطا

وزجره عن خبائث الخلد منهبطا ... لما برجل المعاصي قلبه لسبطا

وسجل المارد الطاغي خطيئته ... ولاسمه من سجال الدهر قد قنطا

بعد متزحا آيس

وعاد ادم مطغيا بشهوته ... غريب دار عن ملك السما تحطا

مستحسرا نادما ومحسرا اسفا ... من ذنبه جزعا من عفوه قنطا

ظلم وعد لضده

قد باع نعمته الحسنى بشقوته ... والخير بالشر من طغيانه خلطا

وجار ادم بي عدوانه فبغا ... وما دري انه بي حكمه قسطا

اتاه مولاه مفتقدا فاطلقه ... وعاده بي شكايم امره ربطا

اتاه متنازلا عن عرش قدرته ... متجسما حاسما عن ادم الخطا

اعطى يقينه ذخايره وخلصهم ... وغيبه بالرضا قدامهم بسطا

من بعد ما ذاق الامامة مرحة ... وقدره عن معالي قدره وبطا

مكلل الرأس مكلوما به وهن ... من شدة الجلد حتى جسمه انحطا

اجاز بالصبر ما قد كان يولمه ... من الغوايل حتى اذهل الشرطا

ومات عن ادم فوق الصليب ضحى ... وجنبه بسنان الحب قد وهطا

اعداؤه نحروا انا سوته عبطا ... لكنه لم يمت عن ادم عبطا

وذاق ما ذاقه عن ذنب لمته ... ولاجل اولاده في قبره انضغطا

فكل هذا خطا الجد علته ... لما استعد الى الطغيان منبطا

وانت تقمط جود الله مفتريا ... محقا لعبد لجود الهه غمطا

فانت عندي لحض الناس منزلة ... ياظالما اذهل الكفار والغططا

تب انما الله غفار لرحمته ... اما ترى الشيب في نوديك قد وخطا

من يهمل التوبة الغراء يعدمها ... ان ذنب المرء في ايامه وخطا

ولذ بمريم تسعد في شفاعتها ... فهي المعين ومنها جودها نبطا

قم فالتقط عن نوايد فضلها كسرا ... تغنيك ما اسعد المحتاج ان لقطا

ان كان نقطة ما عز مطلبها	على الفتى فاقصد العلا ريحد نقطا
ولا تمل ان شمسك مال مغربها	وولى الزنج لما شامت الشمطا
ما اغبط التايب الراجي بتوبته	قم فاغتنم تايبا قد فاز من غبطا

وقال ايضا رحمه الله

احذر فديناك ان يا نفس سمت	فتامها نكر مجن البارئ
فالكر اهبط كوكب الصبح اليه	والكر زج اسكندر اني النار

وقال ايضا رحمه الله

سل انت ذا انك ان ترد حقيقة	تمد يك علما نحو غاية من سلك
فهناك اسر لا يفك عقابه	وجهنم سجن يواريه الحلك
سقياك حقا يا تقيا فاغتنم	بنعيم ربك حيث ساوى الملك

وقال ايضا رحمه الله

انا رايته يومك فاغتنمه	حيرة غد بعيد ان تراها
فرب غد يوافينا بشر	يواريه ثوبة كنا نراها

وقال ايضاً رحمه الله مسمطاً ابيات الرييس ابن سينا المشهوره وهو في حلب

هبطت اليك من المحل الارفع ... نفس تمنعت في شامخ لا يرفع

وقد ورقت جوهراً فكانها ... ورقاء ذات تعزز وتمنع

محجوبة عن كل مقلة عارف ... كرماً وكيفاً كالجهات الاربع

لكن قواها كيف يمكن سترها ... وهي التي سفرت ولم تتبرقع

وصلت على كره اليك وربما ... فارت بجيز جسمها بالمطلع

حتى اذا ما لامست بلطفها ... كرهت فراقك فهي ذات توجع

الفت وما الفت فلما واصلت ... حلت وما حلت عراك بموضع

صدرت عن الامر العزيز وانها ... الفت مجاورة الخراب البلقع

واظنها حنت عهوداً بالحمى ... كلا ولكن شوقها لم يقلع

قنعت بصدرها وخلت اربعاً ... ومنازلاً ابرافها لم تقنع

حتى اذا اتصلت بها هبوطها ... وتركبت مع جسمها المتوجع

والخط شاذ ذكابها وسنابها ... من مسيم مركزها بدار الاجرع

علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت ... في كل عضو من معالمها يمنع

تختال في بردي اختيال مريضة ... بين المعالم والطلول الخضع

تبكي وقد ذكرت عهوداً بالحمى ... هيهات منك سرورها بالمرتع

ان احسنت فعلاً وتبكي ان جنت ... بدامع تهمي ولما تقلع

وتظل راجعة على الدمن التي ... الفت بها الذات عيش اشنع

لولاه ما نعتت الديار بها وان ... درست بتكرار الرياح الاربع

اذ عافها الترك الكثيف وصدها ... الميل الخسيف عن العلاء الارفع

زلت فضلت عن هداه فكفها ... نفص عن الاوج الفسيح الاربع

حتى اذا قرب المسير الى الحمى ... واخل تركيب الكثيف الاسفع

وتجهزت نحو العلاء بمجرد ... ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع

وغدت مفارقة لكل مخالف ... موضوع كل مزخرف ومصدع

ويعود جزء وجودها لوجوده ... فيما حليف الترب غير مشيع

هجعت وقد كشف الغطا فابصرت ... بالانفصال مقام كل مودع
واستدبرت بي ذاتها فتحققت ... ما ليس يدرك بالعيون الهجع
وغدوت تغرد فوق ذروة شاهق ... يا ليتني احكمت حكمة مربعي
فالجهل يخفض شانه كل منيع ... والعلم يرفع كل من لم يرفع
فلاي شيء اهبطت من شامخ ... الا التحظي بالاله الارفع
فلذاك خرت عن سراة مرتقى ... سام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان اهبطها الاله لحكمة ... علوية وتشبثت بالاضلع
ضربت وسرت مربعا مع انها ... طويت عن القدر اللبيب الاروع
فهو وطها ان كان ضربت لازب ... فعلام تحفل باعتراض الكلع
هلا سمعت بفوزها وغنيمها ... لتكون سامعة لما لم يسمع
وتكون عالمة بكل خفية ... في ذا الزمان اهالت في المشرع
تجني برويتها اختيار دقايق ... في العالمين وخرقها لم يرتع
وهي التي قطع الزمان طريقها ... لجوارها جرم الثقيل الاوضع

وهي التي منع السنون بزوغها ... حتى لقد غربت بغير المطلع
فكانها برق تالق بالحمى ... لوجودها عينا وجود المسرع
ابدية والبرق فاه فمض لمحة ... ثم انطوى فكانه لم يلمع

وقال ايضا رحمه الله في قيامة الخلص وذلك
سنة الف وستمايه وخمسة وتسعين

اليوم يخفق كل نجم مرجف ... عند انبجاس ضيا ذاك المسعف
لو قابلت شمس العلا اضياه ... لاتاه بالاسم اذ لم تكسف
والبدر لو قامت عليه شهوده ... لاثبتوه كناه ان لم يخسف
سعد السعود على محاسن وصفه ... متوقف لسواه لم يتوقف
متالقا بسعوده متالفا ... يحنوده كالبدر في الليل الخفي
قام الاله مشيعا من قبره ... والختم باق تحت ام الموقف
قام الاله ومزق اعداءه ... وتناكست اعلام كل معنف
قام الاله ولاح بارق وعده ... لعبيده وحقوقهم فيه يفي

قام الاله ثم عرف سنا بيد ... في الخافقين وعم من لم يعرف

قام الاله وقد بدا بقيامه ... متعطفاً والخصم لم يتعطف

قام الاله فيامن ما بعدها ... موت يريع ولا اخشى المخيف

هذا المسيح وقد بدا لمفرقه ... يستوقف الابصار عند المشرف

قد ناط ثوب الموت عن ناسوته ... واماط وقر الوزر عنا مدنف

فاذا تجلى قلت للشمس اغربي ... واذا استبد قلت للبدر اخسف

ان كان بالناسوت يوصف قدره ... فثراه بالاهوت لم يوصف

اطفى شواظ النار عنا عفوه ... قدماً وقد كادت بنا لا تنطفي

يستوقف الابصار بهي حلمه ... مدجا بالنعي ولم يستكفف

ياصاح قم نسعى باقدام الرجا ... ان كنت ذاك الخادن الخلو

نحو الضريح نرى بصطوى ظله ... ملكاً يشير لنا بذاك الموقف

ونسر مع شمعون عند دلوحه ... ونفوز مع يحيى ولم نستوقف

نسعى باقدام الصبابة والصبا ... ونكون في الاحزاب مع مصطفى

ونفز اعطاف القلوب مسرة ... ونزيح اضغان الضمير المدنف

ونكلف العزمات فيه لانه ... لا يهتدي بالفوز من لم يكلف

ونشد سوق الجد في سوق الرجا ... ونقول في مرآه يا عين ادرني

فاسمع وطع وتاد وارفق وانتبه ... وترجل واحسن واستعد بموقف

لنري به مصباحنا متألقاً ... فعساه يوم مجيبه لا يخطف

طعني ولا تتغفل بقول معنف ... بعداً لواشٍ فيهم ومعنف

لو كنت تخبر يا عدولي مخبري ... لعرفت من نفاه ما لم يعرف

ما اضيع استيفا وصفي قدره ... يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

لو ان راي يعقوب بعض صفاته ... في عالم الناسوت نبي اليوسف

مثلثة يا ذا تخصص عالماً ... الي بروينه سعيد الموقف

فكاني الحرباء فيه وحسبه ... شمس فلم ابرح لها عن موقف

يا عاذلي لا تبتدع فيه مفنداً ... بل مغرماً او مغرياً تتشرف

وقال ايضاً رحمه الله يندب حاله لشدة مادهمه
من التجاريب ثم يشجع نفسه على احتمالها
وذلك سنة الف وسبعماية وثمان

اما وابيك ارماني زماني ... بشيطان زماني نخت زره
فنخر النفس منخوراً اجزافاً ... بدينشره باحد حذره
يغز سهام هاجسه بقلبي ... احن بغزة في ضمن غزه
اذا ما هز من بلواه سيفاً ... اذوق الموت منه بكل هزه
دهاني شم دك قوي جهادي ... فلن اقوى ولو كنت المعزه
محا رسمي فاعدمني وجودي ... كاني منه الف بعد همزه
يطاحيني الامالي وهي زور ... فاني تلتقي حلب بغزه
ومر حلو عمري اذ اراه ... يحيل حلاوة اللذات مزه
رايت الذل منه بعد عز ... الا ياذلتي من بعد عزه
خذي يا نفس عمرك باستهانة ... الا تدرين ان العمر رهن

وجدي ثم فوزي غير مجد ... سماوي فللارزاق فوزه

فلا يسمو سوي حر مجد ... يلن السير منزكل لزوزه

تردي الصبر واتخذيه درعاً ... يقيك الضير واستفيه بزه

فثوب الصبر منسوج بتأس ... مسيحي سماعن نسج خزه

فزد القرمن لحشاه يبني ... بناءً فاخراً وسراه قزه

كذاك ابني بك يا نفس فضلاً ... مسيحياً فثوب الشاه جزه

الاهي ان تلاحظني بخير ... اجد خيراً ورضواناً وعزه

وقال ايضاً رحمه الله

اقطع بحزمك غصن الضر مبتكراً ... ما دام عزمك يستدعيك بالآمال

فان تاخرت عن مغزاه كنت لكن ... يبغي شفاء ايرعند انقضاء الآجال

وقال ايضاً رحمه الله لما خط الشيب

وفد المشيب وقد لاحت بيارقه ... ونضو موتي على حد والبلي رقصا

كم غافل بات في الشهوات محترساً ... حتى دعاه الردي لباه محترصا

وقال ايضاً رحمه الله

قفوا نرحم المجنون قبل المحنة	ونقسو على المجنون والجنة الساكر
اذا كان عقل المرء يطغيه نشكه	فما حال عقل غره الفكر والخمر

وقال ايضاً رحمه الله يوبخ ذاته
ويحثها على ذكر الموت والتوبة

قف بي خليلي واستمح	مولاي عني واسترح
لقد اتقيت مصايباً	عن ساحتي لا تنشرح
عمدي وجرمي معضل	بالمنتقي لا يبرح
دمعي بسيم بغربتي	فلذاك سري يفتضح
دمعي كسري كالنوى	من جفن عيني ينسح
يا صبر مالك راحل	وانا الاسير المنجرح
يا قلب مالك طايراً	دوني وغصني مكسح
عمدي بودك صادقاً	فعلامه عني برح

يا

يا ايمي كن مسعدي ... فيما ترائي اصطلح
دع عنك لومي انني ... اسعى بجزئي واصطبح
عيني تلك اياتها ... لكن كراها ما شرح
نادبة لكنها لكنه ... لو كان حيا لم ارح
ما بين جفني والكرى ... حرب الحنين المنتضح
ذا من عيوني طائرٌ ... والجفن بدمعي مسرح
وذنا دهى بي في دجا ... ليل البلايا ينفتح
والقلب مني كانه ... الخاطبي بنار يلتفح
ان رمت شرح مصابه ... مضمونه لا ينشرح
يا ربة الخال قايل ... قول النصوح المنصح
حتام في ليل الاسى ... وجواد عزمك يكبح
جبريل ما لك غافل ... وثناك اسود منكلح
جبريل فتحتي متى ... عن باب ربك منزاح

ذلك كان يا حبيبي من خزنان بيشرح

جبريل احذر شهوة ... قد رعت فيها مفضح

جبريل تب عن عادة ... قد خان فيها تصلح

جبريل دع عنك المرد ... فالشر باب منفتح

جبريل جد بتوبة ... واهمل دموعاً تنسفح

جبريل احسن تستفد ... حقاً ولا تتفضح

واعلم بان الموت قد ... وافاك يوماً ينتطح

كم هام مثلك مغلوباً ... لما بصخرته نطح

خفقت عليك بنوده ... من تحتها لم يبرح

كم قد سمعت نصايحاً ... من ناصح حر ملح

اترك وساوسك التي ... شغلت فؤادك تقترح

اهمل نصح من نخ ... اذ لم تشا ان تنتصح

والآن قد وضح الذي ... قد خلته لا يتضح

ورايت نار جهنم ... وشرورها لا تنضح

و

ونعيم دب خالدا ... خير انه لا تستزح

لو شيبته لورثته ... ارث النبي المنصح

وبخوت من نار غدت ... بزنا دشراك تنقدح

فندمت ان نبعد ما ... غربت شموس تنفتح

وغدوت اهتف نائحا ... يا ويح من لا يصطلح

لو كنت اكبح همتي ... كانت وحقك تنكبح

لكني وثقت بمدتي ... والعمر فسح منطرح

فذهلت حتى عشني ... وابيك فعلي مادبح

والموت واقف صارخا ... بالباب باك قد فتح

لو كان سعيي منجحا ... كنت السعيد المنجح

يا تو بتي يا شقوتي ... يا حسرتي لو انتصح

لما ارى بين الورى ... ميزانه ثقلي قد رجح

يا رب اقبل توبتي ... قبلا ادارك فانضح

يوماً تقوم مناقشاً ... والسر عندك ينفضح
ان كانت الابرار من ... صوت اقتدارك تنطرح
ما حال من قد كان ... اثامه لا ينتزح
يا مر ير البكر التي ... من امك يوماً برح
ما جاك المضنوك مم ... اخزانه الا فدح
غيثي افتقاري اينع ... في باب جودك منطرح
كم من عدو قد غدا ... من حد سيفك مجرح
فيك اصيب موبداً ... بسواك ايدي لا يصح
واعود حراً مطلقاً ... منك وفيك امتدح
واقوم حياً قايلاً ... قول المتاب المنشرح
احييت ميتاً كان ... في سكين شهوة ذبح

وقال ايضاً رحمه الله في النصايح والحكم

اما ان القلب طار فيه اعتناوه ... وتبا لعقل زال عنه انتقاوه

ورعيا لمرء لمن دنياه انها ... منكرة والنقص فيها جزاوه
فان سمحت يوما بنعمة مغرط ... فكانما نسخ الصباح مساوه
فلا خير في حظ يكون موجلا ... كناجيل عمر آذنه انقضاوه
ذر الدهر لا تحفل به فهو ماكر ... ولا تخدع الانسان الا صداوه
ولا تمنن في الدهر دارا فانها ... عفاؤها هامين يرجى شفاوه
وزحزح جرم القلب عن شمس انفها ... فمركزها ابدا يحول لواوه
كفى تحتد الاموال ازرارها بها ... وتالدها يفنى ويفني بقاوه
واصغ لما ابديه عقلا وناظرا ... واصغ سماعا لا يضيق وعاوه
وخط نفثات الدر في جيد حازم ... وناهيك من درين خط علاوه
اخو الحمد مامون العواقب والاذى ... ولا غرو ان العفو يعلو اتشاوه
فكن منعما بالخير مع كل مرمل ... اناخ به الدهر المخون سخاوه
فمن كان معوانا على الدهر امنه ... اخو ثقة والحر يزهو بهاوه
ومن يك جوادا بكل نفيسة ... سوى العرض لا يخشى الا لقاوه

ومن يك ذا سلم يعش وهو سالم ... من الدهر ان الدهر يكدره ماؤه
ومن يك ذا عقل رصين فانه ... على البؤس في حصن من الذل علاؤه
ومن يك طماحا الى الفخر طرفه ... يغض على شوك الهموم قذاؤه
ومن يخلط بالناس يشمله بؤسهم ... كما يهلك اليعقوب يوما مذاؤه
ومن يسبر الاخوان يلق اجلهم ... خؤنا واي الناس بادٍ خفاؤه
ومن يخبر الايام يعتد طبعها ... على الغدر مطويا وهذا ولاؤه
ومن يأمن الاشرار يوما فانه ... يبين بسر قلبه وتشب لظاؤه
وكن طلقا فالبشر في وجه الفتى ... دليل كما قد دل عنه جفاؤه
وتأن في امر تروم صنيعه ... وانهج طريقا شف فيه صفاؤه
ولا تغترر بالحظ عند وروده ... فكم غادر والى نهب رخاؤه
وابد البشاشة حين تلمح ناظرا ... عدوك في وجه يهل ضياؤه
ومد لبذل الجود كفا ومعصما ... وحسبك جود لاح منك ذكاؤه
فلا البسط مفنيه ولا القبض جامع ... لاشتات زاد المال شين ثراؤه

٢ وصف مرآة الفلك صياغة نلامذة ويريد ما

وان

وان نبي الدنيا تميل لموسد ... وتعرض عن خل اذا ليم شقاوه

فنجبانها في العسر باقل عصره ... وباقلها في اليسر طالق واوه

ولا تنظم الاسرار في غير سلكها ... ونطها بشخص جل فيه ذكاوه

وان كان نوع الخلق في الخلق واحد ... ولكن ذي العقل عز لقاوه

فما كل برق لاح بالغيث هامل ... ولا كل ماء راق منه صفاوه

ولا تحدث البرمناك بعطلة ... فكم ماطل قد عيب منه نداوه

ولا تستشر في الخطب الا مهذبا ... خبيرا بما يقضيه يقظا حجاوه

وارض بسترالعيش واتبع برضه ... فكم ظالم اودت ببرا معاوه

ولا ترض يا هذا بجهل يحطه ... اخو الرأي عن قدر رفيع ذراوه

ويا عالما فالعلم يبغيك عاملا ... فبعدا لطرف كان منه عماوه

وان كنت مظلوما فربك عادل ... وان كنت ظالما فعليك بلاوه

سرورك يا هذا بانك مقلع ... عن الخطا المذموم منك جناوه

نفس الفتى ترهو بتوبة ناصح ... متى شامها العقل استمال بكاوه

القلب خ

ونهضة عنه عباشم اقلاه ... وقد كاد يوهيه اسي اقواه

ويا رافلاً في طمر برد شبيبة ... فطمرك يا هذا يرث بها وه

عساك تقيي في الشبيبة انعماً ... تفيك اذا ما العمر جان ذواه

فما عذر شيب لاح في لمة الفتى ... احال تغامنه فمل قواه

وارفع اعمال الفتى في حياته ... امانته ووداده ورجاه

وكن ماسكاً في حبل دين ابن مريم ... ومذهبه المرفوع يوماً لواه

واتبع ما اشتاه انصاره وما ... ايمته نصوه لا اعداوه

مقراً باربعة المجامع انها ... محققة والمخزهم شهداوه

وتامنها المنبت في الارض خيره ... فسقياً لمرء كان فيها عتاوه

اخي وابن عمي هاك مني نصيحة ... مهذبة والنصح يعلو علاوه

فاضرها والاثم غال ربها ... اذا لن يعيب المرء يوماً وعاوه

فاضرها والاثم غال ربها
اذا لن يعيب المرء يوماً وعاوه

وقال

وقال ايضا رحمه الله في محبة الله للبشر
وذلك عند سكناه دير مار انطونيوس ترجيا
رجيل لبنان سنة الف وسبعماية وتسع

اذوب اذا رايت يسوع يوما ... يذاب كمجرم بين الرجال
واغرب منه عبد حاد عوتا ... على رب الاسافل والاعالي
يتوج راسه اكليل شوك ... استته احد من البشال
وجاد بذا تذرك ما وجد ... واين الجود من هذا النوال
ومد على الصليب بكل شوق ... يمينا لا تطول الى الشمال
ونكس راسه المرفوع طوعا ... لامر ابيه عن اهل الضلال
وسلم قلبه وحشاه نهبا ... وسلبا للصوارم والعوالي
ايا شمس ارجعي من حيث جيت ... لقد طفرت بك ايدي التنائي
ويا ارض افرعي من تاكيني ... اذ العدد ديون من المحال
ويا موسى كليم الله جرد ... اساطير الشريعة يا السوال

ويا هرود خبر عن اناس ... راوا كفر الجميلة في الجمال

ويا حزب اليمين استعدوا ... فزار من بني ذا النكال

ويا حزب اليمين انهن يمنا ... وتسقط سقوط بني الشمال

ويا ارباب دين الكفر صفوا ... اليكم من بهم كفر الفعال

ويا نار الجحيم قري وزيدي ... على حزب اليهود ولن تزالي

ويا جوق الملايك لا تخافوا ... على قلب الا له الغير بالي

محبة ادم وبنيه صارت ... له قلبا حوى درج المعالي

تناول ادم وبنوه منه ... ثمار الفوز من شجر الكمال

فاله ثم قدوس ثم حي ... كما قد مات من ثمر المحال

الا يا محبة انت دوائي ... والهت التراب ولن تبالي

دعي قلبي يذوب بك وديني ... بما نصالك الحسني نصالي

فيسبك دوبة قلبا جديدا

ويزهو بما رزقناك حمالي

وقال

وقال ايضاً رحمه الله في الحقد

الام تصر اثماً يا حقود ... كان الحقد في احشاك دود

فيفسد ما تصليه لرب ... وذنبك كلما تدعو يزيد

صلاتك لا ترتقي سعيداً ... تذيب دعاك حسب فلا يفيد

تقول اغفر لنا يا رب اثمنا ... وذنبك يا حقود ايستزيد

فان تغفر تجد ربا غفوراً ... وان تحقد فنهو العبد الحقود

وقال ايضاً رحمه الله في قيامة المخلص معرضاً بنكران جميله من اليهود الاردياء

اما ودينك يا من جئت بالبعث ... يحتثني المدح فيكم ايما حث

انت المسيح الذي اضحيت منذقنا ... مضرجاً بالدما في منقع الجدث

وقمت في ثالث الايام منبعثاً ... والموت مندفن السلطان بالجثث

جبريل اضحى بثوب النصر متزراً ... مذ قمت وهو يبشر البعث بالبث

من بعده صوت ميخا يل يطرب ... مذ جا يوعدني بالملك والارث

القبر

القطع

انشاء الجب

يبشر ان بازيوع قام وما ... راى فسادا وهذا موضع الملك

بينا كفرت وجوه الكافرين وقد ... اضاءهم البعث حين ابيت بالبتت

للمومنين وجوه زانها فرح ... والحاسدون بلوا بالجبت والغبت

لان يومك سر للمومنين كما ... قد احزن الكافرين برملا بجبت

اضحت بروقك تزهو وهي لامعة ... وترجم المارد المشهور بالنكث

يرجمه منك شهب عنك تدفعه ... سحقا لنا كرجوم الله بالخبث

فليس تدنوا العدا من ربع منبره ... الى بحوز اجتماع القدس والطهث

يا انا قضا حبل عهد الله عن سفه ... الى تشين جديد العهد بالرث

يا عصبة قد بغت والله اهلها ... من اليهود فكم ترضون بالليث

هذا الاله الذي بالصلب انقذكم ... سقيتموه مياة الصبر والغبث

يا يوم مصر وقد سلت ضراغمها ... صوارما كان فيها الموت كالغبث

خاضوا غمار المنايا وهي كالحة ... كانما الموت فيما طالب الارث

من كل شاك غداة الكر ازعفه ... يميس جذلان تحت البيض بالمكث

اشاهم

المكان البعيد

انامكم الله في حجر لاجلكم ... بر بلكم سلوك الحوذي في الوعث

المرض

وصانكم ثم في الصحراء يحكم ... وكف عنكم اذا الافات والدعث

الاضباس

اظلكم بغمام كان يحفظكم ... وقد المجير وكف الريح بالريث

كثيف

يضيكم بعمود النور في غسق ... وحندس الليل ذات اللون ذي غدث

الملح

ومزق اعلكم من حولكم سربا ... وسيق نكم زانها بالسار والمث

ثم امتلكتم بلادهم وملكهم ... بر وملكتموه مربع الجدث

العمل

هذا جزا الذي انفى موتتكم ... نفسا وجسما باكل المن والنشث

الله الله صانا من ضلالتهم ... عبر بم انها الارشاد في البعث

التفاف العشب

بيرها ان ترى اولادها ابدا ... كالزهر يبدو وحسن النبت بالاث

يقضون ايامهم في خرث خلدتها ... والارض تنمي ثمار البر بالحرث

المطر

سقاكم الله من ثيار نعمتها ... وبلا سجالا واغناكم عن الدث

دعوا العدو الذي عما يفادكم ... فليس يقنع رب الود بالمث

تمت

وقال ايضاً رحمه الله يمدح بعض اصدقايه المومنين مزيت لخازن

حاشاكم من وصمة تزري بكم ... صدق الولا ولا ازال احاشي

تعلون غيركم محلاً مثلما ... تعلو الحقيقة ضدها المتلاشي

فالمجد مجدكم نراه دونكم ... وسواكم من دونه متقاشي

حزتم من الدين المسيحي رتبة ... صدر المجالس والانام حواشي

اخمدتم الكفر الفظيع بارضكم ... والهرطقات وكن قبل نواشي

لا زال دين الله يسطع نوره ... بنفوسكم والغير كالخفاش

يا خازني الفضل في كنز التقى ... ومحلكم سام عن الاوباش

دمتم لنصر الدين حقاً مثلما ... دام الضيا بنير سبل الماشي

وعدوكم بمباركم متهدم ... وحسودكم بسعودكم متلاشي

لمارات اعداوكم اعلامكم ... مرفوعة فتهافتوا كالخاشي

تاقوا الضوسيوفكم فاستهلكوا ... فكانكم نار وهم كفراش

سبحانه

سبحان مولي خصكم بمحاسن	فخصومة والله غير معاش

وقال ايضاً رحمه الله

اري الشيب طاز يرمينا بحروب	يشيب الطفل من قبل المشيب
وليس عليه لوم اذ رامانا	بنا ما بالتوالي ياحبيبي
فسلاحه بلواه علينا	وارماحه ضمن القلوب
اراناصحيح الملكوت صعباً	كان ذهوبه شر الذهوب
وولي ربناعنا لانا	طلبناه بقلب مستريب
ولوانا طلبناه بجد	لانجدنا بعون من قريب
لان الله لم يبعد ولكن	توانينا شناه كالمعيب
فلوكان المجاهد مستقيماً	لما فاجاه ذو شر مريب
نحب اللذات والذات اوهي	عزايمنا فكال من اللغوب
فاثبت يا مجاهد مستعداً	ترى المولي يقيك من الذنوب
ان تصلب ترث مجداً معداً	لمصلوب فجدك بالصليب

فكم من خطي ضحكت عليه ... اوائله ونمت بالنحيب
فنوفي تجيبها والمقالب ... لحاك الله يا بنت الكذوب
علمت الان ان الذنب ذنبي ... ولم ارتد عن اثم وحوب
متى كان الخطا عندي شهيا ... كرهت لاجله طب الطبيب

وقال ايضا رحمه الله

كلفت نفسي جهادا فاستفادت به ... عزما مكينا كسقط الزند بالقدح
قد دق عقلي وروعني فارقتني ... حتى رايت غموض الميت في الشرح
فانهل دمعي انهلال المزن منبجسا ... فذاك ناروهذا فايض السرح
وعادت النفس بالانكار هائبة ... كالسفن منزجرة في بحرها اللجي
واصبح العقل حرا طاهرا يقظا ... ما زال يحمد رب الحمد والمدح

حتى راى عالم اللاهوت
منبجسا : مثل انبجاس
الصبا في مورد الصبح

وقال

وقال ايضاً رحمه الله في دخول السيد المسيح اورشليم
يوم الثعانين وذلك سنة الف وستماية وخمس وتسعين

عليك سلام ربك يا ديار ... يزينه مع الامن القرار
لقد كانت معالمك خراباً ... يحوط بها مع البوم البوار
وسد الجهل فيها كل ناد ... يشاد على منابره الوقار
وغشي الامم بها ذهول ... فعم ضيا فاكرمه سرار
ولا زالت تمور بها الرزايا ... وتطويها كما يطوي الازار
فطوراً تلمح الابصار فيها ... مشاهد زكان بها انتشار
وطوراً ترتكب الاعادي فيها ... صياصيها فيعلوها الشنار
تري اثرابها فيها اساري ... احال عمامة الندب الخمار
تمشي كل ترم في حماها ... يكون مكان بردته الشعار
واذ هانت الاصول واوضعوها ... ذهول الصب اخرجه الوجار
تري الالباب منسجماً عليها ... وبالرزي في سحايبه السوار

الى ان حلها روح المعالي ... وحلي جيدها منه الوقار
ونادي في شوارعها بشير ... اتاك الله وانتظم الفخار
فشاد رسومها وبنى صروحا ... ووطد اصلها في الخيار
وكلف عن مجانبها الاعادي ... بسابر قدره واه انتصار
يسابق بعضهم بعضا حياري ... فاشجعهم لافرقهم عشار
سلاحهم الغرب من سالح ... واجوادهم فيها الفزار
اتاها ثم توج مفرقيها ... بعز لا يدانيه الصغار
اتاها والنهار بها ظلام ... فعادت والظلام بها نهار
ونادتها ملايكة كرام ... كموسى الطور اذ ناجته نار
لقد وافاك يا صهيون رب ... وتم بوعده القول المشار
لقد وافاك يا صهيون رب ... على بقدومه الهم القصار
وشاد بمدحه الاحجار لولا ... يشيد بمدحه القوم الخيار
فلا افتر بسعف النخل شوقا ... ملايكة واطفال صغار

زياح

بزياح سماوي شريف ... واوشعنا ترتلها المجار
وقد زفلت بنار الغيظ اقمرا ... شجو خصم الحواسد والكبار
وهذي شيمة النيهور لكن ... سنبصر من يجيف بر الدمار
ففاجي ربعهم والذل فيه ... ولما حل لا افتخار
ومزق منزك الفيف ظالم ... عفاها في العليا دار
وانشد في اعاليها نبيٌ ... صدوق والنبي له اعتبار
سيأتيك ملكك باتضاع ... على الاثفان يشفعها الحمار
ويلحف عن مغانيك البلا ... فتتبعه الهدايز والعمار
فكان حلول مولانا ثراها ... لا مر يعقب الخوف القرار
ويسلب ملكها من حكم قوم ... اساة ملكهم في الكون عار
بغوا والبغي يصرع فاعليه ... كما صرعت جدودهم القفار
فاهداهم ولم يبغوا هداه ... فاهملهم وليس لهم وقار
وسلم ارضهم قوماً كراماً ... وان الغصن زينته الثمار

تري رهبانهم راضين طوعاً ... بذل الفقر والفقر اختيار
فما لصيامهم قط انتهاء ... ولا لصلاتهم ابدا قرار
كلانا ربنا بهم جميعاً ... عسي يوم المعاد بهم نجار
ويقضي ان نشاركهم بنيك ... يخاوينا بهم فلنا انتظار
ويهدينا سبيلاً مستقيماً ... الي من ثم فيها الاقتدار
هي البكر التي منها اتانا ... الرکان فيه الانتصار
بريم ثم ما طلبته حوت ... وقد يأتي حين اغونها الشار
فخيروها وخيروها وقولوا ... رجوناك وفيك الاعتبار
عليك سلام ربي ما تبدا ... صباح او تلا ليلاً نهار

وقال ايضاً رحمه الله في التوبة

من مشرق العين او من مغرب الدمع ... اجيبي يا توبة ميتاً بلا نفع
ان اعتادي قضي والاثم مصرعه ... يا ثامتين صلي الوتر بالشفع
لما رفعت بنود التوبة انخفضت ... اعلام اثمي فخوت الخفض بالرفع

ع

نبأ لكم عدت حياً حين تبتدع ... كما قد كنت ميتاً وبعث الميت للبدع

صوت النشور ينادي فاسمعه ... من تنخر الصور او من نوبة الشرع

عاهدت ربي بها والعهد صعب فني ... بالصبر والفسك والاحزان ذا سمع

متى عثرنا نقم والله ينهضنا ... وملاذنا حافظ بالود والورع

يا ساقطاً اسمع المولى يقول لنا ... اني اقيل عثار النادم المنع

كم موبق جاء يزجي نفسه اسفاً ... بمدينة الياس بعد الفتح للمنع

لو كان يفصد ام الله ملتجئاً ... ما بات منصرعاً بالصد والصدع

يا اصل توبة فرع فيك مغرسه ... والاصل من شانه يحنو على الفرع

جودي علينا بفضل من شفاعتك ... لان فيك الرجا في الضر والنفع

وقال ايضاً رحمه الله يمدح الانجيل الشريف البري من التحريف

قد اوضحت حكمة الانجيل عن رسل ... وحندس الكفر والطغيان قد جلا

بدا فاهدى بشرع الله عاقله ... وظل يخبط في عشواه من جهلا

قدسن للناس ايمانا شريعته ... سنية ولغير الحق ما سنا

به عقلنا كلام الله فانعقلت ... عقولنا بعقال يعقل الجنا

نفوسنا من ضلال الغي الذي كنا ... نفوسنا من ضلال الغي الذي كنا

من جاءنا بحقيقته يجاد لنا ... ان قال غيريه قولن له اني

هل يعلم الغرب من في الشرق غيره ... ان قال هل كاذب ظني فقل انا

سم يعوف والراوي بذي سلم ... بحر العراق لقد ابعدته منا

ان كان صدقك ينلقاك افاتنا ... قد كان من قبل متلوا كما كنا

اذ كل قطر من الدنيا له لغة ... انجيلها صادق المعنى وهو معنا

قبلا وبعدا فلم يقنعك قائله ... ولغاته شاهدن عن صحة المعنى

اني تشين كلام الله معتقدا ... خلافة ان خلفاك فيه يتجني

الحق هذا كتاب الله فالحقه ... يرشدك ثم تجد نافيه تتكلني

خذ طالع الحق عن لجبار مذهبنا ... مبرهنا ثم خذ تقليده عنا

هذا هو الشمس والاعداء ذو رمد ... والشمس في الافق تظهر كلما غنا

لا عيب في الشمس ان ردت نواظرهم ... خواسيا ثم قالوا نورها جعنا

فالمنهل العذب لا ينفك مزدحما ... اما الاجاج فبالاكراه يتكفى

صمتي عن الحق لا جهلا ولا بكمة ... لكن لامر دعاني فيه اتقاني

يا حكمة الله ما اغناك عن بشر ... لو يعقلونك ما كان الهدى ظنا

ما كل حسن يروق العين منظره ... كلا ولا كل نظم صوته جنا

اسمع مصيخا لما يبديه مرتجلا ... مني ومرقص لوقاشم يوحنا

كل بما خيله يروي حقيقته ... عن روح قدس وما يرويه صدقنا

صنا تعاليمهم فلذاك يرشدنا ... اجهلهم ولغير الحق ما صنا

قوم اتاروا من الاقطار اربعة ... باريع ثم قالوا فانقلوا عنا

انا الحقير بسلهم ادعي مسيحيا ... وبادونهم كنت ضلا اعبد الجنا

وقال ايضا رحمه الله في تذكر الموت

تذكر الموت موت فاستعد له ... يوما فيوما وتب ان كنت تجهله

من خاف موتا راى زهدا وقطع هوى ... فاعتد هذا بهذا الذي تصله

ما كل من يتمنى الموت ممتدحا ... كلا ولا كل من يهواه يعقله
بل من يراه بروح الله مكتملا ... بالفضل والحب نحو الله ينتقله
تذكر الموت يحسم شهوتي فاذا ... احصتها جيء نحو الموت اسأله
ما انت قل لي اجاب اسمع لتنتفع ... الموت باب ودار الخلد مدخله
تذكر عواقبك اللواتي اذا ذكرتها قلت اني لست افعله
من اختيارا تعد بالموت ملتزما ... طوبى لملتزم فالموت يحمله

وقال ايضا بديها عند ما تحرك قلبه نحو الرهبنة وارادة الدخول فيها وهو اول شعر قاله

ما كل من يهوى الصلاح يوفق ... ما كل من يعطى الولا مقلد
ما كل من نسج الطريقة ينجح ... ما كل من يبغى العلوم مرشد
ما كل من يروي العفاف مصدق ... ما كل من طلب الزهادة يزهد
ما كل من شا الصعود بسلم ... الخيرات للملكوت يوما يصعد
ان لم تلاحظه بذلك نعمة ... التوفيق من لدن الاله فيبعد

وقال

٢ وط الناسخ نقطه

وقال ايضا رحمه الله في صفة الدهر

اري الدهر لا يبقي قديما ومحدثا ... ولكنه يسعي بناسي جعفر
اباد ملوك الارض كسري وقيصرا ... وكر علي المامون يوما وجعفر
ومزق احزاب السنين كلهم ... وشتت في الافاق ابنا جعفر
تحال وميض سرابه ضمن فدفد ... علي ظمإ متضورا اما جعفر
ولكنه يغويك مكرا كما غوت ... محب سواد الشعر لما جعفر
فلا زلت ابلو طبعه وهو ناشز ... وافلي مفارق كل طود وجعفر
الي ان رايت المرء تغنيه خلفة ... عن الحلي ثم تقيه كسرة جعفر

الجمار
اسم ملك
اسم قبيله
اسم نهر
الحبة السوداء
الوادي
الخبز

وقال ايضا رحمه الله يصف فوايد الراهب الحقيقي وذلك اذا تهب

سعدت تفوز بالاله الاعظم ... حين ابتغت الكرامه بالاكرم
قل اكرم الاكرام رهبانية ... فكانها نور بليل ادهم
فالنور انهمه طريقة راهب ... والليل اهل العالم المتلثم

طوباك يا من قد دعيت بدعوة ... علوية نحو الكمال المنعم

سميت ما بين الخلايق راهبا ... متوشحا بشعار فضل معلم

كنت نور العالمين جميعهم ... يا راهبا بل كاملا اذ ينبغي

لا تعجبن من فضله وكماله ... اذ هو ملاك حاز عفة مريم

او ما ترى افعاله مخصوصة ... بالله نحو خلاصه المتقدم

متبرئا من كل فعل موبق ... يرضي بموت قبل اثم موبق

يحوي بجسم ذي هيولي نفسه ... طهر الملايك ضمن عقل مع فم

يمشي الصواب بسيره وسلوكه ... قد دار اسباب العثار بمنهم

قد حاد عن حب الغنا متبرئا ... من كل شهوة وتكبر وتكرم

يرضي بنزر العيش محقورا وقد ... دعمته كلمات لاله المدعم

اذ ذاك من يبغض اباه وامه ... وبنيه حتى نفسه يتحكم

ويقال يوما وقر حمل صليبه ... يختص لي في ذلك المجد الحمي

زلات رجزية لا تحتشي ... تحابا دلي فعل بر منعم

واذا هفى قامت بعب سقوطه ... اخوانه لكي ينهضوه ان رمى

وكذا الملايك والاله بنفسه ... يعضد حقاً بالصلاح المبرم

اذ كان في اخويه مرضية ... تشفي كلوم النفس بعد تندم

فيهما الرقيب يذب عن اولادها ... فتراه يمنع كل فعل مجرم

والراهب العمال يخلو فكره ... من كل هم دنيوي مظلم

نادي باني قد صلبت تعمداً ... جسمي وشهواتي وعقلي وفهمي

فلذاك اضحي بالسرور مسربلاً ... فكانه مولي يسود وينتمي

يزدان بالالهام والانعام من ... مولاه يوماً بعد يوم مقدم

متعزياً متنسكاً متقشفاً ... متوشحاً بالصبر كاللين الكمي

يعطي مواهب روح قدس ذهره ... يغني بكل فضيلة وتكرم

يقضي بخمس ضمنه ايامه ... متطهراً بالاعتراف الاعظم

يعتاض عن تطهير ثم هناها ... فيما تطهره رسوم القيم

حاز الخلاص جزا فعل اباته ... لما اقتدى بيسوع غير مدمم

ان عاش عيشاً صالحاً متيقظاً ... فيموت موتاً للسعادة يبتغي

ويحوز من انعام تبعة ربه ... غفران اشرك كاملاً اذا انعم

متسلحاً بصلاة اخوته كما ... يتسلح الجندي بسيف مجنم

ويعود في اعلا السما مستقرهم ... من فوق ساة مجدك المتسنم

يوليه مولاه بخير جزايه ... عما سعى في عمده المتقدم

وينال اكليل الشهادة معلناً ... ما بين طغمات المصاف الاكرم

فهو الشهيد شهيد روح مثلما ... يدعى شهيداً ذاك في سفك الدم

فارغب اذاً يا من يروم حياته ... ابدية بشعار اسكيم حمى

اعرض عن الدنيا الدنية وضع ... من تحت رجلك هامها وتقدم

مترائياً نحو السما بتهيع ... قد حدق انظونيوس بالسلم

فاسمع اخي نصيحتي لو ذقتها ... لخبرت لذتها وسلم تسلم

وقال ايضا رحمه الله موشح في التوبة
وذكر العالم وهو من اللزوم

دعي يا نفس لهوا فيك طالح ... ولا تطغي فان الله صالح

واسعي سعي من بالخير راغب
واجري الدمع من عينيك غارب
فان تسعي تفوزي يا جر راهب
غدا من عالم الشهوات هارب

ويطوي الليل سمرا انا فانح ... على اثامه وبعض يا نح

رايت العالم الغرار فينا
عدوا قد حوى داء دفينا
يعدنا بالسرور ولا يفينا
ولما ان يرانا قد شفينا

يجر شره وبه يكا نح ... فيردي بالهلاك لمن يصانح

غدا متمددًا فعاد وهدد
وشر بظلمه القاسي وشدد
ورد سروره منا ورد
عزائم خير انفسنا وبدد

فخاير خيرنا والعمر رايح ... وهد بشره ملكًا وسايح

فاين ملوك اهل الارض طرًا
واين الجاعلوت الخير شرًا
واين الجبابرون اسى وضرًا
واين مجرعون الناس حمرًا

غدوا تحت الثرى والحال واضح ... وحر جمهم النيران فاضح

فكاس الموت طاف بهم وجيا
فما ابقى بهم لي الحي حيا
وخلا منهم ربعًا وحيا

وكانا

و وكان السم في تلك الحميا

نافسوا بالنفوس وبالجوارح فانتشبن بهم ايدي جوارح

الهي وقنا تلك الرزايا
واسعدنا على تلك البلايا
لنحظى بالمنا عند المنايا
لانك خير من يهب العطايا

بحرمة مريم فاغفر وسامح وغض الطرف عنا يا مسامح

وقال ايضا رحمه الله يوبخ نفسه ويلومها
وذلك سنة الف وسبعماية وثمان وهو في طرابلس

نفس يعاصيك اسفلها فاخرها ظالم واولها
رايتها لا تزال قاتلة وقتيلة والنفاق يقتلها
ابيت منها بين ناب الردي وظفر والهلاك يشملها
انام والافات في مرقدي فمن شجي والوساد تنقلها

كم محسنة قد بت في طيها ... من غيها والاله يرد لها

اقبالها يقضيه راحتها ... وادبارها يدنيه اعزلها

قد حرت فيها بين تهذيبها ... وتثقيفها والصلاح يجهلها

تضيق عند الخير ذرعا كما ... يفيض عند الشر منهلها

اجاذبها الحسنى فيجذبني ... الى حضيض البوار كاهلها

ان قلت لا قالت نعم انني ... اروم ما اباه فاعلها

ازم مورودها وانهله ... وقدها الالباب جدولها

فماوها الفرات ابصره ... اجاجها والزلال اشكلها

يفيض ما الصلاح منها كما ... يفيض ما الطلاح مقولها

اعلها والسموم في مائها ... فواعجبا من حيث انهلها

اشكو بلاها ثم اشكره ... وانها حكيما جاء يسالها

فاعجب لشاك جاء يشكرها ... وعالم اغواه جاهلها

قد غادرتني حائرا بائرا ... وانقبني في الامر اسهلها

احل مشكلها فيعضلني ... خلافه والخلاف اعضلها

او جيئها والصواب ظاهر ... بطيها يلتاك اشكلها

فما جمعت وعنانها بيدي ... الا وبالابخيل اشكلها

تبالها مذ صار احسنها ... افجعها والحسين افضلها

تعاكست فيما القضايا فها ... نقيضها للعيان يبدلها

ان الذي اهواه تكرهه ... وان الذي اشناه يقبلها

ارضي بها ما لا اري فعله ... فيوصلها ما كان يفصلها

قد شانها من تراه يمدحها ... وزانها من تراه يعذلها

لا يتعبن مرجاه بنصرها ... بمدحه فالنقيض يخذلها

ان قال ان الكمال رونقها ... اجبته والنقاق يبطلها

او قال ان الموت مركوبها ... اجبته والهلاك حاملها

او قال ان العدل مقدامها ... اجبته لا يزال يهملها

او قال ان الكفر يحكمها ... اجبته والضلال انملها

اوقال ان النعيم فوقها	اجبته والجحيم اسفلها
اوقال ان الخير في سعيها	اجبته والهوان ارجلها
اوقال ان الرجا في قلبها	اجبته لايزال يمهلها
اوقال ان الحب من طبعها	اجبته للشرور ينقلها
اوقال ان الميل شيطانها	اجبته لايزال يذهلها
فالنفس شيطان لها ذاتها	تغتالها والعناد يقتلها
اخي ثق بي شارك ما قلته	والقول موجبه يعللها
فما توطاها سوى راهب	يبات في الاسحار يعذلها
يجرد الاسهار في حربها	فيهدم الاعداد ويخذلها
يمد في اعجار افراده	اشراكه اللاتي يروغلها
عساه ان يصطاد افكارها	الحسني واقبحهن يرذلها
يقول متضعاً وقد ردت	رسايل الامال يرسلها
فليس لها طب سوى سيد	متى يسادها دانت كواهلها

فاذا

فاذا يارب ما افسدت ... من اخر يرضاه اولها
وافتح لها باب الكمال الحلي ... عليك ياذا الجلال اتكلها
واغفرلها الذنب الذي فعله ... يزيدها بعداً فيعقلها
انت الذي وافيت تنفدها ... من حمام الردي وتنقلها
الي النعيم يزين موردة ... جمالها والجمال مجملها
حتي اذا وافتك خاضعة ... مدانة والحساب يسالها
تقول يارب ارحم وصوابتهج ... بتوبتي فالرجاء يقبلها

وقال ايضاً رحمه الله في الغربة الرهبانية

يسوع اقبل من عرش السما وقد ... اتي الينا غريباً في وشاح جسد
نبي ملايكة تعزو بخدمته ... ومادحه وبثوب الاتضاع وفد
معلماً غربة قد زانها شرفاً ... ذل كما شانها كبر يريك نكد
دع يا غريباً شعار الكبر منخرقاً ... ثم ابعد العقل عن شر اليه شرد
من غربة حزتها في شوط رهبنة ... بالانفراد وكن بالكد مثال السد

دع الاقارب والاتراب في شغل ... ثم احذر الاشر فالشيطان
ذر فكر ابليس اذ يغويك هاجسه ... والنفس امارة لا تستثير لحد
اقطع صديقا وصل مولى كذلك به ... واعص الانام واطع ربا شا احمد
لا تبد حسبا يسمو ولا نسبا ... يعلو ولا شرفا يزهو بغير امد
اشرد نطاق التواضع ان فطنت به ... وشم السباق واعلم من يجد وجد

وقال ايضا رحمه الله

ما ازمتي اشتدت لو قرخطيتي ... الا وهانت باقتتاح البسمله
ما هانت الاثقال يوم بليتي ... الا وهديت الاله الجمدلة
ما اهدرت الافكار شعر رويتي ... الا وارفضت الهدى بالبسمله
ما اردفت حزني كلوم طويتي ... الا اذا هللت فجا وبتني الحوقله
ما اذهلت الخلا الا يوم مشيتي ... الا وجدت لصاحبي بالجعفله
ما جدت مختارا بنفس مشيتي ... الا وعظمت العلي بالهيلله

التهليل

وقال

وقال ايضاً رحمه الله يمدح مريم البتول
وذلك سنة الفوستماية وست وتسعين

يا صاح ما هذي الربا ... فيها امارات الصبا
هل ضمنا فيها شذا ... ارجا يهاضمن الصبا
فالنور في افاقها ... يجلو ظلاماً معجبا
فكانه وكانني ... اعمى يريني الاصوبا
وتخالني وتخاله ... ريحاً وكنت الاسغبا
لازلت اتبع في فنا ... ضيايه مترقبا
حتى الم بربه الحيا ... وابان عما قد ابا
واجاب اني عن ذري ... العذراء كنت مجيبا
شمس الهدى بحر الندا ... ري الصدى فخر النبا
طور الهنا بروالعنا ... كنز الغنا باب الحبا
بنت الشريف ابن الشريف ... ابن الشريف اماً وابا

تحتال بين ملايك ... كالشمس تعلو الكوكبا
فخر الانام لك الهنا ... ويصير شانيك هبا
افديك يا كنز الرجا ... فيك بلغت المارب
سلمت نفسي في يدك ... وحزت في ذا المكسبا
ودعيت من خدامك ... فعساك ترضي المذنبا
من اين لي ان ادعي ... في مدحك مترتبا
تا سرت اني في علا ... العيوق يعلو العقربا
والشمس تحذ منازلي ... والبدر آن ان يحجبا
ان كنت يا فخر الورى ... ترضين عبداً قد حبا
بالمدح عرف ثنايك ... العالي المنيع الاعجبا
يا مريم البكر التي ... اضواوك لن تغربا
الي بذيلك لاذ ... مستعصماً مستقربا
مني علي بلفتة ... كيلا الام فاذنبا

اني اتيتك دعوة ... كانت لحتفي اقربا
نحوي العوادل صمموا ... سهماً فاخطوا المارب
وتجمعوا من كل اوب ... شاسع قداد أبا
راشوا القداح لاسهما ... ولكل مرماً خيبا
فمددت نحوهم يدي ... فكانها ايدي سبا
وتفرقوا عن ساحتي ... ولسانهم عني نبا
وجواد عزمي فيهم ... جار وادهمهم كبا
فاجتنبهم متمثلاً ... قد بلغ السيل الربا
لكم الامان فقوموا ... نحو البتول المذهبا
واكونوا بين جموعكم ... مستصرخاً مستصرخا
فتوسلوا بوليدها ... اعني يسوع المجتبى
سعد الطالب ربه ... والويل من عناه ابى
تاه ابي مقصر ... في مدحه مذ اغربا

خذها اليك نشيدة ... كادت تطير مع الصبا
لو شامها الكندي عض ... لسانه عضا نبا
فلذاك اصبحت في الورى ... فردا وكانت اعجبا

وقال ايضا رحمه الله يصف روضة مخضلة بسفح نهر حلب

سر يوم في الرياض قطعته ... عجبي قويق مثله لن ابصرا
والزهر في تلك الرياض كانه ... زهر النجوم على بساط اخضرا
والريح في فنن الاراك مشيب ... لما راى الغصن المجرد مزهرا
والغصن يرقص تحت اذيال الصبا ... فيكاد من طرب يدان يكسرا
والورق في اعلا الغصون كانما ... همزات قطع قد علون الاسطرا
والسحب تبكي والبروق ضواحك ... كالعسكر المنصور يطرد عسكرا
والماء في تلك الشعاب كانه ... ايم جفون قد لخيف فاد سرا
لا زال يجمع في مداه جاريا ... حتى هوى من شاهق فتكسرا

وقال ايضاً رحمه الله مادحاً ماريجرجس
الشهيد معرضاً بالكفران قوم نكر جميل الله معهم
وذلك سنة الف وسبعماية وخمس وهو في حلب راهباً

عيني تلت ما سطرته يميني ... متزنماً بالجوهر المكنون
اي مادح جرجس والشهيد بمشهد ... الشهدا اضحى شاهداً للذين
لو ابصرت عيناك يوم طعانه ... بصدور الكفار اهل والتنين
لعلمت ان ملكوت ربك يوخذ ... غصباً ومغتصبوه بالتكوين
فالكفر والتنين والمخذ اقتضوا ... اثماً وشيطاناً ونفس امين
اضحى ولي الله فيهم بارزاً ... متوسطاً كالنور في التكوين
ياخل خل عنك نظم مدايح ... بثلوح نيران بغير قرون
قوم غليظ العيش عيشهم وان ... برقيقه عثروا ردوه كدين
مليت جسومهم كلوماً مثلما ... مليت نفوسهم من الملعون
ان كان اسرايل عميت عينه ... من بعد يوسف والفتى المبيون

فلذاك ضلوا عن يسوع بمكرهم ... وغدوا اجنبيا بعده بدجون

واستقبلوا ذنبا لايما فاتكا ... واستدبروا احمالا ودبع الليز

عميت بصايرهم وذلت رؤسهم ... واخط شانهم اخطاط احبون

ان قلت قد طاعوا فصدقانهم ... طاعوا ولكن كفرهم بالدين

او قلت قد خضعوا فصدقانهم ... خضعوا ولكن للشقى المسكين

فانكرهم تركن وحد عنهم تعن ... وارم بهم تعلم بخير يقين

واستدبر صدا العقل في اوج الصبا ... كن يا يسوع ابن الاله معين

اني اتيت مصدقا بك مومنا ... فاغفر وفر اذ كنت غير ضنين

مستشفعا مستمسكا مستليما ... بملاذ ماك جرجس المحصون

برح وجسر قلبه وجنانه ... فاطرح بقلب العاجز التمكين

اعلم ان هذا البيت يتضمن لفظة جرجس من نوع المعمى لان البرج والجسر مشبهان بالقلب والجنان بعمل التخصيص والتشبيه واراد بالقلب والجنان تركيب اللفظتين لفظة واحدة بعمل التاليف واراد

بقلبه

اي قلب لفظة برح اي قلباً مكانياً المعبر عنها بقلب بعمل الكناية
وقوله فاطرح بقلب اي اطرح حرف البا الواقع حشواً مع لفظة
جسر وقوله العاجز التمكين اي اطرح عجز جسر الغير الثابت يعني
حذف حرف الراء من جسر بعمل الاسقاط

والجا به متعملاً متجيباً	تجد المني بدعايه المضمون
فعلاوه ود لاوه وهداوه	المامون في المامون في المامون
يا ايها المولى الغيور بباسه	اني اتخذتك في الورى يقريني
فاسلم وسد واعز وارحم شم من	عبداً اتاك وانت خير ضمين

وقال ايضاً رحمه الله يمدح رهبنة اللبنانيين ويمدح ديرهم
المعروف بدير اليشع النبي الذي موقعه في سفح الوادي المقدس
من جبل لبنان في قرية بشري وذلك سنة الف وسبعماية وسبع

اراك غنيّ الفضل تنمي البوسا	كانك في الوادي المقدس تقتدا
تميس به ما بين تيه ولذة	كادم لما كان يسكن فردوسا

سقى الله وادينا المقدس رائد ... منيع وقد اضحى الى الدهر محرقا
ابى الله الا ان يتم مراده ... بتنزيله فضلا وحبا وتكريما
دعا ولا انطو نيوس ذاك الرضيع ... امام الهدى المختار زهرا وتقديما
فلباه في طور التجلي عقله ... واخبرنا نقلا وقد كان قديما
كاني به في طور سينا معاينا ... الها تجلى بالغمامة مكتوما
سقطت به صعقا فاضحيت ذاهلا ... واندك ذاك الطود كاما مناوما
وشمت اوار النار يومض محرقا ... اعاليه والاملاك فيه كراديما
فلما تقدمت استقيم شعاعه ... دعاني لقد انست نارا يا موسى
تقدم ودع نعليك عنك بمعزل ... لانك في الطور المقدس تقديسا
فلا تجزعن من برقه ورعوده ... ولا تهلعن اذ كنت عبدا امانوسا
هلم تناج الله في زي راهب ... ربي الله عبدا اشام مولى قدوسا
فلما تناجينا خرجت مسلما ... عليه وسلمني الشريعة ناموسا
شريعة رهبنة اراناثيا تها ... بالواح بيعته توسن تاسيسا

هبطنا الى الوادي المقدس بعدما ... نبذنا الورى ظهراً ولو كان قاموسا

وقامت بدير هبانة فوق شاهق ... من العالم العقلي لتطرح محموسا

تشيد به ديراً يضم مناسكاً ... يجانس فردوساً ظليلاً أمانوسا

يميتون اجساماً ويحيون انفساً ... لكيما ترى من مات حياً منفوسا

فلن يفزعوا من في سبيرهم بالبر ... متى قرعوا في ليلهم ناقوسا

مدار عصم ثوب الحداد بروحهم ... فلا تنس سوداً ليس ذلك تدنيسا

مدارعهم سود وبيض نعالهم ... وصفر حواسكهم واطهار رؤسا

متى قرع الاسحار صوت صلاتهم ... ازال من الخاطي اياساً وتعييسا

اذا ما تلوا الانجيل فوق منابر ... يميل بقلبي ليحفظ ناموسا

فقلبي الحديدي صار جسماً محدداً ... وصوتهم النيران او مغناطيساً

تجاوزوا الى صيد الكمال كانهم ... بغير تهم صقراً يطارد طاووسا

ترى منهم عدلاً سرياً وناسكاً ... عريقاً وصديقاً بريئاً وقديسا

لقد احكموا من كان فن حكمة ... الهيته يخزون عنهم ابليسا

قد لطفوا الجزء الكثيف كانهم ... ملأ آلة يحوون جزءاً ملموسا

الى الله اذ يسموا بامر لواب ... بلى قد سموا نفساً وعقلاً مغروسا

عليك الرضا يا طور لبنان فائد ... لقد حزت فخراً في الأنام رئيسا

يا ايها الوادي المقدس قربي ... فكم راهباً قد حزت فيك وقيسا

عسى اخباري لي مربعاً في ربوعهم ... يقيني لقد الهيف نيك ايمسا

متى جاد طرفي في نواحيك راعياً ... اهيم بسفح ضم ديراً محروسا

اغار عليه خيفة من حوادث ... كغيرة ايليا النبي وموسى

فلا تخش يا ديراً سعيداً باهله ... فاليتبع الصناديد يوماً كناوسا

متى كنت منتسباً اليه فانه ... يقيك فلن تخشى قراناً منحوسا

فذلك قد يسر وانت مقدس ... لاناك في الوادي المقدس تقديسا

فيا قمراً اشرقت من ذروة الهدى ... بلبنان تبغي فلك يزيد اقتباسا

اساسك مبني على صخرة النقى ... كما شاد البناء اي بيت يأسوسا

وفيك عرفت الحق والحق واضح ... بان اله الحق باشر تانيسا

ناطق

يسوع الذي قد جاء يوما مخلصا ... فاكرم به مولى سليما قدوسا

واكرم به نورا اخلع الحبه ... وشاهد الورى عيني فكان خفيا

فهبلي اذا اني اراك فانني ... اليك فقد اضحيت فيك لهيما

وجدتك انفس من وجدت فانه ... سواك نفيس لا يعد ونفيسا

فليس الذي احييته بعد موته ... سوى وليس الموت فيك تقيما

وقال ايضاً رحمه الله في الكنيسة المقدسة

تجددي تجددي ... يا ام تسليم الابدي

فالنور وافى ربعك ... والرب يدعوك افتدي

هذا هو البيت الذي ... بناه اب سرمدي

هذا هو البيت الذي ... الابن له بموطدي

هذا هو البيت الذي ... الروح له بمجدد

ذاك الذي يبرئنا

بقداسه المتزايد

وقال ايضا رحمه الله في الفقر الاختياري في
البهجة وذلك سنة الف وسبعماية وتسع

ان الذي ترك الغنا الافخرا ... والوالدين وصار حرا مجهدا
وتلا المسيح بقصده متعمدا ... كيما يكون به فقيرا مقفرا
يرضى بفقر اختياري كما ... يرضى الغني بغنا يزيد تكبرا
ويقول مع ذاك الرسول وعزفه ... متباعدا عما يرى اهل الورى
اني خسرت لاجل ربي ثروتي ... وحسبتها كالرزبل من فوق الثرى
كي اربح المولى المسيح بفاقتي ... اذ كان حبي للاله بلا مرا
هذا الذي لما اقتدى بمسيحه ... وراه عريانا فقيرا مقترا
لاقاه عريانا بمهجته وقد ... نبذ الورى الخداع عنه الى ورا
وراى الهدى ان يقتدي بالهه ... طوباه حين راى ولما ان يرى
فالفقر جوهرة ثمين قدرها ... فاقت نفيستها الغنا والجوهرا
رضي المسيح بها لعزة قدره ... واختاره ثوبا رفيعا فاخرا

خلع

خلع المسيح على بنيه خلعة ... ان قلت ما هي قلت فقر البرا

ان كان رب المجد يدعى صادقا ... لاشك ان الفقر يدعى الاطهرا

وكذا الغنى ان كان يدعى كاذبا ... لاشك ان المال يدعى الاكفرا

من زاد مالا زادهما دهره ... والراهب المسكين سر وما درى

يرضى بكسوته وقوت حياته ... وتهابه الاعيان مع اسد الشرى

طوبى لمساكين بروح ازلهم ... ملكوت رب بالزهادة تشترى

وقال ايضا رحمه الله في الطهاره

طهارة نفس لاتفيد وتنفع ... بدون طهارة جسمها حين يمنع

متى خضع الجسم الكثيف قوامه ... لعفة نفس كان بابيه يخضع

يعود كما قد كان من قبل سقطة ... متى كان في الفردوس رام يرتع

فتركيبنا بالنفس والجسم قايم ... ولا عز وان الجسم للنفس يتبع

فان كنت روحيا فانت مولة ... وان كنت جسميا فانت الاشنع

لطهارة جسم فاقت النفس رفعة ... حتى على الاملاك ارقى وارفع

فكم بين مجبول على الطهر طبعه ... وكم بين مجبور ثناه التطبع

اقول ولا الخشي بقول مصدق ... يويده شم العفاف الموسع

بان الطهارة عند معني حالها ... نظير اله بالطهارة يسلع

فادم اغواه تالهه وقد ... تاله من بالطهر يوما يسطع

ومن زاد طهرا زاد شبها بربه ... يخس وينمو موجد ومضيع

فلا تتغبن يا من يروم عفافه ... اذا لم يعنك الله لا تتمتع

لان الطهارة منحة من مخايه ... يجود بها طورا وطورا يمنع

وشاهده منه تعالي انه ... ابي فرضها اذ كان بالفرض يشرع

اري الجسم يطغي بشوكة شهوة ... ويرتقي التالاب رشق ومجمع

تراني مجروحا ومحروقا معا ... فجرحي مع حرقي اريد ادفع

اني انسان مهان ذو شقا ... فمن مستقذ من جسم موت ويشنع

انادي وقد ناديت مرارا يجيبني ... سواك فعن يارب والقلب يصلع

ان شيت تطهيري فانك قادر ... تطهرني والخصم عندك يجزع

تمام

بمريم امك من حوت كل عفة	مقدسة وهي الشفيع المشفع

وقال ايضا رحمه الله في الطاعة

يا راهبا يبغي السلوك على وجل	اذ يرقب الديان من قبل الاجل
ان رمت تشبيها بربك بعد ما	ناداك طع واخضع وضع بعد الامل
ان كان ربك قال في انجيله	قولا يجل عن العضيمة والخلل
ما جيت ان اقضي مشيئة نفسي	لكن مشيئة مرسلي منذ الازل
قد طاع حتى الموت مصلوبا وما	نجاك الا بعد طاعة ما فعل
فاخضع وطع ان كنت عبدا مخلصا	والحق بمولاك المطيع على عجل
لا يستقيم كمال فعل صالح	من دون طاعة امر مرشدك الاجل
فهي الشهادة ان طلبت شهادة	وهي القداسة والفضيلة بالعمل
عقد الفضايل لا يتم نظامه	الا بدة طاعة لا تختزل
امن وحب صبر وثق متشجعا	ان رمت بغية طاعة تنفي العلل
فبها تتم فعال كل فضيلة	ان قال مرشدك افعل فقل اجل

واذبح ارادتك اختيارًا مسلمًا ... تبغي لختيارًا ان تموت بلا زلل
فالطاعة الكبرى كبير قدرها ... اسنى الذبايح عند مولاك الاجل
يارب هب لي طاعة امحو بها ... العصيان فالعاصي يدان بأفعل

وقال ايضًا رحمه الله يوبخ اليهود الاردية
لما كان مقيمًا في بلاد الدروز

دع اليهود فلا يفتك خبثهم ... يبدي لدينا دخان الكفر والكذب
يتشرفون باجداد بهم فتكوا ... فتك الافاعي بلا ذنب ولا سبب
يفاخرونا باصل كان من قدم ... وكم بهم ذلك المعهود عن حقب
فان تقدم منا منكم ذو ذنب ... فكم تقدم ايسوع المسيح نبي
وكتابنا ان تاخر عن كتابكم ... فان في الخمر سرًا ليس بالعنب
لو شئتم الكتب ما قالت فعاليكم ... السيف اصدق انباءً من الكتب

كفاكم العار لما قال عجلكم
انا الهك يا يعقوب فالحق لي

وقال

وقال ايضاً رحمه الله يصف ورود الحمام وهول مصرعه ويعرض
بذكر التوبة تعريضاً حسناً وذلك سنة الف وستمايه واربع
وتسعين وهو في حلب هي منصوبة القافيه

ادركت شاوك فاتوا لاسواء ... فالشيب حل بلمتي سوداء
لاحبذا ضيف الم يعارضي ... بسمت له الاجال لما جاء
هبت بغلك لجسم اياح الغضا ... سحراً وكان مهبها النكباء
وطمت بحار الحين من غصصاتها ... فسرت وكان مقرها الاحياء
ثغرت لها الاجداث خلجانا ... وقد ضم البنون برمسها الاباء
وهدت بها رمم الرفات كانها ... سلك يفض بقاعة وعساء
فالعرمضار واجسام الورى ... فيه كان يضمنه الانضاء
وتردد الانفاس في لهواتنا ... يُقري المنازل بكرة وعشاء
فالدهر ينثرنا فرادى شملنا ... مر الحواصب بينهن الحصباء
دنياك ياهذا تريك عجايباً ... اذكان ظئر جنينها الاسواء

فالنفس قد علقت بجسم مرة ... فلذاك لم تهجر حماه جفاء
فدنت واكسبها التغارد نوها ... فاعجب لعود لا يريد لحاء
لما طغت حوي واطغت ادمًا ... فكسا بنيه الرز والبلواء
وقضى مناه الضد منه بمكره ... وقضى فاودع بيننا الاقضاء
مترقبين ورود كاس حتوفنا ... فنبيت عند مطافه ندماء
واذا اتسا قينا به عن امرة ... محتومة نسقى بلى وبلاء
وخروجنا بالرغم كرهًا مجبر ... ودواونا يلقى الينا الداء
وشفاونا يفضي الى اسقامنا ... وبقاونا يبدي لنا الاعفاء
كم اعنت لبيدا قبلك امة ... كادت تسد بجمعها البطحاء
اين الاكاسرة الذين توطدت ... بهم الصياصي واتقوا الارجاء
اين القياصرة الذين تجهموا ... خطط الخطوب وارجفوا الغبراء
اين ابن داود الذي فاق الورى ... علمًا وحزمًا سوددًا واباء
اين الذي ساد الملوك اسكندر ... الندب المحلاحل وارتقى العلياء

اين الذي شاد الخورنق ثم اين ... القرم تيمور الذي قد ساءَ
واين الذي حاز الباهة والعلا ... شرفًا وسار السيرة المخيلاءَ
اين الذي وطأ الرقاب تكبرًا ... فغدت اعنتها له ايطاءَ
اين الذي كادت تمور بجيشه ... الارضون طرا رهبة وحياءَ
اين الذي اضحى الزمان رقيقه ... قسرًا وكان لغرة الغراءَ
اين الملوك الصائنون ثغورهم ... اين الجيوش الرافعون لواءَ
اين اصطكاك سيوفهم وقسيهم ... من كل شاكٍ يقهر الاعداءَ
كالشوس في اجم الرماح روابضا ... قد قارنت ابطالها للجوزاءَ
فيرون صهوات الجياد بانها ... فلك يدور بهم ضحى ومساءَ
عصفت بهم ريح المنون فاصبحوا ... مينا المحتوف وجثة خرساءَ
طافت بهم ايدي الحمام باكوس ... من خمرة جاتك عن حواءَ
نثروا على البطحا صريع سدرًا ... سكروا فكانوا عجسوها اندماءَ
لعبت بهم ايدي سبا فتفرقوا ... فرقًا يضم قريبها البعداءَ

وجرت على اثارهم لجيالهم ... يتدار كون بقية شنعاء
يتراكضون لغاية حتى اذا ... ماشارفوها ارد فوا الاحياء
فكبت بهم خيل الخيوة بشوطها ... وجرت بهم نجب الممات سواء
فكان بطن الارض يحسد ظهرها ... بهم ويوسع فيهم الاغراء
فتشى الزمان حسودهم محمودهم ... كمراة اذ تعكس الاشياء
فترى بعينك في مواقع جرمها ... شخصا وانت بضمنها تتراءى
كيف المزار وقد نأوا عن ساحة ... كانت بهم تزهو سنا وسناء
اضحوا رهينة دهرهم اذ اوزروا ... منه السرور واجزروا الامضاء
شهد الكتاب عليهم وسجله ... موتا تموت وتسلب الحوباء
ويحا لمن وافاه طالب دينه ... وراه في عب الخطا قد باء
يجزيه لجزا المسي بفعله ... ويبيد منه الامن والارعاء
حتام يا هذا تبيت معسعسا ... في مهمه لا ترتضيه فناء
فكانك العشوا تخبط في الدجا ... متسكعا تتوقع الانضاء

منشرا باهاب دجور الاسي ... متلفعا بمساة دكناء
هذا وقد وفدت عليك بحايب الاجمال مسرعة وكن بطاء
وبدت شموسك في مغارب افقها ... وصباحك الوضاح عاد مساء
وتعاكست فيك القضايا فاعتبر ... فرصدتها الايجاب والاعداء
وخذ المسير الجد في جدد التغي ... بمناسم تذر السموم رخاء
لهفي على زمن كسوت اديمه ... اثما يحال الوشي منك عفاء
كم بت ارتع فيه قوس ضلالتي ... عن ساعد اصمي به اللاواء
ونصبت احشائي علي بعد المدا ... غرضا فكنت لمصرعي ايماء
حتى رجعت وفي اصرك انتي ... نثلت واصمي سهمها الاحشاء
وتمزقت عز قبل تمزيق الحشا ... انفس رات غصص المنون ظباء
ان كان شخصي عن ذنوبي سايرا ... قدما فلي قلب يحن ورا ء
فلذاك عجت وفي فوادي صبوة ... تلهو وشوق لا يمل شقاء
كم ليلة قربت افتق رتقها ... بنقايص لا تالف الارقاء

واحال صبغ الليل صبغ فعاليي ... فظلامه غرد جفها قد فاء

وكرعت فيه ماء عيش اجن ... اضحى الفواد بسوره يتقاي

فغدوت اوسعه اقامة توبة ... واشار يوسعني اسي وبكاء

يارب هب لي توبة امحو بها ... نصا غدا مضمونه الاسواء

يارب توبة ناصح متنصل ... يدري الدموع سخينة ثحراء

يارب اني في حماك مولـه ... وحماك ربي ينجد الضعفاء

يارب قد وخدت اليك مطيتي ... سحرا وزدت بحثها الاغراء

يارب عدني عند موتي انني ... سوء وعدني بعدها العلياء

يارب اشدد فيك ازري واكفني ... ضرا اثار علي ضنا يي الداء

يارب قد عجز الطبيب فداوني ... سقيا لداء كنت فيه دواء

يارب قد قرب الرحيل وها جني ... برق باكناف الحمي يتراي

مستشفعا عن ذلتي تلك التي ... رات الانام بفضلها الارضاء

تلك التي وطات باخمص رجلها ... فلك السعود واست الضراء

مليت بطول الارض امنا وافرا ... عند امتلا احشايها نعماء

وتوسدت شرف الاراك ليلة ... وفد البشر يحمل البشراء

هذا زعيم الرسل يهتف مندرا ... بالوكنة تدر الحضيض سماء

اهدي السلم عليك يا فخر الورى ... ازكنت انت مريم العذراء

يا عرش مجد الله يا شمس الهدى ... قد قوضت بزوغها الظلماء

وافيتك والعين شكري بالدما ... اسفا فكان بطرفها الاقذاء

ان كان ذنبي يقتضي لي شافعا ... منك تفضلك يجمع الشفعاء

هب يا عذولي انني لك سامع ... ما عذر شيب ينسخ الاقياء

فناي الشباب وعادني زمن الصبا ... فكانني في طيه اتراي

وبدا لساني الشيب نحوي منشدا ... ادركت شاوك فاتق الاسواء

وقال ايضا رحمه الله مسمطا ابيات السهروردي المشهور

خلعت هياكلها بجرعا الحمى ... كرها وقد كادت بان تتعلقا

لكنها ذكرت عهود صفاتها ... وصبت لمغناها القديم تشوقا

وتلفتت نحو الديار فشاقها ... عهد قديم كان منتهى البقا

حنت حنين الالف لما راقها ... ريح عفت اطلاله فتمزقا

وقفت تسايله فرد جوابها ... الا قرار فغدا يكون الالتقاء

لا تفرحي مما يجيب بزعمه ... رجع الصدا ان لا سبيل الى اللقا

فبكت بعين الحال معهد عهدها ... المالوف ثم سمت باوج الارتقا

سرت بمركزها القديم واظهرت ... اسفا على زمن مضى فتفرقا

فكانها برق تالق بالحمى ... سحر اثير الغرب ثم المشرقا

نشرت اشعتها فوق سمايه . ثم
انطوى فكانه
ما ابرقا
ثم

وقال

وقال ايضا رحمه يتذكر منيته وهو في
دير مار اليشع النبي من الوادي المقدس في
جبل لبنان وذلك سنة الف
وسبعماية وتسع

كان دموع العين في نحرها سلك ... غداة تنادبها الفراق وهي تشكو
اسيرة فعل هاته سوفاعل ... بسي مفعول وليس لها فاك
عشية عمر قد تقضى صباحه ... بكر الليالي والملاهي به فتك
وقد كشر الموت الردي عن نواجد ... فلا جد اسن ولا جد فاك
وقرطس في قرطاسه كنه خاطري ... فادم لي التقليد برهانه الصك
اقول لنفسي وهي فوق فراشها ... بجود ونار الحشر في اثرها تذكو
فان احسنت فزت بما حسنت وان ... اسات فقد خسرت وعاجلها الضنك
هبيني ظفرت بكل ما اشتهيته ... فاين الجحا والجاه والعلم والملك
لقد زال ما الهواه مذ زلت قبله ... واعلمني موتي به انه افك

فاخر لذاتي الفضيحة والحيا ... ولاخير في اللذات اخرها الهتك
ولازالت الايام تخلق جدتي ... فاولها وبل واخرها ارك
وقد مزقت عني شعار شبيبتي ... لظبي تمزق عن جوارحه المسك
ذريني فان الموت بالباب واقف ... يعاركني حتى وهي مهجتي العرك
واضحي بذيل حيوة نفسي ماسكا ... واي مناص لي وقد غالني المسك
وفارقت لذاتي بصفقة خاسر ... وكفاي بالاحزان ادماها الفرك
وثقت بعمري وهو كأس وراحة ... الحمام ولكن في قرارته مسك
وياليت هذا الشك كان حقيقة ... فما غشيني الا الحقيقة والشك
فقد يقتل الراجي ازدياد رجايه ... كما يقتل التوحيد في ذاته الشرك
فلو تركت نفسي هواها لسرها ... تقاها واسعدها على تركها الترك
ولو نظرت فيما وراء حياتها ... لاهدى هداها الترك والزهد والنسك
وراءك يذاك الله اكبر مالك ... لملكوته حقا وما دونه افك
وراءك به الملكوت اعظم قدرة ... لمالكه فوزا وما دونه ضحك

فيلسوفًا

فيا ساقيا كادمه لنيل مراد ٥	فني الله ان تسقه يسعدك السفك
ويا مالكا قلبا يذوب محبة	فان تحب الملك العزيز لك الملك
انى اطعت هوايي بي في غير خالقي	فاكسبني شرا يوازره النهك
اقول لنفسي وهي ترعى حياتها	كعشب رعاه الشاه وابتله الدعك
اويك اسبكي في قالب الخير فعلك	الا تعلمين التبر يخلصه السبك
ولا تغفلي عن مدح مريم انها	بانشادها ومديحها نظمك يزكو
هي الجسر تعبره الخطاة بتوبة	وفي بحر تيار الهلاك هي الفلك
فكم جاها التعبون يبكون خيفة	فعادوا وهم فرحون بالفوز لن يشكوا
فلو لم تقم في الحكم اكبر شافع	لعم نفاق الخالق مزدونها الهتك
ولو لم تسجعنا عن عبيدها	لظلت عليهم نارها دايما تزكو

الا فارحمي يا بنت داود وارحمي
عبيدا لغيرك في النوايب
لن يشكوا

وقال ايضا رحمه الله وهو
فر اللزوم

يذكركم نظمي لديكم وانني ... رهين البلى تحت التراب رميم
ليرحمني فر كان منكم راحما ... لاني اتيم في الانام ذميم
رجوت بربي والشفيعة مريم ... بحشر مهول والحميم حميم

وقال ايضا رحمه الله يشكو
فر اخذ اخوانه وفر التجاريب
الملمة بسنة الف
وسبعمايه واحدى عشره

شدتي اعظم شدت ... لا تريح القلب منك
كل يوم لي حديث ... همتي تقصر عنك
وهموم تتناسبي ... شكر مولاي وحمده
فانا في الدهر وحدي ... وعدوي الدهر وحده

فريقيني فرعدو
عن ولاه ليس بدن
ايّ يوم يا الهي
يبلغ المهموم رشدن
فاهتمامي مستعد
وهمومي مستعدن
وخطوب وشقا
حدها يشحذ حدن
كلما قلنا استرحنا
جاني اعظم شدن
واعز الناس عندي
صرت اشقاهم عندن
واخ لي في البلايا
كان لي وابيك عدن
راح عني وهو قصدي
ثم اني رحت قصدن
حرت مما قد دهاني
شكوتي لله
وحدن
ثم

وقال ايضا رحمه الله يشكو غربته ويتذكر اخوته
الرهبان الذين فارقهم وهم في جبل لبنان ثم يمدح
السيد المسيح ووالدته وذلك عند دخوله بلاد
النصارى سنة الف وسبعماية واحدى عشر

قلب يذوب الى الاطلال والحلل ... شوقا ودمع بري كالعارض الهطل
ما هبت الريح من تلك الديار ضحى ... الا وهزتني كالشارب الثمل
كلا ولا شمت برقا من جوانبها ... الا وعدت بدمع منه منهمل
شغلت عيني وقلبي في تذكرها ... بعدا لقلب عن الاحباب في شغل
لا تنكروا رسم دمع بي منسجما ... فالسحب اذ لم تجد بالغيث تبخل
ليس الحجب عن الاحباب مستترا ... ان كان ما بين مرتجز ومرتجل
ترقي الدموع اذا كان الهوى نغلا ... وتارق العين من دون الهوى النغل
لا تعجبوا من بعاد الدار عن رجل ... يشتاقها فالهوى قد كان من قبلي
قلبي وطرفي في ضد في رقادهما ... كانني بين منحل ومعتقل

دعوا الوشاة فلا عذري بمعتذر ... عنهم فاصحو ولا حبي بمنتحل

لو انصفوني لكانوا في الهوى رجلا ... ان المحب يرى في الحادث الجلل

يا لايمي لا تلم فاللوم يضرمني ... فالشوك ان يقترن بالنار يشتعل

كفى المحب فراق حبيبه وجعا ... وقد حمته رماة من بني ثعل

واعتضت عن ربع انس كان يسعدني ... اخوانه بمضيق البوس والخطل

وددت حتفي وانى لا افارقهم ... فالموت في حيهم وابيك اوقوى لي

اخي يميني فشلت عن معاركتي ... فليتني كنت ارمي عنه بالشلل

انا المفرط اذ لبيت منخدعا ... نفسا تغالطني في اضيق السبل

وعدت اطلب ما قد فات مطلبه ... هيهات والشيب يطلبني الى الاجل

ولي الشباب وما ولت عزيمته ... عن الملاهي ومل الشيب في عذلي

والنفس امارة بالسوء لها ... في موقف الحشر حكم المقسط العدل

اضحت عن الله تلهو وهي جاحمة ... والجامح الحران تعقله بعقل

فاكبح جماح غوايتها برهبة ... تزجرها عن حمى الشهوات في جبل

فالنفس كالطفل ان تهمله يشب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

واقطع مشيتها طالحها بصالحة وادفع هواها وقم بالقول والعمل

فالقول يهدم تقواها بلا عمل والفعل يصلح اسواها بلا كسل

ولا تغرنك منها لذة حسنت طعمًا وذوقًا فان السم في العسل

وارحض بدمع جرى من غير رهبته عينًا مدنسة بالعالم السفل

فاعص العدو بنى الميسا وشهوته قد عريا ادم من فخر الحلل

نصحتكم وانخدعت خلافه عملا فلذاك نصحي لكم قولا بلا عمل

انا المريض فلا تغرك عافيتي ما اقبح القول من دنف لك اعتدل

ادركت موتي وما ادركت غايته فرتوبة عن طريق الاثم والزلل

خالفت شرع الذي بالشرع خلصه واهنت عزته بالجد والجدل

وعرفته عند ما امنت فيه فضل عنه بتجديده وسواه لا تسل

يسوع رب السما والارض قاطبة فزاوجد العالمين العال والسفل

الهنا الامر الناهي بقدرته من جانا شرعه في لالواجل

طوبى

طوبى لمن كان فيه موهنا وبه ... مستمسكا وبه يدعو ويلا تجل

فقد غدا بجماد الحق متصلا ... كما غدا بالعمادة غير منفصل

كل النبيين تجثو وهي خاضعة ... فرتحت اقدامه بالخوف والوجل

ابرام مثله فريد دعوته ... بذبيحة قدمت في قمة الجبل

اسحق صورة في يعقوب بركته ... لما دعاه الى التبريك والقبل

يعقوب الغزه بالليث محتشما ... يا حبذا اسد كناه بالشبل

دعاه موسى وهرون ابن نجدته ... ذبيحة خلصت يعقوب بالحمل

وقبة العهد اذ طاف ابن نونها ... كعرشه حين عاد الملك الوشل

وجاز في النهر ابريل مفتخرا ... بحمل اقدامه في السعي عن بلل

منارة القدس كانت رسم بيعته ... منارة الحق ذات السر والمثل

نادى مشيرا بصاموئيل في غسق ... قول العالي خذ ابنيك واعتزل

مالي بكهنوت ابريل فرارب ... منذ قام بطرس بالكهنوت في الملل

واعتاض عن انبيا التوراة ثم عن ... التوراة والعهد بالانجيل والرسل

واختص روما بنايبه المعظم عن موسي وهرون واورشليم والجمل

فكلهم بيسوع ابن الاله وبا لانجيل يسعون بالايمان والعمل

فهم لديه عبيد تحت طاعته وهو لديهم اله جل عن مثل

يسوع معناه في البشري مخلصنا لكن خلصنا من قيد معتقل

بعزة فاقت الاملاك قدرتها وسطوة صيرت ابليس ذا وجل

فجوده تدفق الخيرات اجمعها لانه مركز الاحسان والامل

ففضله فاق حد الفضل اين له حد وند فقل في وصفه وطل

ايانة صغرت من عظم قدرته ولو غدت فوق طور العقل والنقل

انا لاهوته السبح الطباق به فالشمس من نوره كالشمع في الطفل

اكرم به ربّ عزّ بين عالمه فاسجد لديه وقل حييت من رجل

شابت نواصي المعالي من جلالته ما بين منهزم منها ومكتهل

قد جانا وهو في الناسوت مستترًا حرصًا علينا من الاعجاز والوجل

والفحم الخلق في معنى تجسده فلن ترى غير معوج ومعتدل

لا يدرك العالم الكلي حقيقته ... ولا تحده العالي عن المثل

مولى اتانا الهًا وهو انسان ... بطبيعته واقوم بلا زلل

مذ ضاء مولده في بيت لحم من ... بتولة خلقها كالشمس في الحمل

فاخمدت منذ نار الفرس قاطبة ... وبات كسري كسير القلب داخل

وتقوضت دكك الاصنام هالكة ... وبات قيصر مقصورا عن الحيل

عم اليهود عماء نوره حسدا ... لا خير في غيرة تفضي الى العلل

سل اليهود وسل نار المجوس وسل ... اوثان قيصر اذ باروا على عجل

ولو اراد شجعهم قد صار افرقهم ... لما رموا بسهام الذل والفشل

فالنار والماء لا تبغي في قدح ... فالنار في ضرم والماء في بلل

وانقض نجم بدا من مشرق سحرا ... يقود جيشا كصخر قد من جبل

معه ملوك مجوس معهم حلل ... وهدية سجدا في افخر الحلل

لذي يسوع الذي القوا اعنتهم ... لديه مذ اقبلوا يسعون في مهل

كبار ملكون قد شاءت فعالهما ... وبختصار الذي يسمو على الأول

لما راوا النجم اسرج فوق حلتهم ... فاسرجوا هم جياد الخيل والابل

قولوا لهيرودس الملعون يعدمنا ... ملك الجليل فقد جاء مالك الدول

دعني ووصفي بحاليه التي بهرت ... منها العقول فان تحجر فلا تقل

فكيف تحصر ايات له حصرت ... نطق الخلائق من نثر ومن مثل

قم فاسترق مجده كالطل مرتجيا ... فهو الجدير بما تبغيه من امل

عول عليه ودع قولا سمعت به ... ان لا تعول في الدنيا على رجل

واتبع يسوع الذي اهداك اذ تليت ... عليك اياته فاخضع وقل اجل

من بعد ما ذاق موتا قام منتصرا ... بجسمه الحي من بعد انقضاء الاجل

وافاض قدرته في رسله فغدوا ... معتصنين بما حازوه كالقلل

كانه وهو فيهم يوم بارزهم ... شمس تزيد بها وهي في الحمل

بالنور ملتحف يوم الصعود كما ... قد كان مكتنفا بالمجد والخول

فصعوده ثم من طور الحضيض الى ... طور السموات طور العرش في مهل

امامه الانبيا والرسل تتبعه ... وخر وفه الضال فوق يديه كالطفل

وبرفعه خفضت كل المراتب دني ... معنى اضافتها لجنابه السهل

يا ظالمًا بنكر الحق الصراح به ... لو ذقته ما نكرت الحق كالسفل

تعليه الحق بالاعمال منتظم ... ما احسن العلم اذ يزدان بالعمل

فالدر ان سمته نظمًا ومنتثرًا ... يزداد حسنًا بجيد الحاسر العطل

انجيله صادق المعنى يخبرنا ... عن نص اقواله فرغير ما خلل

سديدة النص لا تنفك فاعلة ... في النفس والجسم فعل البرء في العلل

ترد اعداها فان سهام رحمها ... كما ترد جبانا طعنة الاسل

فلا يعارضها فربات منسقما ... ليس التكحل في العينين كالكحل

طوبى لنا حين امنا بدعوته ... هو اشرف الخلق اذ نحن اشرف الملل

يا تابعين البسوا فرط سيدكم ... ثوب التقى بتكم ابهى من الحلل

ثم انظموا فرط جوهر عرض ادمعكم ... بيتًا فان الشعر بين المدح والغزل

كم قد تطاول فيه المادحون وما ... خاضوا فان المدح الا قطرة الوشل

ما هم برفع شاد بنا عقيرته ... بمدحه فوق قمة ذلك الجبل

الا انثنينا نجر مدبجه طربا ... ما بين صاح واخر بالهوى ثمل

وزادنا برحيم غنايه شغفا ... بمدح ميم ام الخالق الازلي

ناهيك من رتبة حازت بها شرفا ... اذ حل فيها اله الجل عز مثل

يا خير خلق اله الخلق كلهم ... وخير كل فضيل منهم وولي

فكيف ترقا رقاك الانبيا وقد ... كانوا لديك كفصل غير متصل

فالشمس في سيرها تحظ عن زحل ... لكن في قدرها تعلو على زحل

رفعت مثل اسمك بالاشتقاق علي ... كل النبيين والشهدا والرسل

لازال قدرك متبوعا ومشتهرا ... بالنعت والعطف والتوكيد والبدل

حتى غدا فيك الفخر مفردا علما ... لو سامه غيرك بالجد لم يصل

وصلت بالحب بين يسوع وادمه ... وغيرك رامه قبلا فلم يصل

وصلت في سطوة هدت عزايمها ... اركان ابليس فانهدت ولم يصل

وجل مذ عز قدرك في الانام فلم ... تبقي مجالا لمداح ومرتجل

يفنى الزمان ولا تحصى مناقبك ... هل تترح البحر يوما مصة الوشل

غيثي غريبًا اتيما جايمدحك ... لولاك ماكان محمولا على الامل

لولاكِ ما بات يرجو فيكِ توبته ... من بعد عمد قديم خاوي العمل

كلا ولا جذبته من غوايته ... يداكِ وهو اسير الجهل والزلل

مالي سوي مدحكِ في كل ضايقة ... ويمدحك اجد الارشاد في سبلي

وقال ايضا رحمه الله في واقعه حدثت له مع واحد خان ماكان قد وعده ثم انفصل عنه لخيانته

ذهب الناكث عنا ... فاصطلحنا واستررنا

راح يشكونا ونشكو ... نحن ما يشكوه منا

ما كفاه مر ذهاه ... قد رزينا واقتضحنا

حكم الله بهذا ... سمعنا واطعنا

ليته ينسي فننسي ... فعله لفظًا ومعنى

ونواري باحتشام ... كل ما يفعل معنا

نشكر الله بانا ... عن حماه قد نزحنا

نحن لا نسأل عنه		ماله يسأل عنا	

وقال ايضا رحمه الله يمدح رويبه الكبري حين دخلها سنة الف وسبعماية واحدي عشر وهي غرالزوم

ان تسل غرروهيه قل		جنة الفردوس لكن	
ذكرها حرك قلبي		ليت القلب فيها ساكن	
في نواحيها رسوم		حركت منا السواكن	
وكنايسها عظام		جذ منها ماسكن	
كل يوم غفران		في زيارات الاماكن	
كم كفور حل فيها		عاد بالايمان زاكن	
واثيم قد اتاها		راح بالغفران زاكن	
وغريب في حماها		موطنا فيها وساكن	
صخرة الايمان صارت		وعرفت الصخر ماكن	
فاتخذها لك اسا		ابدا فرغير لكن	

وقد

وقال ايضا رحمه الله يمدح بطرس الرسول حين زار ضريحه في رو

مبه

فزلي بقلب استميحه ... حبا فيطربني مديحه

وتعيرني ريح الصبا ... نشرا اينم الي ريحه

ويهزني طربا كان ... غبوقه عندي صبوحه

شوقا لمن جرح القلو ... ب بعشقه واناجريحه

دع يا عذولي ان لي ... قلبا يذوب فمن يريحه

الا الملم به الوري ... وملبحه ابدا مليحه

يا بطرس السامي الذري ... وجنابه رحب فسيحه

يا صخرة الايمان قد ... والصخر مذ ذا يستبيحه

اهدي الوري ببشارةٍ ... واجالها في الكون ريحه

مجد المعلم بغتةً ... وارتد في وعي ينوحه

فافادنا بمجوده ... وبنوحه البادي ضريحه

لاتعجبوا مما جري ... فالصخر مزيقوي يزيحه

اخذ الرياسه مطلقًا	والحق لا يخفى وضوحه
نشدية السنة الورى	فدزانها منه مديحه
فرعهد ادم ذكره	في البكر حتى جاتوحه
يتسلسلون لغاية	حتى اتى فيها مسيحه
اعطاه مولاه الولاية	والخلافة تستميحه
هذي مفاتيحي وما	تامر به فانا ابيحه
فضل انت هداوه	حقًا وانت له نصيحه
واكون مع خلفايك	السعداء والعاصي ازيحه
مولاي احفظ طاعتي	في ظله يومًا اصيحه
هذا نجاحي ان اطعت	رسومه فانا نجيحه
طوبى لارض حلها	يومًا وكان بها مريحه
يا حبذا منه ضريح	زرته وانا نزيحه
بديار روما كان ما	املته وبها وضوحه

هذا مديحي لا يفي	عنى لمن هذا مديحه		
فالسيف منها هزه	السيف يبهره صفيحه		

وقال ايضا رحمه الله يعاتب اناسا اساءوا ظلموا في حق اخوته ثم يطلب اقالتهم

رانيا مزعهودكم	عهودا ما عهدناها		
احاديث ملفقة	فلا نحفل معناها		
بجاه الله ان تسطوا	شكوكا قد طويناها		
فلا قلتم ولا قلنا	كفى الفتنة ذكراها		
ونحن نقيلكم رجلا	اليكم كان مسعاها		
ونغضي دونكم عينا	يسوء النفس مراها		
واذن كان يطربها	حديثكم كففناها		
واخبار اسمعناها	لاجلكم تركناها		
وافعالا رانياها	كانا ما رانياها		

فلا تحكوا ولا تشكوا ... فيكفي النفس شكواها
رات والبعد واديها ... واقصاها فاقصاها
لاجل محبة تلمت ... لتحفظها وترعاها

وقال ايضا رحمه الله يمدح العلم المفيد ويعرض بمدح مريم البتول

فالله قد خلق الانسان مرتسما ... بشبهه وهو بين العاقل الفهم
وزان عنصره بالعقل فهو به ... ملك رقي بالمعارف رفع الشيم
فالعقل شمس ونور العلم منبثق ... منها ومنها ثمار الفضل فاقتهم
انه القوس فيه العلم منحصر ... كالسهم يصمي معانيه ولم يصم
انه صارم في حرب هرطقة ... وبحكمه الفصل بين اللا والنعم
فالعلم كالحق موجود بين مزدل ... والجهل كالاثم موصوف بالعدم
من يعدم العلم يظلم عقله ابدا ... وذاك اشبه بالحيوان والنعم
كم من نفوس غدت لله مخلصة ... بالعلم في صفحة القرطاس والقلم

ان كان في ثمرة رمنا تالهنا ... فالعلم ادنى الى المطلوب فرقدم

تشوق يا مرغدا بالعلم متصفا ... من شهوة شانت سليمن في الامم

فيها فلاسفة اليونان قد جهلوا ... فلم تنزههم علومهم من الظلم

عميت بصايرهم منها فما انتزحوا ... عنها فتشكو بصيرتهم فرط السقم

باتوا وفي كل عضو منهم خلل ... وبكل جارحة ضرب من الالم

اضحيت ادعو بارسطو وشيعته ... وسيكا ذلك المشهور بالحكم

فلم يجيبوا وفار العدل تلجمهم ... اذ كان كل عن الرشد السديد عمي

فالنار تنرج فيهم زيت علمهم ... لخزيهم لا لزينة كذب خبرهم

هذي جهنم مملو فلاسفة ... وخايفوا الله لم يلوا على ضرم

فاحذر وكن عاملا يا عالما ابدا ... تو جد عظيما بملك الله ذي النعم

واسند الى مريم ما حزت من حكم ... فالفضل من غيرها في الناس لم يتم

لها السلامة في دار السلام على ... رب السلام وفيها ملتقى السلم

لها عجايب لا تحصى مواقعها ... جليلة القدر والمقدار في الامم

لها منازل في قلبي منازلها ... مشيدات على اس من الكرم
تربي القداسة في اعتاب قدرتها ... زكية العرف والاخلاق والشيم
ان تستجر بحمى اذيال سلطتها ... في موقف الدين تنج بها من النقم
كانها الحصن تشتد النفوس به ... ما حصن باس دع ما عاد للعدم
هي الصراط وباب الله مدخله ... متى يجد بابها الشيطان ينهزم
هي الشفيعة في الدارين فاقصدها ... ان لم تجدها فقل يا زلة القدم
قرت بها عين ماد حماها وخادمها ... ان لم تكن في له البنيان ينهدم

وقال ايضا رحمه الله ينعي حياته ويتذكر سوء سيرته وهو في رومية

اذكري زمن الصبا ... والعيش في تلك الربوع
ومعاهدا غادرتها ... ماوى المساوي والرضيع
وشبيبة عمر بعته ... برخيص عيش كالخليع
اذكرتني اشياء كا ... نت شربها مثل النقيع
وبدايعا قد خلتها ... كمحاسن الروض البديع

لا يدع انك خادعي ... كالزهر في زمن الربيع
دعني وشانك ما انا ... لك بالمحب وبالسميع
دعني انوح لاشتري ... عمري المضاع من المضيع
هيهات يرجع ما مضى ... فالموت اقرب من رجوعي
عمر اضعت خياره ... بين الخلاعة والولوع
واي التشفيع فاين من ... يدعو فيأتيني شفيعي
اف لنفس دابها ... يهوي النزوع عن الطلوع
ان تنزلي او تطلعي ... انا لا اميل الى الرجوع
بيني وبينك كالعظيم ... السن والطفل الرضيع
ذهب الشباب وغيره ... راي الجديد مع الخليع
وحسست في نار البلى ... فذاوقدت بين الضلوع
واستنزفت مني القوى ... واستقطرت مني دموعي
طوبى لمن اضحى بها ... متسربلا ثوب الخشوع

وقد ارعوى عن غيه	المشهور من قبل الشروع		
فهناك يمنح اجره	رب الجميع عن الجميع		

وقال ايضا رحمه الله يعاتب واحدا كان يجاريه بمجد يظهر حاله

ظننت بحبكم حبا وفيا	ولكن خاب فيكم حسن ظني		
لامر قدرها ربي فرب لاكم	فحاز الناس منكم ثم مني		
اغالطكم عقلي وفكري	وانظر فعلكم بيد التجني		
اري منكم امورا لن ترضاها	وترضاها العدا حتى كاني		
فها انا لا اصدقكم بسر	فمن يرني يسلني ولا يلمني		

وقال ايضا رحمه الله يتذكر وطنه واخوته الذين فارقهم في جبل لبنان حين رحل عنهم الى بلاد الغرب وقد رسلها الى احد اخوانه في الديار المصرية سنة الف وسبعماية واحدى عشرة وفيها نوع تلميح

عيني لتلك الناحيه	لفتاتها متواليه		

تذري الدموع سخينة ... مزجفنها متتاليه
فتظل في اشواقها ... تبكي بعين هاميه
تنعي ديار احبة ... كانت عليهم راضيه
وتقول مزحزق الحوي ... والنار فيها حاميه
وبدا التلاقي عاصيه ... اوانها متعاصيه
اني ضربت وليتها ... كانت علي القاضيه
لهفي على زمن مضى ... مع اخوة في الباديه
في ذلك الوادي الذي ... الافراح فيه وافيه
فكانه لي جنة ... وبه قطوفي دانيه
فيه النفوس امينة ... وبه الملايك واقيه
تهتز لي اغصانه ... فكانها بي هازيه
والريح تنقل بيننا ... اخباره كالواشيه
فيه السواقي جاريه ... ليس الحواري ساقيه

وريا ضه كزهوره ... غضبي واخزي راضيه

والورق ان ناحت بدت ... عين السحاب باكيه

يا ايها الوادي الذي ... فيه الفضايل راقيه

قد ضم مزر هبانه ... من كل نفس غاليه

يشجيك بالاسحار صو ... ت زبورهم بالقافيه

يغنيك لحن صلاتهم ... عن حسن صوت الغانيه

قد كنت بينهم وقد ... كانت اموري هاديه

فعدمتهم يا حسرتي ... قد صار بحري ساقيه

يا كسرة ما خلتها ... الا براس الزاويه

فرميت منها بنكبة ... شلت يمين الراميه

فوقفت في اثارهم ... وبدا لنوي بي غازيه

كوقوف مسكين بيا ... بل عند باب الجابيه

ابكي كيوسف حين كان ... اسير تلك الزانيه

يا حزن قلبي من ابيك ... رمي بتلك الداهيه
ما كنت احسب قبلها ... تبدو الخوافي في الخافيه
كلا ولا تروي العيون ... على الانام الراويه
بفراق يوسف كان ما ... قد كان فاطوِ الحاشيه
تبا لدهر اصبحت ... خيراته متناهيه
ان كان بالاولى يبد ... ما ذا يصيب الثانيه
بعدي وبعدي يوجع ... عن اخوة لي هاديه
كم لي معاني واريه ... في طيهم متواريه
ابخوبها متواريا ... عنهم وهي متواريه
فاذا اقرات قرات ما ... بي من معاني نابيه
واذا فهمت وجدتها ... ليست عليك بخافيه
يا ايها الخل الذي ... قيمتك عندي غاليه
فاسكن بقلب انت فيه ... كدرة متلالیه

فالدرّ في الاصداف يوجد في البحور الجاريه
قد لذ ذكرك منطقي مذ عز فكرك باليه
امست دموعي بعدكم مثل السحاب هاميه
فامنن علي بحبسها يا ذا الرقيق الحاشيه
الياس قبلك كفها والارض كانت ظاميه
كن في سميك اسوة وخذ الكرامة ثانيه
تسم السما نظيره في عزة متساميه
وسالتني في حاجة عن غيركم متناسيه
قد كنت فيها كانني عار بثوب العاريه
اوانني في طيها نبذا يري في الزاويه
نودي عليه بدرهم بطل اللبوس والزاويه
فابيع فراخوانه جوا البحور الخاويه
فكان يوسف سامه بديار مصر القاصيه

شتان بينهما وان ... بيعا كبيع الجاريه
فانا اسير الحاشيه ... وهو الامير بغاشيه
بيني وبينك ذمة ... في الله اضحت باقيه
دع عنك لومي ثم كن ... بي لاعلي ولا اليه
وكفاك ما قد حل بي ... من غربة متقاصيه
من جور ما عاينته ... من ضيق تلك الناحيه
فعزرت لكن اين انت ... من البلايا الماتيه
تتقاذف الامجار بي ... وانا اسير الجاريه
فبلغت منزل منسكي ... وهناك بلوى بالليه
فاسمع حديثي ثم قل ... فكما هيه وكما هيه
ادعو ولكن ليس لي ... ممن يجيب دعايه
الا التي بسموها ... كل الفضايل حاويه
اي مريم ابنة ادم ... بل ام حوي الحاويه

لهو باكِ يا مز قد خلقت ... نقية منسامیه
فعت الوري بطهارة ... عنها الملايك ناءيه
لو قسمت بين الورى ... لراوا الاله علانيه
وافيتكِ وانا طريح ... بالبلايا الواهيه
منقرحا متحرقا ... ببلية متماديه
اني ضعيف عندها ... كوني لضعفي حاميه
ان كان بولس عافها ... انّي تجيني العافيه
عيني طريدًا خاطيًا ... دون النفوس الخاطيه
فالنفس مزطيانها ... تبدو لديكِ عافيه
لكن بفضلكِ راحتِ ... الارواح عنكِ راضيه
فالي منكِ سلامكِ ... واليكِ مني سلاميه

وقال ايضا رحمه الله في انفصاله عز جبل لسان مغتاظا

مالي يا وطان وعز اوصافها ... يتسا ويان كريمها ولايمها

فرشانها تهجو مديح نزيلها ... ظلماً كما يهجو الحبيب زنيمها

اليت اني لا اقيم بارضها ... ابدا ولو ان الكليم كليمها

واهوي سواها راغبا عنها ولو ... قدرق منها ماوها ونسيمها

ولاهجرن ربوعها فلانها ... بلد تضيق على الكرام رسومها

دعها ولاتخفل بها يا طالما ... عز اللئام بها وذل كريمها

وقال ايضا رحمه الله يشكو من اناس كانوا يجادونه

ايا فرقدراي نصبي ... اليك اشكو من الوصب

بقوم قد بليت بهم ... كبلوي الجسم بالجرب

وراسهم ينافقني ... فما ظنك بالذنب

حسبت سرابهم ماءً ... فاهلكني من اللغب

لامرها اتيتهم ... فلا تسال عن السبب

ظننتهم ذوي نسب ... وجدتهم ذوي نصب

فابت وقد رضيت بما ... بليت به من التعب

"فاعتبروا يا اولي الابصار" فاهرب منهم ما استطعت

فرحت ولا اصدق ما		نجوت به من العطب	

وقال ايضا رحمه الله يمدح اخاه مزوالديه ويعرض بمديح حلب مدينته وقد ارسلها اليه من رومية سنة الف وسبعماية واحدى عشرة

خليلي اما هذه فديارهم	وطرف النوى مزدونها يتقذف
متى شمت برقًا بارقا مزرسومها	رايت سحاب الجفن بالدمع يذرف
يميد بقلب عن سواهم ممنع	وانف الهوى بدم المحبة يرعف
فلا تحسباني قد نسيت مزالنوى	قلوبا عهدت عهودها تتالف
نعم كنت اعهدها تميل تشوقا	الي ولكن عني الان تعطف
الي بلدٍ ما نسيم صبابه	فعرف واما ماوه فهو قرقف
رعى حلبًا رب اناها محاسنا	تزيدتناها في الورى وتشرف
لقد جمعت من كل حسن ارقه	فموسي بها كالطف ويوسف كالكلف
فلو قوم موسي في ذراها تقيأوا	لما جهلوا اني في غيهم حين ارفوا

ولو تملوا من مرابيها ورحيقها ... لما نكثوا بالله يومًا واحلفوا

ولو حملوا من تربها في رحالهم ... لما ضل من يهدي ولو ظل يعسف

ولو زودتهم من نسيم صبابها ... لما شاخ من يصبو اليها ويزلف

ولو حل يوسف عزها من عزيزها ... لما شذ عنها عزيزها وهو يوسف

فردوسها الفردوس واي مدينة ... اجل من الفردوس قدرًا واشرف

تذل لها البلدان فهي جمالهم ... واي جمال لا يطاع ويوصف

فيا مصر لا تبكي على ذل جانق ... دعي الحاسد المحزون بالذل يتلف

بلى انشدي الشهبا بيتا منمقا ... الا كل مدح ما خلاها تكلف

فمن يهجها يهج الانام جميعهم ... لانهم بمديحها قد تشرفوا

روى عن معانيها الرواة فشاقهم ... نسيم وماء ثم ظرف وزخرف

تراها كواو العطف تحوز نزيلها ... فناهيك من عطف حلاه التعطف

فاشكر مراها واشكو بعادها ... كاني بها اثنى يديه مدنف

وقلبي في ذاك المقام مودعا ... اذا مال يمنعه التقي والتعفف

فياحبذا لي بالصليبة موقف ... فرالدمع اصفي او من العين الطف

عرفت بها عهدا قديما جهلته ... واذكرني عهدي بما كنت اعرف

وقفت وما لي وقفة تي محلها ... وحاشا على امثالها ان توقف

فلا تشك ربعا رسمه فيه مشرف ... ولا تبك الفا وسمه فيه اترف

بلى اعطف الشكوى الي فانني ... الي واوها بالعطف اولي واعرف

انا واخي لفظا ومعنى ونسبة ... ولكنه مني ارق والطف

اخا حزنة بالله من نسل ماجد ... ظريف ولكن جانبي وهو اظرف

كاني واياه سهيل والسها ... الي الدهر لا يجويهما قط موقف

ابى الدهر ان ندنو وقد قال قايل ... فللصبر غايات وللدهر مصرف

فكنت به كالزقديني اخوة ... فعدت ويعقوب بنوح ويوسف

كاني منه في الورى حرف علة ... فيسكن حينا ثم بالجزم يحذف

فشرقي عني وهو بالشرق مكلف ... وغربت عنه انا الغريب المكلف

رعى الله ايامًا انقضت وبيننا ... حديث ارق من المدام والطف

فتى كنت اعرف منه فضلا مؤيدا ... فقد زاد عما كنت فيه اعرفُ

له السبق في فصل الخطاب بحجة ... فعاد وذاك الفصل فصل مصحف

يغار كميخاليل فهو سميه ... على حفظ ما لله والله اشرف

يجرد من حسناته سيف رحمة ... على الباس المسكين والسيف مرهف

يود بان يمشي على الراس طايعا ... الى البر والتقوى ولا يستنكف

اذا انصرفت نحو المعالي فعاله ... يوخرها خجلاً وهي تتصرف

فلا تشكروا اسرافه في عطايه ... ففي الله ذاك البذل والخير يصرف

فنفس الفتى ان داومت ربحها ... تموت وتحيي وهي بالترك تكلف

اذا فاته فضل يعنف سعيه ... على فوته فهو الفضيل المعنف

ولا زال في الله العلي متهجدا ... فتلو كلام الله والدمع يذرف

دموع خشوع لا دموع خسارة ... فاحسن بثمر يانع حين يقطف

مناقب شتى لو تعد صفاتها ... لفاتك اشياء لا تعد وتوصف

يكلفني الا افوه ببره ... وناهيك من معنى اتاه المكلف

ويله جاد بكل ما عز عنده ... سوى العرض والجواد لا يتاسف

وسوف يرى عز ربه يوم عرضه ... ثوابا وفيا والوفا مفوف

لذلك اوحش ربه عز سلالة ... ليوجد ثم وهو بالاجر اشرف

فلا فضل في ابن جاسه طابعا ... لك الخير ان الفضل في النفس يعرف

فكم ولد وافى عدوا لوالد ... صلاه جحيما نارها تتلهف

وكم ثمرة عز اجلها بان غصنها ... هشيما ولولاها لما كان يوصف

وكم خمرة سات بعقل نديمها ... فكانت سوا وهي صهباء قرقف

فكن حذرا ممن كبيشر ابن ادم ... فاعدا عدوك ابنك المتخلف

اري المرء يحسن ذكره ثم اجره ... صلاح وفضل والتقى والتقشف

جزاك اخي مولاك خير جزايه ... ولا زال ربك في مساعيك يسعف

واسكنك الملكوت ارثا مولفا ... وناهيك مزارت لكم يتالف

وحزت شفاعة مريم ان مثلها ... شفيع ومثلك بالشفاعة يشغف

فلا تشرف الا وفيها مكمل ... ولا كامل الا وفيها مشرف

ولا دنس الا وفيها مطهر ... ولا طاهر الا وفيها معفف
ولا جاهل الا وفيها محكم ... ولا عاقل الا وفيها ما طف
تملكها القلب النقي وانما ... يشوقك قلب من تقاها مخزف
وما نفت قلبا انزلت فيه غيرها ... فحق لقلب غرسواها اليانف
راى الله حسنا ما براه مشرفا ... ولكن من يتم منه لحسن اشرف
لذاك اتى منها جنينا كمثلها ... ولا غرو ان المثل يا لمثل يالف
فقوا زودوها الف الف تحية ... ولا تنكروا احسانها فهي تضعف

وقال ايضا رحمه الله فيمن يقدح في الناس ولا يلتفت الى اصلاح ذاته

يا غافلا عن نفسه ... احذر فانت بذاك هالك
مهما تقل في الغير قالوا ... فيك اكثر وكذلك
احفظ لسانك تسترح ... كم صامت للبر مالك
ان اللسان بشره ... يغني الملوك مع المماليك

فاسلك طريقا سالكا ... واترك طريقا غير سالك
لو ظل يطرب صامتا ... لم ينتحب والليل حالك
ويسوء عند سكوته ... اخرى حواسه بذلك
حالان فاخترمنهما ... حالا يفيد لحسن حالك

وقال ايضا رحمه الله يشتاق الى الوادي المقدس وهو
في رومية ثم يمدحه ويصف حسن اثاره

احن الى الوادي المقدس رغبة ... اليه فرواياه لعيني تبهج
يمر به ذاك النسيم معطرا ... بازهاره وضياوه متبلج
تردي بثوب من زهور بديعة ... يسيهه منها طراز مسنج
به الورد محمر واخر ابيض ... واصفر يزرق منه البنفسج
تراه كطاوس يجلي وراسه ... بالوان مبدعه العزيز متوج
فطل في صفات بديع وادجاله ... حكت عدنا والسهل منه مسرج
جبال ترى العنز المنيع بروسها ... فدع رجل ذل المدنب القد تترج

بلى هاتف تشدو بمدحك مبهجا ... فمدحك بالوادي المقدس يبهج

تربي لخرير الماء في ارجايه ... كارغن شاد صوته يتلجلج

يجول على بسط من الروض سندس ... وحصباؤه كالدر تزهو وترهج

حمت فيه افنان الاراكة طايرا ... يغرد في اغصانها ويهرج

وردت كف الروح عنه بظلها ... اشعة شمس غر حماه تعرج

تظل على عرصاته مصفرة ... واحشاؤها من غيظها تتوهج

فوا اسفا من شط عني مزاره ... وطرف النوى للهجر والبين يدرج

ايا جيلي لبنان مني اليكما ... سلام يطيب ثناء كما يتارج

فكم لي بذاك المقام مقامة ... يظل لساني في ثنا الدار يلهج

جنيت بها ثمر العفاف يانعا ... مليا وقلبي بالتقي متدجج

وكم مرملي في ذاك اثار منسك ... بصحبهم بالفضل ابهى وابهج

فلا حرج تشفي النفس بينهم ... وحاشاك ان اضحيت معهم تحرج

وكم كان لي فيهم انيس مفضل ... وانعام فضل الله فوقي يسرج

تعاد وانسي بالنوايب موحش ... ودمعي على اطلاله يتدحرج

قضى الله رغما بالبعاد وربما ... يصيب الفتى في التزحزح افلح

فعندي من تلك الامانى رسايل ... طوال ولولاها لما كنت اخرج

وعندي من ذاك الحديث بقية ... يكاد بها القلب التهبي يتشيج

وعندي ذوق من معاني دقيقها ... اذا ذاقه الخلان لم يتهرجوا

خليلي لا يبكيكما بوس ذلتي ... بلى ابكداني انني اليوم مزعج

خليلي هذا ملتقى النوح والبكا ... فابن لي في التنادب مفرج

فلا تحسبا من اجلها دمعتي دما ... ولكنه للبيني دمع مضرج

كان بعيني ما بقلبي ظاهرا ... دم ودموع بالصبابة تمزج

وعدت اسير البعد من بعد غربة ... بها ندمي سجع وذنبي اسجع

تناشدني في طي سري سريرة ... وثوب الرجا بر جايها متدرج

تصبر يا هذا غريبا بضيقة ... عسى الله من بعد اصطبار يفرج

ولا تنس مريم فهي اعظم منجد ... لطالبها المحزون ان غم تخرج

فيا طالبا نادي بها كل حاير		فاهدأ منها عرفها المتارج
فيا تايها برا وبحرا بغربة		صريعا وهو في فكره متموج
يحول بعقل ليه متحير		ويسري بقلب ناره تتاجج
هلم الي ام الاله فانها		الي الفوز منها للانام ومنهج
فان جيتها تغنيك عن كل حاجة		فانت اليها حيثما سرت احوج

وقال ايضا رحمه الله لامر ما لما كان في جزيرة صقلية

سكت وما سكت لذاك عجزا		ولكن ساني جري المهاري
ترائي سابرا في بحر جهل		كاني راكد والماء جار

وقال ايضا رحمه الله لما رحل عن جزيرة مالطا وبلغ جزيرة ميس من بلاد الروم وكان قد اعتراه مرض مبهض اشرف منه على الموت ثم عوفي واعتقبه بعده ضيقات مختلفه

نارتني على الضلوع وطيسا		وتذيرم خم السقام كؤوسا

اخشى الردى وانا طريح في الردى ... ارايت غصنا مورقا ويبيسا

لو ان نيران المجوس تناولت ... ما بي لما كان المجوس مجوسا

اضحيت غرهول النوازل مذنفا ... وبطبها اعييت جالينوسا

حتى ظفرت عز الاله بنعمة ... وكذا النفيس يرى نداه نفيسا

للبدر نور مبهج لكنه ... بخسوفه يبدو لديك عبوسا

فلذاك ابقاني العلي بضوائق ... متضورا لما حللت بميسا

بلد كان الموت اودع اهلها ... ما الا فلم تفتح لاخر كيسا

فسمعت ما لم تستمع اذن به ... ورايت مراي حشوه تدليسا

كانت سعودي صاعدات في العلى ... حتى انتهى سعدي قلبن نحوسا

واغتالني فركان غير مذمم ... عندي وكنت به كفيلا بوسا

تعبت بي الاضداد الا انني ... كالعهن ليس لا يجر حسيسا

وعجزت عن شعري بلا اتشكي ... فيه واني لا اكون دسيسا

لكن صروف الدهر قد صيرنني ... وبنوه ان اشكو الاذى والبوسا

فالبيد

فالسيف ان اغمدته اخلقته ... واذا انتضي في البور كان نفوسا

في معرك خيل النهار به دجي ... يومًا به يلفي الخميس خميسا

ان البلايا للنفوس مناهل ... تجلو الصدا فتفز البيسا

فبقربها تذر الخسيس نفيسا ... وبعدها تذر النفيس خسيسا

كم من نفوس في السما بوصالها ... وبهجرها ملي الجحيم نفوسا

يارب صبرا ان قولك صادق ... فمن انتهي بالصبر ينج كموسي

وقال ايضا رحمه الله وهو في صقليه

انام وقلبي للبلي متهجد ... وطرفي في جنح الدجنة هام

واصبر ظمانا بفكر اعله ... ببحر لهيب في جهنم طام

وارضي بنزر العيش في ظل غربة ... اذا كنت ارجو نقلتي بسلام

واحمل جورا من لئيم حسبته ... كريما وحظي باغني لئيام

تمت تمت

مم

وقال ايضا رحمه الله مضمنا برئي حاله لما رجع الي بلاد
الشرق وذلك سنة الف وسبعمايه واثنتي عشرة

ارعت بمنظري كلا فاجري		دموعا قد رثي فيها الحالي
رميت فز الزمان بكل سهم		ويرشقني به في كل حال
سالت القلب لما ضاق ذرعا		فمالك قد ضنيت من الهزال
اجاب الا تري الدهر المداجي		كساجسمي رداء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام		تكسرت النصال علي النصال

وقال ايضا رحمه الله مضمنا بنوات السبيلات البتولات
الاثنتي عشرة اللواتي تنبان علي مجي السيد المسيح من قبل
باجيال كثيره وكن في الامة الوثنيه في ازمنة مختلفه
وذلك في دير الشيخ النسبي في التاريخ المقدم ذكره
قالت النبية المولي وكانت فارسيه

ياتي خيرا باجلال وتكرمة		ملك عظيم له في الكون مقدار

بكر

بكر الخلايق والاعصار يولدهن | بكرها في سما العز انوار
ياتي مدينته الغراء وهو على | اتانة وهذا النص اسرار
ذو قوة تقهر الاعداء سطوتها | وينقد الضال والشيطان ايحاء

قالت النبية الثانية وكانت عن بلاد فريجيا ليبيا

فالحي قبلا هو القدوس ثم هو | الملك العظيم فلا يدنوه انكار
سيستقر بكرها مقدسة | سلطانة ولها الاملاك انصار
تعود حبلى به من غير مارجل | فهو القدير بما ياتيه جبار
ويقهر العالمين بقوة ظفرت | حتى تطيع له نار وانوار

يريد بالنار كانهام الشياطين والبشر الهالكين ويريد بالانوار كانهام الملايكة والقديسين وهذا من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه

قالت النبية الثالثة وكانت عن مدينة دلفوس

ان الاله القدير بايديه | وضابط الكل لا يجوبه مقدار

له جمال يفوق العالمين به ... من حبه كل قلب فيه مسمار
مزاره بربضع فريكر مقدسة ... ملك له موكب الاملاك انصا

قالت النبيه الرابعه وكانت فرملاد ايطاليا

يضي في الشرق نجم كله عجب ... يهدي مجوسا فتدعوهم به الدار
معهم هدايا ليا توا ساجدين بها ... ويشاهدوا ملك الاحيا ان زاروا

قالت النبيه الخامسه وكان اسمها سميانا

ذاك الذي يختفي في حضن بكراي ... ملك الدهور فلا تعصاه اعصار
مولي تبشرنا فيه السما وقد ... تبديه انجمها وتراه اقمار

قالت النبيه السادسه وكان اسمها كومانا

مولي سيختار بكرا ان تكون له ... اما تفوق النساحسنا وتختار
بها وفيها يكون الكون منحصرا ... ام هي الكون في دنيا هي الدار

قالت النبيه السابعه وكانت من مدينة طروبا

وسوف تاتيك بكر قل معظمة ... عند الاله وفيها يكشف العار

تكون

تكونا هلا ابن جا مولده | منها واثاره في الكون انوار

قالت النبيه الثامنه وكانت بزبلاد فريجيا

شا الاله ليرسل ابنه فاتي | من السما وله خبر واخبار
يحل في بطن بكر وهي طاهرة | وتديها بحليب البر مدار
هذا هو الرجبيل البشير به | مبشرا امه والسر اسرار
بكر مقدسة بالابن منفسة | طهر تعزي نفوسا شانها العار
عار الحظية فرجد وفرفعل | والجار يدنسه بذنوبه الجار

قالت النبية التاسعة وكانت بزبلاد اوربا

الكلمة المرهدي ياتي لذاك الي | الدنيا وتبصره في الخلق ابصار
يحوز مستودع البكر التي طهرت | نفسا وجسما وهو بالملك رقها
يعلو الروابي مع الاكام سوده | يبدو وضيعا فقيرا ماله دار

قالت النبية العاشره وكانت بمدينة طيبورتينا

الله الله حق صادق ابدا | الهامه جاني والوحي اشعار

حيّي بذلك انبي على امة ... بكر مقدسة ماشانها عار
حبلى ببكر سيتي بي بناصرة ... ميلاده بيت لحم فهي اشار

قالت النبيه الحادية عشرة وكان اسمها اغريبينا

رب عظيم عزيز في الانام يحي ... متجسدا في حشا بكر وهو نار
بقوة الروح يولد من طهارتها ... فالله في دارها اللحمي ديار

قالت النبيه الثانية عشرة وكانت مرياله

عذراء عبرية قد زانها شرف ... فوالديها وصارت حيثما صاروا
تاتي اخيرا بان جل قدرته ... لقد وهمه رفعت دون ابصار
وبعنفوان صبا ايام سيرته ... يعود متالما والعرايسار

وقال ايضا رحمه الله

امسي الغبي من الصلاح عقيما ... وعلى كلا الحالين عاد ذميما
فاذا يصبه الخير كان لايما ... واذا يصبه الشر كان اليما

وقال ايضا رحمه الله حين قطن محبسة ماريستاني الناسك

ليس للرهبان عيد ... يبتغون به التزاهه
قد تغالوا مذ تغالوا ... عن سواهم بالتزاهه
مزتناهي في الملاهي ... قد تناهي في السفاهه
مزيري دنياه سجنا ... هل يري فيها الفكاهه
او يري المسجون فيها ... مجرما ذكر النباهه
فانتبه يا عز يوما ... انت في دنياك عاهه

وقال ايضا رحمه الله

يا ذاكر الموت في قلب يحس به ... انت امرء زاهد عن رزقه فرغا
قد فات كل غبي بات منصرعا ... بماله والي باب السما بلغا

وقال ايضا رحمه الله

اذا تديرت ديرا تحت رهبنة ... ورايت انك مطغي لتشقلا
فاعرف رضا الله في سكناك فيه لذا ... يغويك ابليس كي تطغي فترتحلا

وقال ايضا رحمه الله

اسعد بمن اضحى زميما مهملا ... في الله لا يشكو ولا يتقنط
وبه يكلف نفسه ويشينها ... ظلما فعز عرش السما لا يهبط

وقال ايضا رحمه الله

دهاني من كفلت به صغيرا ... اترهه عن الفعل القبيح
فكان معي كعيسو مع اخيه ... وكنت له كاسحق الذبيح

وقال ايضا رحمه الله

احقد على الشيطان ان كنت زاهدا ... تنل فرج الله الحب حبا مع الحظ
وعاد الهوى والجسم في كل شهوة ... تكن ساعيا بالروح في عالم الحفظ
فمن يضطغن حقدا وهما كانه ... بمشغبة افعى تنضنض باللحظ
فيا ايبا في ثوب حقد فان تتب ... وتحقد فقدا فسدت في ثمر الوعظ
فانت كساع في منام ولم تصل ... لدار غفور بالعزيمة واللفظ

وقال ايضا رحمه الله يخاطب نفسه وقد الم به داء الاستسقا

ايا مزيوس الجسم خوف انهدامه	رويدك قد افرطت حين تسوس
تقرح الداء الذي فيك اصله	كنار مجوس والحريق مجوس
بلي قد تموت بداء جسم حذرته	فمستسقيا قد مات جالينوس

وقال ايضا رحمه الله يذم الشراهه

يا حي الله علة التسكيد	لا تقل لي شراهتي هي عيدي
كم تنادي شراهتي انت زدني	وانادي عليك هل من مزيد
فيجيب الزناد جوف نهم	كم قتيل كما قتلت شهيد
قيد الجوف تسترد عفافا	يا رعي الله فضل تلك القيود
فمقام العفيف في دار نهم	كمقام المسيح بين اليهود
صن عهودا ربطتها يوم نسك	مع اله ربطته بعهود
ان تصن ما عهدت عرضي عيش	تلف وابيك في جنان الخلود
هذه شيمة لرهبان لبنان	وحسن الامساك فيهم شهودي

وقال ايضا رحمه الله في الطهارة

واعجب شيء ما تجل عزايمه ... طهارة جسم قد تنقت معالمه
مساهمة لله في وصفه بها ... فاعجب بوصف والاله ساهمه
فقوا تل ذكر الموت فهو ابتداوه ... وتتل صلوة يسوع ويسوع خاتمه
لتحفظ عرهذا وذاك طهارة ... فما لكها فيها الملاك يزاحمه
فمن كان منتصرا على طين جسمه ... بناه ولا تركن فبانيه هادمه
فما كل غيث لاق منه انسجامه ... ولا كل برق راق مرهو شايمه
وفرق على الانوق الطبيعة نفسها ... غدت طعمة الاملاك حقا لايمه
متى اظلم العقل المنور بغتة ... توق فان عدو طهرك ظالمه
ليزرع في ليل الفواحش زرعه ... وتسقيه عزما الهلاك سمايمه
فكن حذرا ان الغرار سلاحه ... ولكن ذكر الموت فيه شكايمه

وقال ايضا رحمه الله

تجنب مهذارا يسيء كلامه ... ويدنس عرضا بالردى حين ينفث

ترى منه نماما ضجورا وكاذبا ... يبيد خشوعك حين الوقوف والتعبث

يشتت فكر المرء في كل باطل ... يسوق الى ترك الصلوة ويعبث

يزيل اجتهاد الراغبين خلاصهم ... ويطفي حرارتهم وفي الترهيب

وقال ايضا رحمه الله في الصلاة وذلك سنة الف وسبعماية واثنتي عشرة

كفاك يا راهبا ان كنت تنوابي ... عن الصلوة وكنت لذاك كسلانا

اسعاف موكب رهبان وقد نهضوا ... ليلا لنا قومهم والحين قد حانا

لا تشك ضيقا بليل قمت متهجا ... ثوب الصلوة به ان كنت سهرانا

يبر ابليس حين يراك منقبضا ... ولا يزال يريك الربح خسرانا

يريك ضعفا بجسم عاد مقتصرا ... عن الصلوة وعزما عاد خلانا

يغير نحوك ان ترقد منضجعا ... على الفراش عن الترتيل نسانا

فلا تصدق قولا غير مختبر ... ان الشياطين لا يوذون رهبانا

لكن بجهادهم فلوا مضاربهم ... ولوا وما وافقوا في الدهر شيطانا

نا

وارجع الله كسلانا بجائزة ... عنه واولج في الفردوس يقظانا
كن كالمعود لدي مولاك منتصبا ... وقت الصلاه وكن للبر عطشانا
في ذا توازي ملاكا يا تراب وها ... تري ملاكا يوازي قط انسانا

وقال ايضا رحمه الله

لا تدنوا الزنا دانوا ... بالرذايل والمناقص
فريد زي يسقط قصا ... عادلا فالمزاقص
نط غشاء الذات يصر ... ما بنفسك غر نقايص
من يفكر في ذنوب ... ساغها والعمر قالص
يجتمع نوحا ودعا ... فيهما فرذا خالص
لا تدنس فرز احتي ... لو رايت اخاك ناقص
فريقيني فرفخاخ ... جيتها وابليس قانص
يا الهي صن لسانا ... لا يما فر المناقص

وقال

وقال ايضا رحمه الله

حليف بلوى شكا جور اقلاله ... لا تشك فالحر قد يرضى ببلوته
فالصبر امنع درع انت لابسه ... كما ترداه يوسف بين اخوته
حاز الباهه حتى خر اخوته ... امامه سجدا رغما لسطوته

وقال ايضا رحمه الله في حسن السمر ويمدح اخوته الرهبان للبنانيين

سمر صالح يثير العقولا ... بليال تزيد نوما ثقيلا
طهر العقل بالسهاد فقدري ... فضل ما قد اخذت فيه سبيلا
فرأي فكره عليلا بنفحش ... فبذاك الدوا يشفي العليلا
بليال تصوغ فيهن فكرا ... بسهاد يصوغ دا دخيلا
يا حليف السهاد ان كنت برقا ... لا يراك الرقاد الا قليلا
سهر دايم وقلب رقيق ... كاد لولا غشاوه ان يسيلا
وفواد يذوب بين ضلوع ... وحنين يشتاق تلك الطلولا

وسحاب المجفون تسكب دمعا ... وغيون كان فيها النيلا

ومحب يساق للبين قهرا ... فتراه لذاك عبدا ذليلا

يا رعي الله عهد لبنان عني ... وسقاه العهاد عرضا وطولا

كم رسول بعثته بسلام ... فجفاني وكان قلبي الرسولا

وبوادية النواقيس تتلو ... نغما طيبا وسجعا طويلا

وبديريزين رهبان نساك ... بصلاة تزين الانجيلا

وبتاديشيد صوتا رخيما ... سجعوا سجعوا الهاجليلا

نغمات يقال اشفت عليلا ... وصلاة يقال احيت قتيلا

مارات مقلتي كهذا جما لا ... ولذا مارات كذاك جميلا

وقال ايضا رحمه الله

رايت الله حال بكل قلب ... وديع زيد فضلا في الحواشي

وقلب الخبث ماوي كل شر ... كذا قلب المغضوب بارتعاش

خبيث هواخو الشيطان حقا ... فذا شر وذاك اليه ماش

اري الشيطان يهجو كل خير	ولكن ليس مثل اخيه واشي
واني قد نظرت الي خبيث	كشيطانين في جسم مغاشي
يسوء النفس فيما يبتليها	ويضني الجسم في طلب المعاش
فان خالطته يطغيك سرا	وان قاطعته يبقيك خاشي

وقال ايضا رحمه الله في رذيلتي العجب والكبريا

قف نبك نفسا عجبها بمماتها	فعلام تعجب والبلي في ذاتها
لا تطمع الكنع بها في عجبها	فتري الصفات نفاق موصافا
ترضي الانام بعجبها لكنها	في ذاك تسجد نحو منحوتاتها
وتقول تمزح بالاله بلفظها	والكفر في افعالها وصفاتها
تبدي قنوتا في التقي وتبيده	في عجبها فتشد من خيراتها
ما راهمتها سقطة في محنة	الا وكان الكبر في افاتها
ما راهب متكبر في خلقه	الا وطاعته عديم حياتها
فالفرع يعرف نوعه من اصله	وتبين الاشجار من ثمراتها

حقا دوا المتكبرين سقوطهم ... بما ثم يحشون في غاياتها

من يكره التوبيخ يكره نفسه ... والنفس لا ترضاه في عاداتها

الا الذي قد ذاق لذة نفعه ... لتواضع والكبر لم يأتها

والنفس تفرح حين تستغني الردى ... بالكبر يا وتموت في زلاتها

والمرء يكفر اذ يري متكبرا ... والكبر يا الكفران في حالاتها

بالكبر يا قد صار شيطانا له ... في ذاته وابليس في الاتها

متعاميا عن نور كل فضيلة ... فكانه الخفاش في وكناتها

واذا رجا ليل الرذيلة احدقت ... حدقاته ويقول نحوي هاتها

فليستعد لنار عدل سخرت ... يوما تضيق النفس في زفراتها

يوما يجر جنانه بجنوبه ... ويذوب ماق العين في عبراتها

وتعود جنات النعيم رقيمة ... هيهات عنه محلها هيهاتها

ربي احبك ما حييت فنجني ... فالعين شكري في سهام عداتها

بشفاعة البكر التي قد طهرت ... بصفاتها وتقدست في ذاتها

ثم تحيط بها الملايك هالة ... ما احسن الاقمار في هالاتها

هي ثالث القمرين لا انها ... فوق السماء تحل في ابياتها

ضربت سرادق عزها عند ابنها ... نشر الملايك فوقهم رايا تها

فالفتح في رايا تها والنجح في ... غايا تها والربح في ايا تها

ما ميم الا النجاة من العدا ... طوبى لمن قد ذاق طعم نجاتها

فحياته مزدوجة كممات ... ه وممات ه كحياته بحيا تها

وقال ايضا رحمه الله يمدح اخوة الرهبان اللبنانيين ويمدح ديرهم المعروف بدير قزحيا اي كنز الحيوة

قالت اليك نقلت طرفي ارمد ... قالت عليك فقلت لحظي ارمد

محن كست جسمي الضنا وزادها ... حزنا شقاها والعداة الحسد

اي صاحبي فقا بدير جيته ... فردا وهو في كل صقع مفرد

لقب تخصصه به الاوه ... كنز الحيوة وفضله لا يجحد

قم الهدي فرسخ لبنان بدا ... حتى اهتدي بسنايه المتعبد

في ساحة حط التقي بربوعها ... اسماله وغدا علينا ينشد

ان القداسة والنفاسة والرضا ... سيف يجرد ان اردت ويغمد

خلع الاثيم ثيابه بغنايه ... فكساه عنها توبة تتجدد

كم مجرم متقلد بدم الوري ... وافاه طوعا ذلك المتقلد

والجن تفرق عند منظره فكم ... مرمارد اقصاه ذاك المشهد

ما جاه متشيطن متهشم ... الا نجا وابليس ولى يرعد

كم مدنف وافاه يدعو فاثنى ... بشفايه تثنى عليه العود

كم اكمه وافى واشفته يد ... علوية مذكار عنه الاثمد

فلو الدبيرة كان فيها سيد ... حقا لقلنا ان هذا السيد

رهبانه نور الخلائق كلهم ... وعلى تقاهم كل فضل يشهد

ضاقت لهم حسناتهم حتى اهتدوا ... لولا تقاهم في الورى لم يهتدوا

قامت يحفظهم جنود ملايك ... ضاق الفضا بجيشهم والفدفد

هبطوا النصر هم بجاش رهف ... ذاب الحديد لعزمهم والجلمد

فر العدا متسابقين وعندهم ... من غيظهم ذاك المقيم المقعد

من فخت ولي وهو منتوعد ... ومهشم قد ذل وهو مهدد

من دونهم رهط الملايك حافظ ... اثارهم لا ذابل ومهند

قد جردت عزماتهم بصلاتهم ... سيفا يفل السيف وهو مجرد

وسطوا علي الجن الطغاة فما اتقوا ... حتي انثني الشيطان وهو مقيد

باس اذا لمس الجبال اذابها ... واذا نهي الامواه كادت تجمد

لن يرعووا لن ينثنوا لن ينتهوا ... عن ربهم والليل اسفع اسود

حتي بنا لوا منه ما لونا له ... ابليس اضحي وهو فيه مسعد

يتقلبون علي مفارش نكسهم ... حراوتيران البلا تتوقد

حتي غدوا متخلصين بسلكهم ... فكانهم من بعد سبك عسجد

قد قالت الاعدا قولا صادقا ... زادوا بفضلهم فقلت وازيد

فاذا ارادوا صدقت ما جاولوه ... واذا اراد احاولت اني اسجد

اشرت ان ادعي نزيل جوارهم ... ويضمني ذاك المقام الاسعد

قالوا استقم اذا نت غضن ملتوٍ ... والغصن مرطبع به يتاود

والجانبريم في الطلاب فانها ... وابيك في كل البلايا المقصد

لاترج خيرا ان نزحت منكبا ... عنها وكنت لما تراه تجحد

سادت على كل الخلايق في العلا ... اهو مسود في الورى اوسيد

بنت الملوك بنسبة جدية ... لكنها ام لملك يعبد

هيهات والثقلان تحت نعالها ... اين السها منها واين الفرقد

وطات باخمصها مثون ملايك ... لما سمت وهم لديها سجد

شاعت مناقبها فمن لايهتدي ... وسمت مراتبها فمن لايحمد

وانهل نايلها فمن لايجتدي ... وذكت فضايلها فمن لايزهد

وسطت مناصلها فمن لايحتمي ... بحمى معاقلها وعز لاينجد

مرلي بان احظى بنايل وفرها ... السامي وامدح ماحييت واحمد

وقال ايضا

فرام حفظ طهارة ... وصيانة القلب النقي

يمسك هواه وغيظه		مسك العفيف التقي

وقال ايضا رحمه الله

ان الملايك بالطهارة والتقى		نور يضيء الرهبان في نسك اضا
وكذلك الرهبان نور ساطع		في ليل باقي الناس لما اومضا
فتيقظوا يا مزرانا نوركم		سبل الهدى الا تميلوا بالقضا

وقال ايضا رحمه الله

توق يا راهبا حبثا تضاعفه		بلذة قد هوى في عمقها الامم
ان اليهود رموا بالحبث فانهدموا		وبلذة ادم زلت به القدم
فالتزاورنها فاحذر لانسها		اصل الشرور كانها لها علم

وقال ايضا رحمه الله

محبة فضة في الناس كانت		علي ما قد نري اصل الشرور
تشابهها الزاهة بالتكبي		لاهل النسك في كل الامور

وقال ايضا رحمه الله من قافية الالف المقصورة وهي في

اختيار الانسان

فالهنا في عرشه ... وملايكته في الورى
هم يجدون عقولنا ... نحو الفضيلة والتقى
وابليس اضحى وحده ... يطغي نفوسا ذوي النهى
فنميل نحن اليه حب ... ولا نميل الى الهدى
فاعجب لعقل عاقل ... قد ضل طوعا بالهوى
اين الامانة والرجا ... اين المحبة والحجى
اضحى غريق الجهل في ... بحر الضلالة والعمى
قد كان يمكنه الهدى ... لكنه طوعا ابى
فهو المسلط رأيه ... بالاختيار بما يرى
لا زال يسحب ذاته ... عن ربه حتى عتا
يا مر خطوتك الى الردى ... لا تعتبن على الخطى

اذا نصرت مخيرا ... فمبدع فيما مضى
فقد ابتدعت خلايقا ... اخفت من الخير الصوى
افليس للانسان في ... الارزاق الا ما سعى
اين المقدر قل لنا ... والعقل يصنع ما يرى
فغلام تقتل سارقا ... وغلام تمدح فوقي
ان كنت ياذا مجبرا ... فالله يظلم فيجني
افسدت شرع الله ... والاحكام طرا والقضا
زال الثواب عن التقي ... وكذا العقاب عن الخطا
كذب الكتاب فلا صلاة ... ولا قنوت ولا دعا
حاشا الرب عادلا ... بقضايه بين الورى
يبدو لدينا جاير ... اوقاسيا مثل العدا
لا تشك انك مجبر ... فيما تراه يا فتى
دع عنك غيك واحتشم ... ليس البتيم كالكا

ابدعت انسانا يشبه ... الله في هذا المحي
متسلطا متخيرا ... بين الضلالة والهدى
فالخير خيرك ان بدا ... والشر شرك ان جرى
انت المتاب على الرضا ... انت المدان على الاذى
اختار يوداس الردي ... واختار توبته الصفا
لا مجبر هذا به ... حقا ولاذاك بدا
فارحم حياتك وانتبح ... عما تراه من الخطا
يوما تدان وتقتضى ... ذاك الجزا بلا مدا
ان صالحا او طالحا ... ولكل ما نوى

وقال ايضا رحمه الله في التواضع

هذا التواضع ان اردت موالها ... تغنيك فاقصده تجده واهبا
للجاريي المترهبون بظله ... مرعى خصيبا في الورى ومشابا
من شاء رهبنة بغير تواضع ... فتصار لص حياته لا راهبا

ان التواضع في سمو محله ... سمة لنا ان كان فينا تايبا
سمة لنا ان المسيح الهنا ... ولاجله ذقنا اسي ومصايبا
فهو السماوات فيها قايما ... متواضعا فوق المجرة راكبا
فركان يرغب بالخطا متعمدا ... ليس التواضع فيه يوما راغبا
هبط الملاك من السما متهقرا ... بالكبريا والخط منها خايبا
ويشاهد المتواضعون بقلبهم ... ما في السما عجايبا وغرايبا
ما كان اولاني به لو انني ... اسعى اليه راهبا اوهاربا
اوذايبا اونادبا اوايبا ... اوراكبا اوراغبا اوطالبا
اسمع ندا الاتضاع فتهتدي ... بندايه اذ قال قولا صايبا
ثق بي وخذني مساعدا في كلما ... تهواه ترني صاحبا ومصاحبا
فامنن علي رمقي بخير تواضع ... يارب واجعلني بعفوك تايبا
واقبل بمرتم ما اتيتك مادحا ... ان اللسان يذود ذنبا عايبا
قد صار مدحي في سناها صادقا ... مذكان مدحي في سواها كاذبا

مليت وزادت في البشارة نعمة ... كبري وملاتنا علا ومواهبا
استير قالت ان جنسي هالك ... فاتتهامريم بالخلاص مطالبا
مابين استير ومريم نسبة ... في الجنس وارتقتا لذاك مراتبا
استير بنت ذمام ملك كافر ... والبكر قد ولدت الهاتا قبا
ملك الملوك يخص مريم امه ... ارايت اما قط بكرا كاعبا
ان المعاني في صفات سموها ... ساقت الي نظمي الكلام جنايبا
قد كنت اسعي في قريضي راجلا ... اصبحت في مدح البتولة راكبا
كالشمس ان طلعت ازاح ضياؤها ... السامي من الافق الرفيع ثواقبا
اخذت بطوق الليل حتي اوشكت ... فرحيه سلكا يضم كواكبا
خلع النهار علي الدجا اسماله ... فتذكرها واختار هن جلابيا
ان تاتها مستمطرا انعامها ... مطرت عليك من السما سحايبا
ان تبلها تبل الورود مواكبا ... او تلقها تلق الجبال كتايبا
حصن يصون الملتجين من العدا ... ملات قواصي العالمين عجايبا

فر

مزجاها حاز النباهة والتقي ... منها ونال رغائبا وغرائبا
لو عشت دهرا ما دحا اوصافها ... بين الورى ما قد عملت الواجبا

وقال ايضا رحمه الله في الراهب المتواني

فدع راهبا لا يخدم الله ربه ... بحرص ويمسي بالبطاله راضيا
ولم يتل في معني الخلاص اجتهاده ... على الخير بل يتلو علينا التوانيا
فلا ريب ان الله يبليه بغتة ... بتجربه تبقيه للدهر باكيا
وذي رحمة فرزبه كي يرده ... لان البطاله قد ارته المساويا

وقال ايضا رحمه الله يشكو من طول ليلة قد تراكمت فيها الامطار والبروق والرعد

وليلة اخالها بلا سحر ... وخالها بما به قد انقجر
كانها وبرقها الماظهر ... بحر اذا فيه نار وماء قد زخر
ضدان لما جاء باتفاق قد بهر ... والضد يظهر فضل ضده الاغر
هذا بما به يفرق البشر ... وذا بنوره يفرق البصر

والرعد فيها جايلا وقد هدر | يبغي البرا نخصمه قد اندعر
والسحب يهمي مزاديها المطر | والبرق يوري مزنداه الشرر
فكنت فيها وانا تحت الخطر | كعاشق يشكو حبيبا قد هجر
مغرقا بدمعه الذي قطر | ومحرقا بنار وجد تستعر
فقلبه تطفيه امواه البصر | وطرفه ترقيه نيران الفكر
والصبح هل حي اذا الفجر انفجر | ام انقضى ميتا غريقا وانقبر
ام انني كقوم نوح في العبر | ام انني كقوم لوط في الدمر

يارب خلصني بسر يم فرسق

وقال ايضا رحمه الله

فان خضع العقل الوضي لحوسنا | فيا كل معها فرطعام الصعالك
وان خضعت تلك الحواس لعقلنا | فتاكل معه فرطعام الملايك

وقال ايضا رحمه الله وهو في محبسة ماري بيشاي الناسك
وذلك سنة الف وسبعماية واثنتي عشرة

فان تدعني علي اكل وشرب ... فلا تلهج بتغيير الكلام
كلام الله لا يدنوه شئ ... ومعقود بتمنيق الطعام

وقال ايضا رحمه الله

مفتي الورى برعت ادلة فضله ... في الخافقين فلم يحن ظلام
وذكت اشعة عقله بعلومه ... في العالمين فلم يعد امام

وقال ايضا رحمه الله يرثي ولدا حداثا صدقايه يسمي ابن الفخر الطرابلسي

عدا الدهر حتي انقض كوكب الدري ... وقد كان يسخر بالثواقب والبدر
قضي فقضت معه لذاك حشاشة ... يضيق بها من بعده منزل الصدر
فان كان ذاك البدر طفلا بعمره ... ولكنه في القدر اكبر في العمر
له العين مرعي حيثما حل شخصه ... له القلب قبر واجل عن تربة القبر
اياكوكبا بدوا لكواكب نحوه ... ضئيلة قدر حين فاق علي القدر
اياوالدا اضحي له الدهر فاجعا ... بمولوده وكذا الخسوف لي البدر

فلا تشك من بلوى الزمان عداوة ... فانك فخر والعداوة في الفخر
بقيت لمعروف ودمت معوضا ... عن الفاقد المسعود بالشفع والوتر

وقال ايضا رحمه الله

هذا سلام والصدور رحابنا ... وهوى المنازل في الفؤاد حراب
تغدو به الاشواق نحو احبة ... سيان ان لا يرد جواب
واراعني صوت يجاوبه الصدى ... الف نزيح والبلاد خراب
ما راعني الاغراب نائح ... النوح بين والخراب غراب
انعى ديارا دونها قلب به ... شوق له دون الديار حجاب
ورمى الزمان ربوعها بصروفه ... فخلت وبان لبينها الاصحاب
ضربت بها ايدي الشتات كانها ... ايدي سباولها الفراق ضراب
فتري الغوايل ضمن ساحتها وقد ... ضربت قبابا تحتهن عقاب
لم ادر ذاك لشر سكان الحمي ... او انما ذاك العقاب ثواب
يا ملة ما كان اسطع نورها ... حتى انثنى فتناسناه ضباب

ذهبت محاسنها فزال لقاؤها
والشمر من كذر الكسوف تغاب

مرت تريك حبابها اعداها	ان العداوة شرها الاحباب
ضحكت علي ساداتها اعداؤها	وشكت فابكاها اسي وعتاب
ذلت بجذب زمامها حتي انحنت	منها وفيها ارؤس ورقاب
فكانها فوق الانام مصيبة	وكانها تحت الانام تراب
واذاقها ذاك العدو بخبثه	صابا ولكن ليس فيه صواب
ولقد دعاه الله دعوة منجب	وسكوته عمن دعاه خطاب
واجبه مولاه دون اخيه في	معني يشير الي خفاه كتاب
وكناه في يوم الصراع بكنية	حارت بها الافهام والالباب
فانصاع لا يحنو علي ام غدت	تحويه في جزع العلي فيهاب
قتاملوا يا ماربن بها ترا	مرايي مريعا في وعاه عذاب
اما براها الذل حتي اصبحت	ومصابها للشامتين مصاب
ذاقت غرائرها بمرارة	مرا وادني مرذاك الصاب
نكصت فعاجلها التاسف فانثنت	تدعو الذهاب وهل يجيب ذهاب

ما كل من نادي يجاب نداوه ... ان السكوت عن الجواب جواب
حاشاك يا صهيون يا ام الذرى ... ان تقفري وبنوك منك قراب
قومي استنيري ان خفوت حاطلا ... ذيبا فان المفسدين ذياب
قومي استنيري ما لنورك خامد ... هل غالك ذاك الغبي الكذاب
قومي استنيري ان وجهك بالحيا ... متبرقع وعدوك المحراب
تبكي وقد نظرت بنيها شرعا ... للموت حتما والديار يباب
من ذا يبشرها بفقد حواسد ... وبفقد باغ ما عليه ثياب
لله يا روما السعيدة انني ... مظلومة منك وانت الباب
حتام ادخل بابك ويصدني ... عنك عداتك هم لديك كلاب
حاشاي ان ابغي سواك موئلا ... ما كل راي في الانام صواب
حجبوك يا شمس الهدى فكانهم ... ما بيننا في الاقتران سحاب
لا تنكروا ما قد رايت فرائدي ... اوتيه ان الليم معاب
ربيت ابنا فاستهان بامه ... ورفعته ليكون فيه ثواب

فكانني اذ بنت حين رفعته ... وجزا المسيء بما يسيء عقاب
ولبست فيه العار ثوبا فاضحا ... بين الانام وما علي نقاب
فرمنصفي من ظالم متظلم ... سحقا لحلو بالمرارة شاب
اصبحت في ثوب الحداد ولا تسل ... عن حال شيخ يزدريه شباب
هذا قضا الله فاصبر لها يعا ... ان المطيع له السلام ثواب
فعليك يا دار الاحبة والرضا ... مني سلام والصدور رحاب

وقال ايضا رحمه الله يمدح كيراتنا سيوس البطريك الانطاكي حين دخل ايلوس يزور ديورتها وذلك سنة الف وسبعماية واثنتي عشرة

تنبه دهري فرعهود معاهدي ... فاسعدني تذكار تلك المعاهد
حللت به في برج سعد كانني ... حللت به فوق السها والفرقد
رعى الله ايامًا حمدت جديدها ... بتجديدها احسان تلك المحامد
واذكرني فرانسها ما نسيته ... وحاشا بان انسى ذمام المساعد

الا انما الايام يحلو وردها ... اذا كان من تهواه حلو الموارد

فكل حبيب لا يشوقك قربه ... فلا تذممن زمانه بالتباعد

فاناي نغور القلب بعض اقارب ... وادني بانس المرء حب الاباعد

وما اشتدت الايام بالهجر شدة ... ولكنها ناقت لمحض الفوايد

بفضل امام فاضل فوق ما تري ... غدا طاريا في المجد من بعد تالد

ارانا سبيل الحق برهانه الهدي ... وقلدنا من بعد عقد العقايد

له المشتري والشمس والبدر في السما ... محل وفضل واشتياق المشاهد

اذا ما سالت المجدين محله ... اجاب بصدق عن يمين وشاهد

اتاسيوس فخر الايمة في الوري ... وافخر من يلقى له بالمقالد

خليفة بطرس في الرياسة انما ... الي مثلة يعطي القضا غير فاسد

لقد شرفت حقا دمشق باصله ... واشرفها حلب له في التعاضد

واشرف من هذي وتلك رياسة ... واسعد انطاكية في المشاهد

سميك ناضل عن حقيقة بيعة ... بمصر مقدسة نضال المجاهد

وانت لقد دافعت بالنظاكية
عن المومنين بالكل معاند

وانت سما فيك اشرق دينا
مليا واعشي عين ضد وحاسد

وانت امام يا امينا مجاهدا
لك الحمد فزنا ودان ووافد

وانت طريق الحق والحق ناطق
بفيك فيدعو للهدي كل شارد

وانت هو الراعي الحقيقي كبطرس
رعيت خرافك في مروج المحامد

فلا الذيب يفسدها بمرطقة ولا
يد الكفر تلطمها بوصمة جاحد

وسربلتها درع الامانة سابغا
وقلدتها الانجيل سيف المجاهد

وركبتها طرف الشريعة مسرجا
تصول على الاعدا بين الجلامد

تعودت بالحسنات في كل عصر
كما جدت بالبركات في كل عابد

فوزناتك اللاتي ربحت مثالها
تبشرنا في كل خير مساعد

ايا سيدا قدست ارضا حللتها
لتقديس رب المجد ارض المواعد

ايا بطركا لازال علمك عاملا
ثمار نفوس فوق تلك الموايد

فطوبى لمن طرا بلوس الرفيع محلها
بكم حين زرتم مالها فرمعاهد

وطوبى لرهط يخدمون محلكم ... وطوبى اذا هديتكم من قصايدي
تشرف نظمي عند مدحي وصفكم ... واعجز في مقداركم في القصايدي
بقيتم لنا ذخرا وركنا وملجا ... يقينا سهام العار من كل حاقد
فنحن بنوكم يا ابانا فنجبنا ... فاحسن بمولود واعظم والد
لكم ملكوت الله ارث مؤبد ... وقد حيتموها من طريقة زاهد
اياواحدا في الدهر والدهر قابل ... رعى الله عيشي ثم قلبي وواحدي

وقال ايضا رحمه الله يصف حال المتكبرين العديمي الوفا
مطلقا وذلك عند دخوله حلب سنة الف وسبعماية وثلث عشرة

اقوم بهم ودهم فاين ذمامي ... وخلت قلوبهم فاين مقامي
وثقوا اعتقهم لغير موفق ... فغدوت مشغولا بجذب زمامي
بزوا السلام بسيف غدر فاشتفى ... برجع السلام وفي بغير سلام
قد كنت احسب ودهم كمودتي ... شتان بين ذمامهم وذمامي
حاولت قربهم فنادي بعدهم ... الهجر اعذب من وصال لئام

ان الكرام وان تنات دارهم	عني فان القلب دار كرام

يشير بهذا البيت الى اخوته الرهبان اللبنانيين الذين فارقهم لاهوا

يا ناسين عن العهود وعندهم	ان الوفا ضرب من الاحلام
هل تقتضي الاثمار غصنا ذاويا	ام هل يرويهن جراوام
قولوا لمن قد نام عن عهدي فقد	امسيت سهرانا وعهدي نام
غادرتهم والغدر ملء جنانهم	فكانهم صرعى بغير مدام
ان كلموا كلموا فؤاد محبهم	او سلموا ثلموا بغير كلام
اني على الحالين معهم موجع	راشوا سهام كلامهم لكلامي
قدمهم الدهر المسي وعادرا	ان العثار يكون في الاقدام
تمت سعودهم فان تمامها	فيهم وبدء النقص عند تمام
ظنوا حسام الحكم فيهم فيصلا	فبدا وكان الفصل في الاحكام
ان العصا بيد الحكيم بحزمه	امضى له من ذابل وحسام
هدي عصا داود اكبر شاهد	في قتله جالوت ذا الصمصام

فلذاك لا اخشاهم فسيوفهم ... بازاء عدل الله ذات كهام
كم رمت انسهم لاحظي بالمني ... فيهم فكان الموت دون مرامي
ان خاتلوا اوخادعوا اونافقوا ... فكانهم يوم يجيء ظلام
يعميهم الحق الصراح بشمسه ... هذا جزا المبصر المتعامي
فالكبر اوشانها وعلاوها ... اضغاث احلام وطيف منام
فاصبر على المتكبرين بجدهم ... يتوشحون غدا بثوب ملام
رب استجبك طاعة وتواضعا ... عز كبريائي قبل يوم حمامي

وقال ايضا رحمه الله في النفس

وهت نفسي امانيها ... نواحي في نواحيها
فعد عما بنا فيها ... وعظها بالذي فيها
فان تجهل مباديها ... فلا تجهل تناهيها
وان درست مبانيها ... فسل للدار بانيها
وان ناجاك باريها ... فاعط القوس باريها

فهو

فهو ادري بما فيها ... واحري في تلافيها
فان بانت خوافيها ... وبانت عز دهافيها
رايت الخوف ثانيها ... عن الفحشا وثانيها
فتطربها مثانيها ... وتطربها مثانيها
نواهيها دواهيها ... دواهيها نواهيها
ادرها يا معانيها ... لقد رقت معانيها
فان حزت القوي فيها ... فغرد في قوافيها

وقال ايضا رحمه الله يتكوا فر الدهر ويذم الدنيا ويعظ المتشتين بها وهو في حلب وذلك في التاريخ المقدم ذكره

ايدري الدهر ايم الله اني ... سبرت صروفه بطنا وظهرا
فبيناه يريك المر حلوا ... تراه قدراك الحلو مرا
فكان حلاوه زورا ومكرا ... وكان رداوه خبثا وغدرا
فان يدبر فلم اوسعه ذما ... وان يقبل فلم اوسعه شكرا

فاعجزه اذ اما غالبتني ... نوايبه وهل يغلبن حرا
فلا يتاس لدهر مكفهر ... اذا غادرت ذئبا مكفهرا
فبين الدهر والاحرار بون ... فلا تعجب لحرام دهرا
تصان نفوسهم منه فتحيي ... كما صينت من الغبن عذرا
تدوم مع الاله مويدات ... وتفنى بعدها الادهار طرا
علام الاتساع بدار كسد ... وقد بلغت ما صنعت بكسري
فلن يحيي بها ابدا نزيل ... يريها كسرة فتريه جبرا
فكم اسرت بموردها ملوكا ... وكم قتلت بمصدرذاك اسري
فضاق البحر عن غرقاه مرسا ... وضاق البر عن قتلاه قبرا
فقابي صاحبي فاسعداني ... بامر لا اري لي فيه عذرا
بيوم يقتضي مني سروري ... اذا ما انظر الزمان الي شزرا
غنيا كنت في سكري بدهري ... فلما ان صحوت اصبت فقرا
فهذا السكر عندي كان صحوا ... وهذا الصحو عندي كان سكرا

فايز

فاين الدار والاحباب فيها ... اما بلغت ان الدار قفرا

ديار لا ثبات لساكنيها ... فان تشكك فسل زيدا وعمرا

شباب الشاب يستقضيه تيها ... وشيب الكهل يستقضيه عمرا

مصير العالمين الي فساد ... وتبدل هذه الدنيا باخرى

وتلك بقاؤها ابدا بقاء ... وكل فعله يقضيه اجرا

فان خيرا يسود به فخيرا ... وان شرا يسود به فشرا

اذا كان البنا بلا اساس ... سيهدم ما تشيده ويدري

فكم لهوت التربي مناسا ... وكم محت الدنا ذكرا وفخرا

وكم هلكت بها جهلا نفوس ... وقد تاهت بمن قد تاه قدرا

الام الاقتصار علي محال ... وانت بما يشا الحق احري

وتدري ما وراهذا وهذا ... وتذهب تا يها يتها وكبرا

تحال الارض والشهوات فيها ... موبدة وان بها المقرا

وصيرت الشريعة ذات وهم ... بنقضك حكمها سطرا فسطرا

ابحت المنكرات فلا تظا م	بسعيك اذ اضعت الحق هدرا
تسير مع الاله كلا اله	وتعصا شرعه نهيا وامرا
تبيع النفس في الدنيا بنجس	فكيف تباع نفس وهي تشري
لعمرك انك في ضلال	اذا امعنت بالاحوال فكرا
مساو لو تصدي كاتبوها	لها جلت فلم تكتب وتقرا
اطعني واتخذني يا سميري	نصوحا مخلصا سرا وجهرا
وخذ بيدي الي مولي رؤف	اذا ما جيته اولاك بشرا
عسي الله العلي ولي رجا	يمد يدا الي سقمي فيبري
يد الله العزيز اذا تولت	علي عبد رته العسر يسرا
وحكمته اذا جاءت بضيق	ارتك اليمن في يمني ويسري
ورحمته اذا جادت بلطف	احالت عدله عفوا وبرا
ونعمته اذا جلت تجلت	عليك وانت بالانعام ادري
ونقمته اذا حلت بعبد	يبيي فلا مقر ولا مفرا

يتبع

يسراه في عبد نصوح	بتوبته ويغض مراصرا

وقال ايضا رحمه الله يتذكر ديره واخوته الرهبان وهو في حلب ويمدح مريم العذرا والدة الاله وذلك سنة الف وسبعماية وثلاث عشرة

قد ذكر البعاد فهل اليك سبيل	يا دارنا ام هل اليك وصول
لهفت دمعي تلك الطلول ولا تسل	فدمعي الذي بطلولها مطلول
لا فضل لي والحب يشهد لي الوفا	والحب عنه محبه مبدول
فالروض يبهجا نوره ان لم ين	وثراه ممطور وهو ممطول
ما فضل صيب مزنة لا ترتوي	منه الرياض وذيله مبلول
سقيا لمن لا ينثني عن حبه	في النايبات وسيفها مسلول
بعد الخيال ما يقيم متيما	مع كل ريح يستقيل يميل
شرط المحب ثباته في موقف	فيه لوقع المشرفي صليل
ما كان مشتاقا فتى متكلفا	في شوقه وبوده بتدبيل
حسب الغرام كما علمت حشاشة	حري وقلب بالهوى متبول

ان اشغل الحساد عنك قلبهم ... بسواك لي قلب بك مشغول

احببت دين الله في سكانك ... الاطهار يا مغني به التاميل

انت السما مقر كل موفق ... مزربه وبسيره تفضيل

فكان نفسي في اشتياقك انفس ... وكان عقلي في حماك عقول

كلي بك في الله شيء واحد ... فكانني من تربك مجبول

يا ساكني لبنان دونكم امرءا ... لازال ينشد فيكم ويقول

ان الخيام كما علمت خيامهم ... لكن لها في النازحين ضليل

قفل الخليط وليس قلبي قافلا ... عنكم واني في الرحال قفول

قد افقرت مني الطلول وحقكم ... ما افقرت مني ربا وطلول

لكن لي قلبا اليكم شيقا ... ابدا وطرفي بالرضا مكحول

فالعين ان رمقت واذ فقت معا ... فبنقدها كرمت لدي اصول

ما حل ركبي في الرحال معرسا ... الا ولي في القاطنين حلول

عذل العذول بكم ولم يك عالما ... اني لديه عاذل معذول

اوسعته

اوسعته عتبا فقال موار يا ... انا عادل وجنابكم معدول
ان السما يارهم لكنني ... استسقيته واشرحه تاويل
دعه ولذ بحمى البتولة مريم ... مستعصما فملاذها المامول
ان الذي اضحى ومريم رشده ... لم يغوه الشيطان وهي ذليل
تزدد عن محميها ايدي العدا ... ويفر عن مثواه سالطانيل
ايصد عن مولاه عبد مقتر ... اغناه سيده وهو مخذول
انت التي موضوع كل محبة ... يا ليتني في حبك محمول
يا دمية القصر التي اعيى بها ... الراون والراوون وهي بتو ل
يا درة الغواص لما غاص في ... بحر الخلاص الهنا المعقول
يا فرّ اسرايل يحوي ذوقه ... كل الفضايل انه لفضيل
يا منبر سليمى والاسد التي ... فرجا بنيه مبشر ورسول
يا قبة الثاقات صلحنا ... مع ربنا والشرح عنك يطول
يا مقدس الاقدار فيك اعظم ... الاحبار حل وبابه مقفول

يا مذبحا فيه النحور وتحته ... ظهرت نفوس الاصفيا تتقول
حتام يا ديان لا تقضي لنا ... فرظالم اذا المظلوم جهول
يا عرش ذات الله في جليانه ... ان الجليل مقره الجليل
يا فرولدت لاجلنا حملا اتى ... لفدانا حيا وهو مقتول
يا اية كبرى راي تمثالها ... فيك رسول الحق وهو ذهول
شمس تظللك وتعلو رجلك ... قمر اكواكبه لك الاكليل
يا علة الخيرات هل حظي بها ... يوم الجزا بمقامك معلول
هذا رجاي والخطاء موخري ... عنه ولكن عفوك المدلول
حسبي بقربك نعمة اذخرتها ... قدك البعاد فهل اليك سبيل

وقال ايضا رحمه الله مضمنا وذلك لامرعرض

اذا رماك الدهر في بلدة ... واهلها يعدون في غيهم
وخلتهم كالال في مهمه ... يلوح ماء المكر في ريهم
والة التعريف في عرفهم ... كالة التنكير في ايهم

ويسألون الجرح عن كيه	تجاهلا والجرح من كيهم
ويرتدون الحب من ظاهر	ويبطنون الغش في طيهم
ويدغمون الحق في باطل	ويسألون الميت عن حيهم
فدارهم ما دمت في دارهم	وحيهم ما دمت في حيهم

وقال ايضا رحمه الله مسمطا بيتي المعري المشهورة

اذا ما رأينا اذما وفعاله	كما شاء ما الله من اول الدنا
فلا تتهمن قابلين لعقده	وتزويجه ابنيه بنتيه بالخنا
علمنا بان الناس من اصل فاسد	فهذا مقال يقتضي لان نرعنا
فيكذب من يهجو الانام بقوله	وان جميع الخلق من عنصر الزنا
الم تر رب الشرع في كل فترة	له سنن تقضي قضاء مبينا
اذا كان مشترع الشريعة واحدا	هو الله كان الحق في الكل بينا

وقال ايضا رحمه الله

كانما صورة الدنيا بعالمها	ما بين متأس فيها ومرؤس

جسم تغير في التركيب منعكسا ... روس اخا مص والماخماص كالروس
حتى ترى شيخ الانام زعزعى ... في الذات يمشي ولكن مشية فلكوس

وقال ايضا رحمه الله

ان رقي سلم الفضايل راق ... فيه عجب به تمام شروطه
جذبته يد التجاريب يهوي ... فكان الصعود شرط هبوطه
فكما سر اصعود تقاة ... سانا وابيك شر سقوطه

وقال ايضا رحمه الله

كان السقوط من الصعو ... د الى مراتب عاليه
فاحذر فديتك رتبة ... في مرتقيها هاويه

وقال ايضا رحمه الله

كل شي تراه عينك نقصا ... فاجتنبه وصن حياتك منه
فاذا ما حفظت عرضا مصونا ... نبه الغير في التجنب عنه
هكذا السيد المسيح ارانا ... بمثال القذا فهل تحفظنه

وقال

وقال ايضا رحمه الله

رايت منافقا يجري خبيثا ... وكل منهما بالظلم يسعى
قد اتفقا ولكن في فساد ... كعقرب راكبا للشر افعى
فمن يستام للحشرات نفسه ... جوارح نفسه بالسم لسعا
فينفي الشر وهو وتر ... فكيف اذا اتوك وكن شفعا

وقال ايضا رحمه الله

رايت العلم في الدنيا سعيدا ... وغيري قال دون غنا شقي
كلانا كاذب فيما نراه ... واصدقنا به رجل تقي
اري للشمس في الافاق نورا ... ويحجبه غمام فاختفى

وقال ايضا رحمه الله

ولي حظ فزاد الدنيا شقي ... ولكن حظها مني سعيد
تمنيني الاماني كاذبات ... فاحسب ما تريد كما اريد

وقال ايضا رحمه الله

جربت كل مهند ذهبي رونق | في دفع كل مصيبة ومصاب
ما جاد لي بالنصر غير مهند | اعددته في النايبات منابي

وقال ايضا رحمه الله

وقايلة وذمي مل فيها | اما انت المزمل بالخطا
فقلت نعم ولكن لي رجاء | اذا ما تبت تبت الي رجاي

وقال ايضا رحمه الله

احاول في عمري فز الدهر راحة | وهل تطلبن العقل والظرف فز نجي
فاصبح دهري عاجزا عن سعادتي | كما في حروف الحلف والدهر فز نجي

وقال ايضا رحمه الله على لسان السيد المسيح يتهدد الزناه وذلك سنة الف وسبعماية وثلث عشرة

سلوا عني نغول بني الزناء | غداة تركتهم مثل الهباء
ويشهد لي بذا نوح ولوط | مع الضدين فز نار وماء
فللوطي نار فز سماء | وللنوحي ماء فز بلاء

اتوا ارض وعاثوا في سماها ... فكان فسادهم عرض السماء

رجالا كالنسا بلا عقول ... نساء كالرجال بلا حياء

اباحوا مستحلين النواهي ... لرفضهم الاوامر بالخفاء

وخانوا كل ما لله حتى ... رايت القدس يرمي بالهجاء

اساود قد تبدوا في ستواد ... كانهم الردي تحت الرداء

فتلفظهم بلاد الله طرا ... كلفظ البر في دور الرحاء

فلا الارض الكثيفة تحتضنهم ... ولا يحلهم متن الفضاء

ولا تلك السماء لهم سماء ... كانهم الافاعي في وعاء

ثبت سمومها في كل نفس ... ويرشح ظاهرا ما في الاناء

فلا تعجب اذا اثليت نارا ... موججة عليهم بالظماء

تركتهم بها صرعى حيارى ... يرومون المناص من البلاء

قتلت فسادهم في غير حرب ... وذلك غير غريب الاعتناء

يموت المرء داء بداء ... اذا عز الشفا على الدوا

اتنكر موتهم وانا سهيل	طلعت بموت اولاد الزناء
فان ماتوا فوا اسفي عليهم	وان كانوا حيوا فحيوا بداي
بقاء يستحيل الي فناء	فناء يستحيل الي بقاء
فمن رام البقا بغير فضل	يعود من الغنا الي الغناء
اذا كان الرجاء بلا اصلاح	يوديه فهو قطع الرجاء
فلا يعلا الصعود بلا مراقي	ولا تدلا المياه بلا رشاء
فكم هفوة جات باثواب توبة	تجر اديالا تواري بها فعلا
وفرقبل قد شانت بشان رسولها	فكم صدقت رسلا وكم كذبت رسلا
الا انما عقل الحكيم منزه	عن الجهل فيما يقتضي العقل والجهلا

وقال ايضا رحمه الله يصف رويا يوحنا الحبيب ويمدح مفسرها المعلم يوسف القس الحلبي المارونى وذلك من التاريخ المقدم ذكره

سر عجيب فيه معنى اعجب	وحي غريب فيه مرأى اغرب
رويا يوحنا الحبيب رقيمها	يا جذا عيني لذلك ترقب

وسعت غرائب سالم يسع ... صدر الملايك شرحه لو طنبوا

فالروح روح القدس جاء بيضها ... ورسوله يملي عليه ويكتب

بحوادث تجري الى غاياتها ... قدران معناهن لفظ معرب

مطوية الانحاء ينحو طيها ... نحو الذي لو قوعه نترقب

فرصوت صافور وفك ختامهم ... مع ضربة جاءت بجام يسكب

يجري جياد الحكم منها ابيض ... بل احمر بل اسود بل اصهب

فذهلت فراثار ما عاينته ... فراسطر مضمونها مستغرب

فرايل القطرين بل فرموسمين ... القطبين بل فرهو سمين تذهبوا

وكسوف شمس مع خسوف البدر او ... لافلاك تطوي والكواكب تغرب

تتزلزل الارضون فرافاقها ... وتميد اطواد بهن فتقلب

ويعود ذاك البحر جرا فردم ... فيه جزاير تغور وترسب

فتري وقد اخذ الوجود نهاية ... ونظام هذا الكون فيها يخرب

حملا اتي فرفوق عرش حوله ... الاثياخ وهو علي الملايك يركب

ويقول للابكار والابرار وا ... لشهدا والقوم الذين ترهبوا
قوموا اتبعوا الحمل المظفر واصعدوا ... فرفوق ذروة شاهق كي تغلبوا
واياكم الدجال يخدع اله ... كالا لن يخدع مرآتاه يشرب
هذي رموز لست اعلم كنهها ... فاذا اتيت مفسريها يهربوا
جات اوامرها بامر الله والـ ... ـحمل الذبيح فاين منها المهرب
فرلي بكشف رموزها بكنوزها ... كم تعبت العلما بذاك وتتعب
كم لاح منها بارق في كشفها ... لكن ذاك البرق برق خلب
لاخير في عقل بدا متعاقلا ... والقلب في معنى الرواية قلب
ما اشرقت بعقولهم اسرارها ... الا واست في المشارق تغرب
لازلت اطرق مدلجا حاناتها ... واكيل مرخم السوال واشرب
واسير بين سهولها وحزونها ... ولها اشرق تارة واغرب
ان جيت منها سبسبا متوغلا ... صبحا تلقاني عشاء سبسب
واصيخ اذنا نحو صوت رسولها ... الداعي والقي السمع وهو يثوب

وانا كاني ساهر مي راقد ... ولسان فكري فوق قلبي يخطب

فكانني طفل يمهدنا بما ... يزداد نوما في الحدا ويطرب

حتى اذا ماهب اصبح طالبا ... ثدي الرضاع وان تكفي يلعب

فغدوت لا انصاع عن رضاع الذي ... فكانني فيما اراه اشعب

وكانني الخنسا تندب صخرها ... هذي العلوم فاين من يتدرب

هذي محجتها فاين المهتدي ... فيها واين العالم المتهذب

حتى اتاح الله لي علامها ... وانا الى امثاله انتدب

فغضضتها وقربتها وفهمتها ... فاذا بها ما ليس عنه مهرب

بمفسر الاحلام يوسف عصره ... في مصر قد جاء فيما يغرب

تتفاضل الايات في غاياتها ... لتفاضل الاتخاص فيما تذهب

فلكل رمز عصر تعنى به ... ولكل عصر يوسف يتقلب

فرعون في الرويا كيوحنا بدا ... فيها ويوسفها المتنبي يعرب

لا تعجبوا من مورد متزاحم ... ان لذ مشرعه وطاب المشرب

يسمي يوسف كان كشف رموزها ... حارت بمعناه عقول لشيب

يا مادحا اثار رقوم ان استوا ... عسلوا كما عسل الطريق الثعلب

فالبدر يعجب في الظلام فاذ بدت ... شمس النهار فانه لا يعجب

هذي مفاتيح اليها ينتمي ... فمن كان فيها كل يوم يرغب

ذاك الذي افتى الزمان بفضله ... وبعلمه والدهر امرد اشيب

ان ليس في الدنيا غريب مفرد ... فمن بعد يوسف والبعيد مقرب

لكن وحي الله سر غامض ... يوتيه من يأتيه وهو مهذب

حكم بدت كعمود صبح فانجلي ... جهل الوري وانجاب ذاك الغيهب

وقال ايضا رحمه الله ابيات وخط جمع فيها ما بين المقصور والممدود تحت لفظ واحد

اليلام بشر بالهوي وهو الفتي ... وقد استقام مدنجا بفتاء

الفتي بالفتح والقصر احد الفتيان وهو الشاب والفتا بالفتح والمد من الغنم

كم مثله لما تناهى في الهوي ... جهلا هوي عن شامخات هواء

الهوي بالفتح والقصر ميل النفس وبالفتح والمد مابين السماء والارض

فكانا شبه في مساعيه العفي لم يدر ماسيكون بعد عفاء

العفي بالفتح والقصر ولد الحمار وبالفتح والمد محو الرسم والاثر

في موقف فيه النفوس علي رجي والناس في بوس وقطع رجاء

الرجي بالفتح والقصر جانب البير وبالفتح والمد ضد الاياس

يوما يعود ممزقا تحت الثري وثراه قد عاد شر ثراء

الثري بالفتح والقصر التراب وبالفتح والمد المال

يضحي رميما سايلا تحت الصفي يا ابن المودة اين صفو صفاء

الصفي بالفتح والقصر الحجارة وبالفتح والمد الملهو والمودة

قد زال عما كان فيه من السني فغدا بغير سني وغير سناء

السني بالفتح والقصر النور وبالفتح والمد المجد والشرف

انت البري ولذا نصير الى البري لاتطمعن بسلامة وبراء

البري بالفتح والقصر التراب وبالفتح والمد مصدر بري

ما كان احسن لو تناولت الحلي ... متنسكا متوحدا بخلاء

الحلي بالفتح والقصر الخشيش ... وبالفتح والمد الخلوة

ما كان احسن لو اصختَ الى الوحي ... اذنا وكنت مليبيا بوحاء

الوحي بالفتح والقصر الصوت ... وبالفتح والمد السرعة

ان الدنا في غشها شبه السقي ... تصطاد عقلا اهوجا بسقاء

السقي بالفتح والقصر القبر ... وبالفتح والمد الخفة والطيش

يتبرقع الانسان فيها بالعمى ... وعمى البصيرة مشبه بعماء

العمى بالفتح والقصر سلب المميز وزها ... وبالفتح والمد السحاب الرقيق

فانهض وتب واستجل عينك بالجلي ... ان خفت دياناً ويوم جلاء

الجلي بالفتح والقصر الكحل ... وبالفتح والمد الخروج عن المنزل

وارض الدنى مر الدنا قوت الغنا ... فمصير كل مسرة لغناء

الغنا بالفتح والقصر عن الثلب ... وبالفتح والمد الموت

فركان يرضى بالدنى حر الفضى ... يجد المنى في نيرات فضاء

الفضي بالفتح والقصر البلغة والعيش وبالفتح والمد السعة

فافزع الي المولي العزيز العز الذكي ان كنت متصفا بحسن ذكاء

الذكي بالفتح والقصر شعال النار وبالفتح والمد الفهم

فالعالم النحرير ضاق به الملي شوقا الي مرفيه كل ملاء

الملي بالفتح والقصر الارض الواسعة وبالفتح والمد الغني

فارغب الي مولاك تظفر بالجدي فالنفس مرجدواه ذات نجداء

الجدي بالفتح والقصر العطية وبالفتح والمد صوت الغناء

ان كان عقلك مقفرا كالدوري تضحي ورايك دوبراء السرا

الدوري بالفتح والقصر اسم موضع مقفر وبالفتح والمد تغير الراي

كم جاهل قد مال مع ريح الصبي واطاع فيه عنفوان صباء

الصبي بالفتح والقصر الريح الخفيفة وبالفتح والمد مصدر صبا يصبو

باع التيقظ والتحرز بالكري لو شا كان موازنا بكراء

الكري بالفتح والقصر النوم وبالفتح والمد اسم جبل بالطا

يف

متململا كالمعزداء الاباء ... متهشما متحطما كالباء

الاباء بالفتح والقصر اباخد المعز ... وبالفتح والمد اطراف القصب

ياجايلا قدتاه في عرض اللوي ... وغناه اخفق مع خفوق لواء

اللوي بالكسر والقصر ارض الرمل ... واللوا بالكسر والمد البيرق

قدطالما ضل الغني بهوى الغنى ... من ملهبي فخر وحسن غناء

الغني بالكسر والقصر ضد الفقر ... وبالكسر والمد الترتيل

فدع الونا متنشطا ان الانا ... تمضي سدى فالعمر رشح اناء

الانا بالكسر والقصر الساعات ... وبالكسر والمد مفرد الانية

لاتنظرن فالرجال الي اللحي ... كم لحية مشحونة بالحاء

اللحي بالكسر والقصر جمع لحية ... وبالكسر والمد الشتم

قداحدقت بعناك اشراك العدى ... فالسيف لم يسبقه عدو عداء

العدى بالكسر والقصر الاعداء ... وبالكسر والمد الصيد

فاهجر فديتكم المنازل والبنى ... ودع الشانوق مزيغا وبناء

البني بالكسر والقصر جمع بنية وبالكسر والمد البنيان

ودع الكبي متفقا لاهل الكبي ثم الجاء دخان غير كباء

الكبي بالكسر والقصر الاثاث والمتاع وبالكسر والمد البخور

اوعارية الماء في ظل الروي يحتاج فيه الى رشا ورواء

الروي بالكسر والقصر الماء الكثير وبالكسر والمد حبل تشد به الخيل

ان الجديد يعود في طي البلي ومصير كل مجدد لبلاء

البلي بالكسر والقصر وبالفتح والمد اسم الشيء الذي يبلى

يا لها معا بلوغ قصدك والانا هل ان رايت اخا حظي بانا

الانا بالكسر والقصر وبالفتح والمد بلوغ الشيء منتهاه

فكانما الانسان فيها في قري سيزول بعد الصبح كل قراء

القري بالكسر والقصر وبالفتح والمد قري الضيف

ويحوز ما اعددت في الدنيا الثوى وسواك اهنى مرتعا بسواء

السوي بالكسر والقصر وبالفتح والمد الغير

واعتضت عن حب الاقارب بالقلى ... منهم وكان الحب حب قلاء

القلي بالكسر والقصر وبالفتح والمد والبغض

اسقوك صرف الهجر رغما بالروي ... فسكرت من خمر البلى بسواء

الروي بالكسر والقصر وبالفتح والمد الدلو الكبيرة

وحسبتهم من قبل نور كالايا ... فغدوا ظلاما بعد ضوء اياء

الايا بالكسر والقصر وبالفتح والمد ضوء الشمس

هذا جزاء موملٍ حسن اللقي ... من اكتفى عهد بحسن لقاء

اللقي بالضم والقصر وبالكسر والمد مصدر لقي يلقي

فاذهب ودع بيتا به حسن الغنا ... متديرا بيتا بغير غناء

الغنا بالفتح والقصر والمد المتاع والاثاث

نار اتلظى في حواسك كالغري ... يا بوس جسم محرق بغراء

الغري بالفتح والقصر والمد ما يغري به للالصاق

شاب الصبي فمر ايام الجري ... لاحيذا شرخ الجري بجراء

الجري بالفتح والقصر	والمد ايام الشباب
واعتضت عن ايام لهوك بالصلي	وجزا الاثيم ذكي لظي وصلاء
الصلي بالفتح والقصر	والمد حر نار جهنم
فالدود والغسلين صار لك الغذي	فبعد مرتع لذة بغذاء
الغذي بالفتح والقصر	والمد الشيء الذي يغتذي به
ياصاد رايان عن ماء الاضا	الان ماوك ليس ماء اضاء
الاضا بالفتح والقصر	والمد الغدير
تب وابكِ يخ يح تح مزذاك البسجي	ذنبا دهاك بمنظر ابن سجاء
البسجي بالفتح والقصر القرطاس	وبالكسر والمد الطاير الخفاق

وقال ايضا رحمه الله يناقض احد المفترين المرائين بالايمان المستقيم وقد تلبد ملته وواصل اذاه بالكنيسة الكاثوليكية وشكك من فعله بنيها وذلك لتنفيذ اغراضه السيئة المنطوي عليها حقده وهوى نفسه الغير مرت

لام الام ظلما يا حسود	وعندكم الامانى ابيض سود

نكثت بذمة الايمان غدرا ... حنانيك الحسود فما يسود

حللت من الكنيسة في ذراها ... فما لك عن محجتها تحيد

اما اوعدتها بثبات عهد ... فاين العهد منكم والوعود

اما اوصدت باب الغدر جهدا ... فاين الجهد منكم والوصيد

هبوط المرء يشتيه غار ... كما استشاه من قبل صعود

فقد استقيت منها خير قطر ... وماؤك بعده ماء صديد

فاني لا ارى فيها يهودا ... وقد تهجا فهل فيها يهود

علام تهان منك وانت منها ... محل ابن له حظ سعيد

اترميها بسهم الذم عمدا ... تروح وانت فتاك عميد

فان البغي مصرعه قريب ... له في النار جبار عنيد

اهنت الجزء منها فهو كل ... ودم الكل في جزء مزيد

الا يا سايرا غربا وشرقا ... شرود اشانه فعل شرود

كانك في مهب الريح غصن ... وغصنك كيفما هبت يميد

تم

تدم الشرق في غرب وتهجو ... حواشي الغرب والمعنى بعيد

تريد ولا تريد واي خير ... تريد وانت ممن لا يريد

اذا كان المراي مستريبا ... فلا يبدو له راي سديد

لعايا ابا مراقش قد تناهي ... بك المكر المزيد المستزيد

اتيت ملونا في كل فن ... ولم يجم لما تاتيه عود

وتمشي مشية الرطان فينا ... باقبال وادبار رنيد

فطورا بالمشارق مستكن ... وطورا بالمغارب مستفيد

وتذهب بالامانة بين هذا ... وذاك وانت دونهما طريد

تلبث في الكنيسة بضع قوم ... هم فيها طريف ام تليد

هم فيها البنود وانت سقط ... وشتان الثعالب والاسود

اذا كان الدخيل بغير اصل ... يقيه جفر مجناه عود

اذا النخاس ابصره رقيق ... ولو سيدا لقال اني مسود

راينا قبلكم قوما مثالا ... هم في معرض المعنى شهود

هجوت الروم والافرنج ظلما ... وتزعم انه فعل حميد
فصاري منيتي اني اراكم ... على رأي لكم فيه وجود
تبرات العدالة فزينيها ... كما يتبرا العهد الجديد
واضحي الحق منسدا النواحي ... فولت عن مناهجه الوفود
وردّ الخلف وجه الحق ظهرا ... ولم يك قبلكم عنه ردود
وقد خفقت بنود الجور نصرا ... وقد ما اخفقت منه البنود
فهذي نارکم وبها خمود ... فكيف اذا وليس بها خمود
تركت حدود اباء كرام ... لهم في درجة الفضل الحدود
وافسدت النصوص لواضعيها ... كقلبك حين افسده الحقود
دواعي الكبر حين نمت الت ... بعقل قد تغشاه كمود
فلا تكبر فان اباك ارض ... ولا تفخر فاصل القرد قرد
فارض لا ترتجي عشبا سباخ ... وغيث لا يرويها همود
وعقل لا يري العقلاء جهلا ... وفكر غير وقاد بليد

لقد راعت يا هذا لسانا ... صداه الذم ان صدي الحديد

تلبت كنيسة الله المرجي ... بها ملك سماوي سعيد

بزعمك انها غشت وغشت ... كما قد قال كلوين العنيد

فواعجبي لمن يراها اهل فضل ... وايمانهم فيه جحود

فاستحيي بها بين البرايا ... كاني بطرس وهي الجحود

فهل خل يبلغني مساء ... الي من كان لي معه عهود

لانشده مع السارين بيتا ... له في كل قافية قصيد

له في كل نظم كل معني ... كاني حين انشده لبيد

اتنكر حق قديس ظهور ... له في بيعة للابكار عيد

له في مدرج للابرار سطر ... له احبارنا ابدا شهود

لك الطريق شيطان مضل ... ولي القديس يوحنا رشيد

اتتبع مبدعا اغواك مكرا ... وتترك بيعة فيها عمود

فلا تنج السلام بدار شر ... بها منها ملايكة قرود

هداك الله يا فرضا لطوعا ... براي مدع فيه جمود

اليس المبدعون ذوي عناد ... وكل منهم باغ عنيد

اطع راي الخلافة في بنيها ... ولا يذهب بك الراي الجديد

اذا قالت حذام فصدقوها ... فما قالت هوا القول الوكيد

وكل عزمه فيه قصور ... وكل ناره فيها خمود

وكل رايه فيه فساد ... وكل عقله فيه سمود

ايا ملقي الشكوك فلا سلاما ... ولا رعيا اذا قام الرقود

بيوم لا تري فيه مجالا ... ووقت لا يكون له محيد

فاعذرني اخي ولا تلمني ... فجرح الحق ما لمه شديد

فكنت الظن تاجي فوق راسي ... فهبه كان لكن لا يفيد

وكنت اخا ارا عينا امينا ... ولكن الامين له عهود

وكنت اعد راسي لي ودودا ... فلا وابيك ما نفع الودود

اذا كان الامام بغير فضل ... وايمان فمحرابي الصدود

دعوني من محاكمة الماعادي ... لهم رب بدينهم عتيد
كفى للانسان يوم الدين فعل ... له فضل وايمان وطيد

وقال ايضا رحمه الله مضمنا وذلك لامر عرض

قل للحبيب الذي عزت محبته ... عذبي وخانتني بعهوده الدمم
لا تعدلن اخا شانت حواسده ... نضاره واتى يشكو لما يصم
ان كان سركم ما قال حاسدنا ... فما لجرح اذا ارضاكم الم

وقال ايضا رحمه الله يمدح احد اصدقايه يسمى نعمة الله الحلبي وهي جواب رسالة كان بعث بها اليه مع ابيات امتدحه بها وذلك سنة الف وسبعماية واربع عشرة

اسلاف سلامكم ام خطاب ... ورحيق مزاجه ام عتاب
ولآل نظامكم ام قريض ... بانسجام بينه للاعراب
ما بدور لها الكمال جمال ... بليال لها الظلام اهاب
ورياض لها الزهور وشاح ... وشموس لها الغمام نقاب

وعقارها النفوس عقار ... ومدام مذابها الجلاب

هي يوما ارق حسنا ومعنى ... فرمعان لها النهى جلباب

ملاوس واحمد وجرير ... بعلاهن مسرح وذهاب

شملتنا شمولها بشمول ... ضاء منها منازل ورحاب

لا توارى نورها بنوار ... هل يسود الجياد الاسكاب

سلك نظم كانه نظم سالك ... وعروض حواه بحر عباب

بقوافٍ كانهن موان ... ومعان كانهن اباب

تتهادى كانها ودخل ... زانه الفضل قبل والاداب

ذو يراع ومنطق وقريض ... لاياويه مغلق خطاب

وطباع بها الطباع زواه ... وخلال بها الخلال عجاب

يا هلالا طلعت في افق الشهباء بدرا فانت فيها شهاب

كل نظم بغيركم غير عذب ... ونثار بغيركم فهو صاب

نعمة الله حزتها نعام مولا ... ك ثوابا وذاك منه اقتراب

نعمة الله فيك نعمة توفيق حيوة لها السما قباب
نعمة الله اذ نمت فالمت بسعيد له السعادة باب
ليس بدعا اذا اتيت لمعنى بينا الاسم والمسمى انتساب
فالمعاني لها العوامل طبعا يقتضيها بوضعه للاعراب
فاذا كانت العقول رصانا كل فعل لها فعل صواب
واذا كانت الاصول كراما باتضاع يزينها فتهاب
واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاصحاب
كل نفس اتت بغير صواب بطريق الصلاح فيه تعاب
فلعاب الشموس للعين نور وهو في منظر العيون ضباب
ان يكن زانها سني وسنا فلقد شانها عمى ولعاب
حجة العالم الفقيه اصول وقياس وسنة وكتاب
فبها تبلغ الشريعة حدا ليس فيه لقائل جواب
فالصلاح الصلاح ان كان رضا صالح فالطلاح عنه حسّاب

لا تضع فترة بها فتر القلب فان الصغار منها صعاب

لها لمازلت النفوس فضلت بهواها وعاث فيها الخراب

ودها الصبي ورد وقرحسن مستعار وزينب ورباب

عن قليل ترى دقيقة عدل ابديّ بها الديار يباب

كم عمي يظنهن بعادا عنه يوما وهن منه قراب

وغبي يظنه مات وهنا قدري لان انه الكذاب

يتمني وفي المني غصص الموت فيمضي وطعم ذلك صاب

هذه حالة بها العقل يسهو ان نهاه نهاه فهو يتاب

ولذا لا يسوغ فيه ثناء وهو عند اسهم الملام مصاب

ايروم المديح عقل تصدي لضلال وصد عنه صواب

كل مدح لغير رب مديح فهجاء وخدعة ومعاب

رب مدح يزيد ظنا وعجبا ومديح له التقي اثواب

ان تنط درة المديح بمثلي تلف قاعا به الصدا الجواب

لاينير السباخ نورا ولو عـ ـاثراه التهتان والتسكاب

كم غدير يظن ماء فراتا وهو في شدة اللغوب سراب

خل خلي فذلك نفسي مديحا باناس اصولهن تراب

واجبني الي مديح الـه ذي اقتدار له السماء حجاب

علة الكاينات قبلا وبعدا واليه الثواب وله العقاب

راحم قد اتى يحب وعفو مزيتول لها العلا اعتاب

مريم البكر بنت داود لكن ام مولي له تذل الرقاب

زانها بالكمال في كل فضل فتسامت بفضلها الاحقاب

سجدا لعالمون بين يديها فهي في كل قبلة محراب

قم سميري نصوغ فيها مديحا فمديح البتول عندي الصواب

فهي سر به النبوة تمت ولذا عندها انتهي الانتخاب

فعليها السلام ما جاد فكر بنظام ورق منه عتاب

وقال ايضا رحمه الله

فقد تقسو طباع ذوي اللامه ... اذا البستها ثوب الكرامه
وتصلحها الاهانة حين تقسو ... كما قد تصلح الجعل القمامه
فان يكن الهوان لها سلاما ... فلم يكن الوقار لها سلامه
فلو تركوا الكرامة في لايم ... لما حاق البلا بابي دلامه
ولاكان ادعي منها وفيها ... نبيا حين مخرف بالسيامه
كريم الطبع ان تكرمه لانت ... خلايقه ويظلم بالملامه
يزيد كرامة فيزيد حلما ... كما ازداد اللايم بها صرامه
اذا ابصرت بالمرء انتضاعا ... فلا تجهله فتلك العلامه
ولا تركن الى عرقا لاني ... واني والفعال فعال عامه
ستندم بعدكا لكسي لما ... ندامة قوسه قطعت بهامه
رويدك لا تلم في الفوت نفسا ... فما نفع الملامة في الندامة
فبينكما على التحقيق بون ... يزيد كبينما رومه ورامه
فهل ابصرت يا زعشت دهرا ... عقابا كاسرا بيدي حمامه

كذلك

اذا انا ذاك ذو جهل لعقل
اجبه معرضا اذا الندامه

كذلك لا تزري ابدا بالايما ... اذا اكرمت عرف الكرامه

وقال ايضا رحمه الله ملغزا في يوحنا المنجلي سنة الف وسبعماية وست عشره

فز ذا ابن رعد وهو ليس بصاعقه ... وتري الصواعق للرعود مطا بقه

وفز ابن ام الله اخبر في ولن ... يدعي الها فيه ذات خالقه

وله اخ واخوه حر مطلق ... بكر وحيد والقضية صادقة

وتري له اما راته ابنا لها ... في وقت موت اخيه وهي العا نقه

واحب يوما امه قبل ان ... كان ابنها والام كانت وامقه

وفز العجايب انه لم ينتبه ... الا بعين في رقاد غارقه

وتعلم الحب الوفي بمقلة ... هجعي وشرط الحب عين رامقه

لما نفي عن داره وبلاده ... منها دنا والدار منه موافقه

وراي حيوة الكون ماية ولم ... تكن الحيوة لطعم موت دايقة

وقع الخلاف بموته مع انه
بالطبع ميت والحيوة مفارقه

وقال ايضا رحمه الله يمدح احد الامراء
المسيحيين وذلك سنة الف وسبعمايه وستة عشره

يذكرني ذكراك والمسك صاحبه ... بمدحك منظوما وفكري حاجبه
وقدرك فوق الفرقدين مبوأ ... ورايك وقاد وعزمك ثاقبه
اري لزبات الدهر عندك تنتهي ... وليس لها نهج لباسك سالك
رأتك ملوك الارض ايمن موعز ... لها فاتتك الملك انك مالك
فكنت لها حق الرعاية والحمي ... وصدقك مصداق وغيرك افك
فلم تك عن دار الامارة شاحطا ... فجاءت طايعة وسيفك سافك
فنانتها من بعد ان حط قدرها ... شتاة وانت الباسل المتدارك
وهنات فيها قبلها الدين عندما ... اناديك فيه يا نعولا المبارك
اميرا نميرا ساميا متسامیا ... لفضل يعز عليه فيه مشارك
سميك في الغارات غار لربه ... واريوس الملعون عندك هالك
اخذت بضبع الدين اعظم ماخذ ... ولولاك لاكسدت عليه المسالك

فكم حاول الاعداء منه وما درو ... بانك ليث في اعاليه فاتك
تذب الردي عن مومنيه واذهم ... اتوك وليل الكفر اسفع حالك
طلعت بدين الله بدرا يريهم ... طريق الهدى رحبا وامرك بانك
لك الله من قيل وقيل سميدعا ... تذل له الاقيال فهي دكادك
وشرفت ارض الواه منازلا ... لها اليوم في لقياك ثغر ضاحك
منعت صياصيها فكن عواصما ... بكم واطادت اركانها فهي ساذك
عززت واذللت الاعزة عنوة ... كان لجينهم لديكم انك
فللعز جاء سراتها ورعاعها ... وللعدل فيها طالب لايماحك
افضت كتاب الله في عرصاتها ... كان سريّ القوم فيهم ناسك
فلازلت منتصرا وسعدك صاعد ... ويحميك من زلد المسيح ملايك
فقم فصروف الدهر عنك نوايم ... وصم فروس القوم منك سنابك
فلازلت في الباساء والضراء ... فانتهما امن وهن ارايك
الى ان نرى فيها شموسك طالعا ... وشمس العدا غرطود سعدك دالك

بمريم والدة الاله وانها ... لك العوذ والالفات عنك هوالك
مدحتك كي اعطي المحبة حقها ... فمثلك عندي مدحه متدارك

مقامك يعديني امارتك التي ... لها البركات وانت ... يامتبارك

وقال ايضا رحمه الله

لله قلب تقلبه عوامله ... فراح معمول افراح واحزان
لما راي العاملان القلب بينهما ... تنازعاه فكان الفعل للثاني

وقال ايضا رحمه الله مضمنا

احفظ لسانك ان جلست فانما ... وزن الكلام فمن يزنه لم يسلم
كم من كلام لا يفيدك كلمة ... وكلمة بها كلام قد سلم

وقال ايضا رحمه الله ينهي عن محامة الجبانة فيها ثم

نزه فوادك عن حب الجمال ولا ... تطمع في الهوى حسنا ولا حسبا
اني امرؤ شيمة الحسنات من شيمي ... للنفس في هواها حرفة انتسبا

وقال ايضا رحمه الله ينبغي للمرء ان يتقلل من الرياسات ويتباعد عن خطرها ويروح نفسه عنها وذلك حين انتدب رياسا ما على الرهبان اللبنانيين سنة الف وسبعماية وست عشرة بعد رحوعه من حلب

قنعت بك نفسا لا اطال منها بسورها ... وقصرت عما تشتهيه سرورها
فان سكنت يحني عليها سكونها ... وان ضمرت يوشي بذاك ضميرها
تغدو وكان الصبح صل يروعها ... وتسري كان الليل لص يضيرها
بها خفر مما جناه جنانها ... فاضحت وذاك اليأس فيها خيرها
فما برحت تستقطر الدمع مزدم ... بنارها بين الضلوع تثيرها
فراحت ورسم الجسم يغرق دمعه ... بدمع ويحرقها خري سعيرها
ولم يبق منها في العيان سوى اذا ... تنادي يجاك اينها وزفيرها
اذا كان سكان الديار بلاقعا ... فماذا يفيدك بعد ليلى قصورها

وكيف اري فيها سميرا مسامرا ... بليلي وقد سدّت علي ثغورها

اغالب فيها الدهر والدهر غالب ... وهيهات منه ان حمامها وصقورها

رعى الله ايامًا تحلت شنوسها ... علينا كما حلت لدينا بدورها

وددت اري منها خيال خيالها ... وقلت عسى اني يوهم ازورها

فقيل وطرف الدهر للبين مسرج ... امنك رقاد كي يراك يسيرها

فقلت وجفني لا يلم غراره ... فاين لطرفي نومة استعيرها

كفى ارقي اني ابيت وعبرتي ... يفيض رقاها اذ تفيض بحورها

كفى ارقي ارضا وطاما احزونها ... حفاة ولم تسلك بخيل وعورها

وعورتري عب الرياسة باهضا ... وقد كل عنه باعها ونصيرها

وناهيك من رزء يكل لثقله ... مناكب املاك السما وظهورها

اري احدا بل طور سينا وبيدلا ... ادق واخفى بل اخف يسيرها

لك الويل يا مرجيت تبغي امارة ... فما انت الا عبدها لا اميرها

تروح بقلب بالمهمات مولع ... وتغدو بكبد لا يكف سعيرها

يروقك منها لذة مرسيادة ... ويروك بعدا وامها وهجيرها
يجن منونا حكمها وزمامها ... ويبطل نار اعرشها وسريرها
عدوك من يصليك نار عداوة ... الا انما الرواهذا مصيرها
رويدك لا تشيطن بتجما ... فما يسند الا عمال الا شرورها
ستتك رياستك السيادة حلوة ... لك الويل مما قد اجنت صدورها
فان كان ولها اراك حلاوة ... تصبر تجد قدرا منها اخيرها
فما قلل بمن يجور يسامطا ... واي فجاج هان منها وعورها
الا انما خمر الرياسة خمرة ... متى لم يمد ورد ها امر صدورها
فيا طالما لعبت بروس رؤوسها ... كما لعبت بالملحمات ذكورها
سقت راغبيها اولا راح راحة ... وظنوا بهذي الراح هذا نميرها
الى ان غدوا منها سكارى فما صحو ... صباحا حتى صاح فيهم نذيرها
فهبوا وهم في دار نار اوارها ... جحيم والات العذابات سورها
فهذا مماتا ولجي الرياسات ان طغوا ... وان نافقوا فيها فهذا نشورها

لانهم لم يعدلوا في مقامهم ... ولم يعدلوا في سيرة ضاء نورها

هبوا انهم سادوا فاقتادوا رياسة ... فاين المشيد بها واين اميرها

واين السيادة ثم اين غبيها ... واين المسود بها واين فقيرها

مضوا يقرعون صدورهم لرياسة ... تروعهم احكامها وامورها

وقد صبحتهم حالة لا تعيلكم ... يا وي كبير القوم فيها صغيرها

كاضغاث احلام مضت مثل ما مضت ... قرون وضمتها البعث قبورها

يرون جوابا للاجوبة دونه ... كرجع الصدى يرتد عنها صفيرها

فاضحوا كشلو والشياطين حولهم ... كواسرها تنتاشهم وتنورها

وما راح عنها ظافرا بلامة ... يجر ذيال الفوز الا غيورها

واصبح منها في جناب ممنع ... يحصن نفسا نمقتها سطورها

سطور تحصنها بمرعى في الورى ... وناهيك من نفس ومرعى سورها

هي البكر ان قدت الامام بكرها ... والعامة فيهم يقال عشورها

حتى ايادي بها الايادي جمة ... وتلك ايادي ليس يخفى عبيرها

وما ضر نعماها اذا كنت جاحدا ... وهل يحجز الانعام يوما كفورها

اذا نغرت راب الثقاة نفارها ... وان سغرت راب العداة سفورها

مدحتك مريم كي اكون بمدحك ... لرقيق رقيقا حبذا لي اسيرها

فدونك يا سلطانة الارض والسما ... قلادة نظم والدراري نحورها

فاحسن بها اذ انت حوضوع نظمها ... وانت فرايدها وانت شذورها

حياتي لك وقف ومدحك موقف ... ولم تكفني اعوامها وشهورها

علت وغلت اوصافك عند قدرها ... فاين فرزدقها واين جريرها

وقد طرزتها بالمديح مقامة ... يعز على ذاك الحريري حريرها

خريدة حسن لو اتتها كنانة ... قضت ان عذرتي لا تلام عذورها

اري كل شعر في سواك شعيرة ... بها يبها بختها وحميرها

وان كل مدح في سواك مذمة ... لحي الله اوصافا حلاها شرورها

حبوتك مدحا رق حتى كانه ... اللالي تهل على الليالي بدورها

ياصداف سداف الليالي لالئي ... منظمة فيها النحور نحورها

ترين حلاها رقة حلبية	كما زين الخود الرداح فتورها
منعمة تفتر عن ثغر مرتض	بمدحل حنى كاد تحكي سطورها
فها اناذا والكرم يمزج الوري	ملاذي ويكفيني اهتداظهورها
عليها سلام الله والله شاهد	على باني عبدها وشكورها

وقال ايضا رحمه الله في ختانة السيد المسيح
وذلك في افتتاح سنة الف وسبعماية وسبع عشرة

ورد الله الرحيم	وهو بالرحيم
فرسماه برضاه	ماخلت من النعيم
وتراي بشريا	وله الجسم اديم
واتي الناموس طوعا	ولذا المعنى رسوم
منذ ابرهيم حتى	جانا موسى الكليم
وختانته ترينا	جسدا فيه كلوم
فرختان في ثمان	فرتعدا هاديم

وبها اثرلي — بشرة منها ختوم
ودعي فيها يوما — صدقة الله العظيم
تمحي عنا الخطايا — بدواه والهموم
ينقد الضال ويجبر — مرابحي وهو شيم
فالختان التام لنا — سوف عنوان اليسم
من عذاب وصليب — ثم موت وبقوم
فبذا الختان — وبه نمر رسوم
واتانا بعماد — عن ختان ويسوم
ملكه ملك نعيم — وبه نحل الجحيم
ايها الموخر حقا — انت بالماء حميم
ايها الموخر حقا — انت بالروح حميم
ايها الموخر حقا — انت لله حميم
بسواه خاب يوما — من يصلي ويصوم

مغتسل
مضطرم
منتسب نسبة القرابة

يازر يا بعماد	انت شيطان رجيم

وقال ايضا رحمه الله

اخ ثقفته في كل فن	ولكن كان ضدي في البراز
رجوت بان يكون كما تميم	معي فابي وكان كما حجاز

وقال ايضا رحمه الله

يا صاح هل ابصرت عيناك مزهر	في دهرنا خاليا يوما بلا اسف
اجاب اني رايت الهم معتنقا	بالصالحات اعتناق اللام بالالف

وقال ايضا رحمه الله

يا هاجري لا تغلطن	اني وحقك اهجر
ان كنت بالفا نا	كان شرط الجزا الانكر

وقال ايضا رحمه الله يعاتب دانة

حتام يا راهبا سكران مشتغلا	بضمير دنيا وانت تبركها البادي
كانك الفعل في الاعراب عرض	معوله مشغلا بضمير البادي

وقال

وقال ايضا رحمه الله يشكو مزاحمة بليه

اشكوا الى الله مزاح بليته به	مغري يتنقاد حالاتي مميزها
اراه للدهر لا ينفك يرقبني	كانه هل وانا فعل يحيزها

وقال ايضا رحمه الله في الفوايد التي يحوزها الراهب مزينة

ان من صار راهبا	فهو بالفضل اشهر
فعره التام صالح	وهو بالطهر اطهر
وائمه نادر وان	سقوطه فيه اندر
نهوضه اسرع كما	سلوكه التام احذر
رقاده ايمن وان	غيبته الخير امطر
وظهره اعجل وموته	اكمل ثم اشكر
جزاوه اكمل وهذه	تسعة ليس تنكر

وقال ايضا رحمه الله وهو في دير لويزة مزبلا دبيروت في
واقعة حدثت له مع احد الظالمين متوجعا من جنونه
وعدوانه ثم يمدح والدته الماله مستنجدا بها

قلب يقلبه النوى	ما بين مترج وايس
بل جاء عريان الرجا	وعليه من حزن ملابس
متململاً فكانه	كرة تدحرجها الوساوس
عبد هفا جسم عفا	وجه قفا مما يمارس
خنست له افكاره	والصل موذٍ وهو خانس
متهجدا ومجاهدا	والليل بالظلماء دامس
حال تراه ولا تسل	عن حال غربة الدار جالس
فاليوم خمس لم اذق	نوما وهذا اليوم سادس
فرح قلبي راح بالا	تراح ما هول الهواجس
صالت عليه يد البلا	يا فراح منهوب التفايس

فرظا لمن متظلم ... فا عجب ذيب صار حارس

ويلاه من فقد المها ... يك عند وجدان الاباس

يا فارس الغزلات بل ... يا ضيغما يا ابا الفوارس

ما شان حالك بايسا ... بالدل او كالمتياس

تركت حرام مطلقا ... كالريم او كالظبي كانس

حتى غرت بما غرت ... به وقلبك فيه هاجس

يا قلب راح منك ... فريسة بين الفرايس

محذول عقل بالاسى ... واليأس للاخزان يايس

ان رمت فوزا فالتجي ... بلاد مريم فهي حارس

تلك الرفيع محلها ... سادت فليس لها مقايس

شمس يدير بها الورى ... قمر تضيء به الخنادس

عين الطهارة والتقى ... زين الهياكل والكنايس

كم موحش كم مونس ... قد راح منها وهو انس

ابليس منها ناكص ... بل راسه للذهر ناكس

يا لايمي لا تلمني ... بيني وبينك حرب داحس

احبس لسانك تستقم ... ما بين محبوس وحابس

رحيا عدو لحيتها ... بيخ السباسب والدباس

ابدا ترانى عن عتابك ... معرضا والوجه عابس

اتلومني في حب من ... فتحت لنا باب الفرادس

قامت فاحكمت الرضى ... بين الملايك والبرايا البشر

وتوشحت فضل الهدى ... من نوره اهل البرايا البرها

فكانها النيران بل ... من نورها نور النبارس

ما اسفرت الا وفرت ... من محياها الاباليس

طلت فظل الكون فيها منشدا والغصن مايس

وسطت فايدت الكما ... ة بس تمر بكاس المحابس

دع عنك لومي يا عدو ... ل ولا تضع فينا الدبابس

وامرح

وامدح عروسا زانها		حسن البكارة في العرس	
قدساهما جبريل امدحا		يرتجي منها النفايس	

وقال ايضا رحمه يصف المراة مما وصفها به الاب القديس وذلك سنة الف وسبعماية وسبع عشرة

السيف والحيف في حرب وفي حرب		اهيف من المراة الدهياء في الحجب
كانها وهي في خطراتها شرر		ينقض من جمرات النار في الحطب
افعى وفي لفظها سم لسامعها		يخالد في الهوى ضربا من الضرب
لاترض حوي فان عاثرتها غرق		في البر يا من راى بحرا من الترب
مبروزة الوجه ينبوع الفواحش اني		حادثتها قلت هذي حادثات النوب
فيها هلاك نفوس لا عداد لها		كم اسقطت راقيا في السبعة الشهب
يا من ارتشق الالحاظ اسهمه		فاعجب به هدفا يصمد ولم يصب
يا حربة القلب لا تشفك همتها		يوم الكريهة في المسلوب واللبب
تضيب ملك جحيم النار طلعتها		فخ الشبيبة قطب الشر والعطب

يا تهمة يتهم الابرار مظهرها ... يا راحة الحية الرقطاء ذي الذنب

عز الشياطين داء لا عزاء له ... هي الاثوم وهو زين اللهب

وعنصر الاثم في تركيبها ثبق ... ما وي السفاهة خرعم وغرعب

حانوت شيطانها الساعي بمهنتها ... فم طليق يذيب القلب بالرعب

تغشى السرائر تدعو الظالمين الى ... الاثام والشر والعدوان والكذب

علامة في هوى الشهوات باظهرت ... علامة الثرثى شاب ولم تشب

صل بمنظر شخص ناطق وقح ... وحش بصورة انسان بلا ادب

ذيب هصور مريع كاسر شرس ... باب يديخل الشيطان للشجب

لا تعتبيني فاني لم اصفك كما ... يليق بامرأة معلولة النسب

فانت اول عاصي الله من نشر ... جسورة القت الانسان في العطب

اقدمت اقدام شيطان على رجل ... برتقي سماء في ارفع الرتب

فخر عن ساحة الفردوس منهبطا ... ميتا هلوكا غداة في منزل خرب

بكل عز صنعك الشيطان مختدلا ... لو لم يحدك لمندوحة السبب

ها صورة الله في الانسان قد فقدت ... منك فيا تِ فساد الكون والحقب

ادقتِ موتا يسوع ابن الاله ضحى ... فراثك المعتدي فرسو منقلب

واوشك الله ان يفني خلايقه ... لولم تقم مريم في ملتقى الغضب

شفيعة ما اتت يوما مشفعة ... الا وانقدت العاني من اللعب

قم فاستمع صوتها الداعيك تنجفاه ... لبيت صوتا زبطريا فلم تخب

كم غادرت كربة عسراء مفرجة ... فنادها الان يا فراجة الكرب

حسبي بك شفعا حبيبي بك شرفا ... حسبي بك وكفي يا ايتها الكتب

انت لي الكل ادعى لك ابدا ... وانت لي الكل عن عيني لم تغب

وقال ايضا رحمه الله في الدينونة العامة وقد استنشد اياها راهب من اخوته المصورين ليكتبها على صوره

خف ايها الانسان والايمان ... فرحكم رب عادل ديان

ويروي دينونة الله العلي الديان

لابد من يوم تقوم منا قتنا ... فيه بجسم حاسر عريان

وهناك تنفتح الدفاتر ظاهرا ... في الموقفين العدل والميزان
ويرى الجميع جميع ما اضمرته ... وفعلته في السر والاعلان
ان صالحا فلك الجزا بصالح ... او طالحا فجزاك بالنيران

وقال ايضا رحمه الله في سنة الف وستماية وتسع وتسعين
وهو في ديرمرت مورا خرقرية اهدن جبل لبنان يرد بها على احد
المارقين وكان قد استشاره اياها حاكم البلاد يسمى عيسى حماده
وطلب اليه ان يعارض ابياتا لذلك المارق على الوزن والقافية

لقد ضل فرقد حاد عن مورد الكشف ... وزل عن الايضاح في سره المخفي
وتاه كما قد تاه قدما ابو الوري ... باكلة خلف ثم تاب عن الخلف
وابقى لذاك الخلف في الاصل حالة ... بها الموت ثم البعث للدين والزعف
نقاد الى الموت اضطرارا كانما ... ذبيح يقاد الى المنية بالعنف
اذا ما وردناه صدرنا الى الورى ... ولكن مصدره يرى مورد الخسف
فلا وردة يصفو بمصدره ولا ... حقيقته تخلو فتوذن بالزعف

كاتبه

كاني في جفن الردي وهو نايم ... اذا هب بحكم حكم عدل بالنصف

ونحن نرى ما بين وعد بفعلنا ... وبين وعيد فالقضا على حرف

توانا وسوط العمر يقرع طرفه ... فبعدا لمرسوط وبعدا لمرطرف

تمانون شوطا قل او جل حاصل ... ويكبو جواد العمر في حلبة الوقف

ولسنا بمظلومين فيه وانما ... طبيعتنا تنحو الى الموت المخلف

ولو لم تكن بالموت ملزومة البلى ... لضلت بما زلت عن الخالق المكفي

ومع ذاك قد ضلت عقول كثيرة ... وكفت وكان الدين في ذلك الكفء

مشعبة الاديان عن دين ربها ... وقد شدهت مما ارتمى الوجف

وسرت لها سرا خفيا فاذهلت ... ولما اذاعته ارتضته المخفي

وشامت شعاع الحق ضمن غمامها ... وذيل رداء الشك منسدل السجف

فيا ساترا عنا حقيقة دينه ... بدعواه ان الدين بالرمز يختفي

فان كان حقا فهو اولى بكشفه ... وان كان خلفا ما ارتكابك للخلف

انحيت على الممدوح تظهر ذاته ... عيانا وخير المدح ما خص بالكشف

جواهر نبديها التخطي بحسنها ... وعار انوار يديه فرار امر العاذف

وابديت مذهبك الخفي مموها ... ببعض خرافاتي بها انت تستكني

برمل واصطرلاب وفوق ومنزل ... وسحر وارصاد اتى بحم مع خف

كذا الكيمياء مع سيمياء طوالع ... بها العقل مطغي عن الكامل الوصف

وصيرت مذهبك المقول مقلدا ... به شيعة ضلت عن الحق والعرف

اجبني اذا ما قست بالدين ضحكة ... فما الفضل بين الحق والكذب في اللحف

اذا قيل ان السيف امضى من العصا ... فما الفضل للسيف الصقيل على السعف

وان قيل ان الطرف اسرع في الوغا ... من الحرف ما فضل الجواد على الحرف

وتزعم ان الحق عندك ملغز ... بحرف طواه الزيغ في ذلك الحرف

فان كان دين الحق فيك اتصاله ... فلم تدعي بالخوف من نوره المشفي

وتلبس اقواما شتون لجهلهم ... به وهو مخفي وناهيك عن مخفي

فماذنب جاهله ودينك غامض ... وانى يلام العقل والعلم مستخف

فحاشا لرب الامر ان يهلك الذي ... عصا امره والامر خاف بلا كشف

وانثنت في سر المعمى الذي به ... سترت روايات الرسايل باللطف

اشارات اعداد وروح مجسم ... وصبر ونيران حيوة مع حتف

فاعجمت يا هذا علينا خلاصنا ... وابهمته بالاسم والفعل والحرف

والغزية في طي شعر تعقدت ... معانيه والالفاظ في غاية الوقف

سناد وايطا القوافي ولحنها ... وخرم واقواء وكفاء مع حذف

وعدت من وصفيك اسما وكنية ... وابهمت في دعواك ما فيه تستخفي

فحينا ترينا الخضر فيك مقمصا ... وحينا ترينا الفيلسوف على عطف

وحينا ترينا واصلا ثم فاعلا ... وحينا ترينا مالك الكون بالعنف

وحينا ترينا انك الله مرسلا ... كتابك مع رسل البشارة والالف

فاين كتابك ثم رسلك عندنا ... فان كنت انت الحق فاظهر بالعطف

فخبرتنا يا ابا مراقش قل لنا ... مرادك لا تخش العيان مع الكشف

وورث عنا خبر عيك خايفا ... من الكشف ان العقل بالكشف يتلفى

واكسيرك الممدوح عنا خبانة ... ودانقه المحمود من الهر يشفي

فابرز لنا ان كان حقا مصدقا ... لنشفي به عن داء كفر وقذف

ولا تبدلن الحق بالكذب عنوة ... ولا ترتضا عن ذاك بالاف والف

وعرضت لي في علم الرياضة انها ... تفيد وخير العلم ما تم بالوصف

فقل لي ما علم الرياضة معلنا ... وما الزهد وما حد الطهارة يا اللطف

وما الفكر ما درجاته ما صفاته ... وما ذا الحواس العشر في ذاك الظرف

وما الفرق بين كبيرة وصغيرة ... من الاثم ما تعريف كل بالعرف

وكم الفضايل والرذايل عدها ... نرى علمها ان كنت بالعلم تستفي

وما العقل ما ادراكه سيد الورى ... وما الناظر المعقول في عالم السخف

وما ضعف داء الطبع فيا ونقصه ... وما هو شفاكم النقص والضعف

وما العجب ما الامر ازي في كل حالة ... وتفصيلها بالكم والكيف والوصف

وما النسك وما الامساك عن كل شهوة ... برهنة ذات الزهادة والعشف

اجب مسعفا عن فطنة المعية ... وخض لي في علوم ايده يا عالما يكفي

الهارانياه باثار خلقه ... وابداعه الكونين في قبضة الكف

ينزه عن قبل وبعد بذاته ... وعن حيز يحصيه بالحصر والحد
وكلمتنا قوم مرتان لاول ... وثالثة الروح المعزى بلا خلف
ولكنه بالذات والملك واحد ... اله له التصريف في خلقه الصرف
ونعبده بالوهم شخصا محيزا ... وحاشاه من تشخص يحيزه وصفي
فاوصافه تحوي معاني جلاله ... واثار قدرته على كل مستخف
يري من مليكه براهم بامره ... بقطرة روح لا بجسم دري نطف
من النار مبدعة بقدرة قادر ... بغير هيولي الجسم صفا في صف
تنزه عن موت وآكل سريعة ... الشقل لم تجزبارض او سقف
بلي انما بالحصر خص مكانها ... لتفصل عن باري البرية باللطف
تخال باشكال واشخاص صورة ... مكلفة امر التحرك والوقف
ولما طغي ابليس وهو مخير ... نهاه اله الملك عن ملكه المكفي
ولم يرج بعد النفي والطرد عودة ... وناهيك من نار دهت ذلك المنفي
وشاد السموات البديع انتظامها ... قوي تعالي في قواه عن الضعف

تزينها المتحيرات بسيرها ... وانظم الثوابت قل كذر مصطف

دحا الارض لما شاء جل اقتداره ... على الماء والامواه تجري بلا وقف

احاط بها اليم التجاج كانه ... طفاوة بدر خف في ليلة النصف

واذكى بها القمرين شرقا ومغربا ... وكادهما بالنقص والخسف والكسف

بري ادما من طينة الترب باطقا ... وزينه بالنفس والعقل والظرف

قوي نفسه فكر وفهم وبعده ... الارادة في عقل رصين ذي لطف

بري الجسم قبلا ثم بعد هيئة ... بري النفس حقا هكذا حالنا الفظ

تبارك رب بل اله اخصه ... فاكرم به مولى غدا كامل الوصف

تردي بنا حقا وخلص ادما ... له مريم ام يتولب بها استشف

اتانا باقوم الهامونا ... لينقذنا من دين كفر لا يشفي

يسوع ومعناه الاله مخلص ... كما قد بانته النبوة بالعرف

فهذا هو السر البديع اعتلانه ... وابديته جهرا وحاشاي اخفي

ولم اخفه ضنا به وصيانة ... عليه من الجهال والعالم النطف

فهاك

فهاك وما ابديته وانت مفحم لبصر مزيرتد منخذع الانف

وقال ايضا رحمه الله وهو في حلب تهنيئة في غلام ناهز الادراك وقد اقترح عليه المعني

هنيت يابن قد اتاك مباركا وتهن فيه بالغاني رشده
فالسيف يزهو رونقا بصقاله ان جال ما فرنده في حده

وقال ايضا

ان تحبسوني وصقكم لن تحبسوا مني لساني والقريض الفارضا
كالشمس في كبد السما اذا اختفت من عارض قذفت الينا العارضا

وقال ايضا رحمه الله يوبخ الراهب لتشبيث بهبانيته وذلك سنة الف وسبعماية وثماني عشره

اجديار اهبا سعيا ولاتك راهبا اعيي
يروغ كانه صل يروم خسايس الاشيا
فمن خبث الى زور الى الكذب بلا استحيا

فطورا يطلب الدنيا ... وطورا يطلب العليا
فلا دنيا ولا اخرى ... فما اشقاه في الدنيا
ممات كله يروي ... حيوة كلها دنيا
فان تجهل فلا تجهل ... رسوم الدار والاحيا
فلن تحظى الحيوة اذا ... ارتنا الغاية القصيا
فسل عما اجنته ... طويتنا من الاشيا
تجد وابيك ما ياتي ... من الحالين ما الاحيى
اخيرا ان يجي خيرا ... وشرا ان يرتضى النعيا
فلا تدري اسخلا كنت ... في الحالين ام ظبيا
فقل لي اي شي انت ... في الدنيا من الدنيا
فلا ميت مع الموتى ... ولا حي مع الاحيا
ولا انس به انس ... ولا جن له الرقيا
فهل تحيي وقد تبعد ... عمن مات كي يحيي

فمن احيي فقد اهلك من اهلك قد احيي
اتيت اسد رهبنة وانت تغيظه سعيا
بظنك اريه شريا وتحسب شريه اريا
فلم تسمع له امرا ولم تسمع له نهيا
فلا حمدا ولا شكرا ولا سقيا ولا رعيا

وقال ايضا رحمه الله مضمنا شطر بيت قد كان لج الشرا بتقبيحه في وادي التغزل المحذور

سمعت باذني رنت السهم في قلبي

شكوت وقلبي فيه سهام كباري جرح وهذا الجرح فذاك الذنب
فلا تلمني في جرحه فلانني سمعت باذني رنت السهم في قلبي

وقال ايضا محمد الله يصف الحوار الخمر الظاهرة حين كان في دير لوزة زائرا وقد استنشده اياها بعض اخوانه

سمعت باذني رنت السهم في قلبي وشمت ببرقه بارق اللهو في صحبي

ومست بكفي كل مندوحة اتت ... لتدفني من ذنب وتبعد عن ذنبي

وذقت بفي لذة تبعث الهوى ... فها انا من تلك اللذاذة في حرب

شممت بانفي ريح راح وراحة ... اقصرها اثار كل ذي الكذب

فما ازددت الا بالتمادي تجاهل ... كاني في شرق اميل الى الغرب

فما هذه الاحواس تجارة ... مردة بين الخسارة والكسب

فكنت بها ارجو الحيوة كباحث ... على حتفه في ظلفه التالعطب

فما جاذع انفي بكفي مكيدة ... سواي وما باغ على سوى قلبي

فلولم تصخ اذني لما بت مفكرا ... ولولم تطح عيني لما بت في ذنبي

ولولا يدي ما بت منها مدنسا ... ولولا فمي ما لذ اكلي واشربي

ولا كان جال الشاهجوي جاريا ... بعيدا نه بالقذف والذم والثلب

فيا نسمات بت مستنشقا لها ... عرفت بك داي وحسبي بربحبي

رمتني الحواس الخمس منها بسهم ... ثنائية المرمى ثلاثية الهدب

رباعية طبعا خماسية هوى ... سداسية ظرفا سباعية الحرب

حاشيه

قوله شناية المرمى اى رميها مشى فى النفس مرة وفى الجسد اخرى و
سهم الحواس ذو ثلث ريشات تذهب به وهو العالم والشيطان
والجسد صادر عن الطبايع الاربع المتحركة بهوى الحواس الخمس فى
جهات الدنيا الست تحاربنا فى سبعة ميادين وهى الخطايا السبعة الرؤس

رمتنى برايشها خفيا وظاهرا ... وناهيك من رام يرى باطن اللب
فمن شاتها تبدو وتخفى عن الهوى ... تشوق الى شرق وترغب عن غرب
ومن تحتها تجرى مياه مرارة ... بسبع عيون تمزج المر بالعذب
فارصد بعين العقل ابوابها تفز ... وان جزت بالاقرار طلاها لب
فيا ايها ان جيت الديار ولم تجد ... بساحتها صحبى لحادثة صح بى
ولا تك فى اطلال ميّة هايما ... فكم هايم اسباه منها الذى يسبى
فدع ميتا غيلان بى بمية ... باسمهما الحرى وسر بى الى سربى
وخل بى اذا ابصرتنى متلفتا ... وطال على اطلالها فى الهوى نحبى
فاياك والسكنى بدار مذلة ... وع بى ولا تعجب اذا زاد بى عجبى

وايّاك واللحظ الطموح المنتمى ... الى ملك الحيات فى حدة اللسب

فلست ترى فى الحرب حربا كحربه ... اذا ما خلوت وكنت فى وحدة القلب

فسر واديا ما سار فيه ابن كوكب ... به الحزم الاجل عن طينة الترب

اعلم ان مراده بابن الكوكب الراهب لان الكوكب لقب الاب الانبا انطونيوس الكبير الذي هو ابو الرهبان كافة

لها حجب تقواك تقوى بحجبها ... على حجبها والحجب فى تلكم الحجب

فلما رايت الحزم يرمى بطرفه ... الىّ واوقفنى على جادة الدرب

فما زلت فى باب التواضع واقفا ... بابوابها بين التباعد والقرب

مصيخا لها قلبى وعقلى وفكرتى ... على حذر حتى حصلت على الصلب

ولا زلت فى ابوابها قارعا ... بايدى الرجا حتى الاقى بها ربى

هى الشمس فى التاثير والبدر فى الضيا ... هى الكوكب الدرى فى السبعة الشهب

هى البحر المرموز فى كيمياتنا ... راى الفيلسوف سناه مرسال الحقب

ودبره بالحل والعقد كاملا ... فبالحل زوج وبالعقد زرتب

وابرزه جسما كريما منزها ... عن الدنس الاصلي والنقص والعتب
هي الدرة البيضا في عرش سرها ... اذا اهتز ذاك العرش قالت لحسبي
انا مريم ام الشفاعة والتقى ... وام الرجا التام والفوز والحب
تعالى عن الاشباه قدري ومنزلي ... فاني الملا العلوي من ذاك القرب
اذا كنت والدة الاله فكلما ... يراي في الوجود العام دوني سوى ربي

فلا حزم الا في طروق يحاربه ... ولا حول الا في حلول مصايب
رمتني برايشها فاصمت فاخطأت ... فوا عجبا من مخطيات صوايب

وقال ايضا رحمه الله يوبخ ذاته ويصف معايبه وهي من نوع مصغر الالفاظ

قلبي من لويلات الفكير ... طوير في سجين من سمير
جسيمي من لويلاتي ذنوبيب ... كاني في بويت من سقير
نفيسي من همومي في بويس ... وليس نفيتي فيها غويري
يقال رويهب فيه رهيب ... عجيبي من شرير تي خوير

عميدي في قوبيني صوين ... محيريس الشهير مع الدهير
ومع ذياك اني في شقى ... محميل الاثيم على ظهيري
دويري من ضجيري في بجيس ... شويطين الدويرة والدوير
عبيد بطينتي وبها شغيلي ... فكيري في اوبقات السكير
عدى كالسليك الى اثيمي ... حيي كالحُنيّة في الوكير
كسيلان عُنيد امير ديي ... سكيران العقيل بلا خمير
وصرت مثيل سمع كالمعيدي ... سريٌّ في البويدي والحضير
عقيلي في عويلمنا دوير ... جسيمي في الاخيتة في دويري
عميلي كالميت بلا حسيس ... كاني زهجيلي في قبير
مطيليق اللسين بلا اديب ... كاني في اسيد او نمير
وعيظي والقويل بلا فعيل ... ترائي كالهريس في الزهير
دسيعي زجيني من نديمي ... بحير في بحير في بحير
جويري كالقويق على خديك ... مقريح الجفين من السهير

وتياك السويعة لي رجيعي ... بكير بل طهير في البكير
عريش الله نرتعي في سيحي ... فما نور الشميسة والقمير
عليكِ سلام ربي ما تبدا ... ضوى نويرة وسنا نوير

وقال ايضا رحمه الله وقد ضاقت به هواجس ابليس في امور العالم فتعذبت افكاره فاخذ يشجع حاله قايلا

فيالكم رايتني ... وبكاي اجمعشا
واني ابليس خا ... دعالي وقد درشا
انس قلبي وكم ... انس لي توحشا
تراه ما اوجس لي ... فعله واوحشا
تالله ما انس قط ... مربعي واوحشا
مشى لي لارضيّ ... فلا حبذا مرمشا
يروم سري وانه ... بذلك السر قد فشى
فوشى بي واراه ... يتلاعب كيف شا
ابليس ابليس لا ... ترج مني ما تشا

وقال ايضا رحمه الله عيد رسل السيد المسيح الاثني عشر ويبين نوع شهد
استنشدة اياها ديس بزديورة بصبنة ليكتبها تحت ايقونات
الرسل الذين في كنيسة حديدة على اسم السيدة مريم والدة
الاله وذلك سنة الف وسبعمائة وثمان عشرة

شمس تسير مشارقا ومغاربا ... وتبث منها في الوجود غرايبا
مليت بها الابصار نورا فاهتدى ... بسنا بها من كان فيها راغبا
كستا الانام من الامان جلابيا ... ومواهبا ومناقبا وعجايبا
حلت بروج السعد حتى اثرت ... مزدوجها في الكاينات مطالبا
فبكل برج فعلها متاثر ... وبكل برج كان فيه ايبا
وحلولها في كل برج واحد ... فلك يسوقها الروج جنايبا
فاسه شمس حل في اثني عشره ... من رسله ملاوا الانام غرايبا
كانوا بدا الابراج في احكامها ... كل لفعل اتاه طالبا
قد صار مغناطيسهم فتحركوا ... منه بدا اذ كان فيهم جاذبا

قد قام بطرس في الكنيسة ربيا ... مذ مات مصلوبا برومة غالبا
هذا اندراوس ذاق صلبا ذاويا ... اذ سلم الاتراك دينا صائبيا
يعقوب زبدي ذاق مر هيرودس ... بالسيف في صهيون موتا قاضبا
وكذاك يوحنا بافسوس اذ ... كان البشير ومات موتا غالبا
قد مات توما الهند مصلوفا بها ... اذ بشر الكفار كان الغالبا
يعقوب حلفي مات فوق صليبه ... ما كان في بشراه يوما كاذبا
فيلبس المنصور مات معلقا ... وقضى باسيا قضا واجبا
طوبى لبرتولماوس في الهند اذ ... ذاق الصليب فمجاريا مبشرا
متى البشير مبشرا في فارس ... والنار قد مطرت عليه مصائبا
سمعان ذاك القانوي مبشر ... في الزنج مصلوبا باقاسي كالبا
هذا يهوذا ابن الرباني في ... يوم رماه الموت سهما صائبا
قد مات متيا من الحبش الاولي ... اهداهم موتا شهيدا خالبا
هذا جهاد اولي البشارة والتقي ... ملاوا النفوس من الحيوة مواهبا

وجري بهم ما الحيوة الى الوري ... ما مات حي كان منهم شاربا
جعلوا الالد بغيمنا في ملكه ... ليس الغيم مآكلا ومشاربا
نفسا منزهة وجسما خارقا ... ترى لطافته وعقلا ثاقبا
سرجوا جياد بشارة الايمان في ... ارض الانام مشارقا ومغاربا
لبسوا الالهي روح قدس فانثنوا ... متدججين بدرقنا وقواضبا
صالوا وجالوا بطل كل تنوفة ... يضحي بها المخزيت خرانا دبا
فتقلدوا الروح القوي صوارما ... وتدرعوا الايد العلى جلابيبا
صدعوا ملوك الارض صدعة ثائر ... تركوا بها المثبور شخصا ذايبا
وسطوا بباس مثل ركن جهنم ... حتى غدا المنهوب فيهم ناهبا
صاحوا باوتان الورى فتساقطت ... واستاصلوا الدين العتيم الكاذبا
بزوا بنا دون الصفوف وطولهم ... من كل باغ زاد كفرا غاصبا
هذا يسوع ابن الالهي فاين من ... يهوي البرازيا وزرا ومحاربا
لبيك يا ثارات آدم جدنا ... بنفوسنا نفدي الاسير التايبا

قد عسكرت تلك الغزايم عسكرا ... وتكتبت رسل الاله كتايبا

فاندق طود الكفر مندكا وقد ... نرا للعين به فولي هاربا

مذ فوقت سهم العناد جنوده ... رجمتهم تلك البروج كواكبا

فهم الصراط وما عداهم مهلك ... يا سايرين نرمها مهما وسا سبا

وهم الامان وما عداهم خدعة ... يا راغبين سلامة وعواقبا

وهم الحقيق وما عداهم بدعة ... يا طالبين امانة ومذاهبا

وهم البحور تفيض من زياراها ... للعالمين جواهرا وسحايبا

وهم البدور تنير من براجها ... في جنح ليل الكفر نورا ثاقبا

شادوا وسادوا في الانام فمنهم ... سادوا الملوك واحرزوا مناقبا

فتارجت من ذكرهم ارجاونا ... فكانهم كانوا لازم صاحبا

تلك التي برز الاله مجددا ... بوجودها هذا الوجود الذاهبا

قم سل تنل فرقد تسد جد ترد تصن ... عد له تفد رم سم تعن عد تايبا

لب التي نادت فكان مجيبها ... في الضيق عبدا قد اتاها طالبا

لبيك مريم والزمان محاربي ... ملئ الزمان تجاربا وتحاربا
لبيك مريم والزمان يخيبني ... لاردكف من عطائك خائبا
لبيك مريم والزمان معاتبي ... بعد الدهر كان فيك معاتبا
لبيك يامن لامرد لامرها ... يوما ولا فيما تراه حاجبا
اني عن استيفاء مدحك قاصر ... لاتلزمني في الثنا الواجبا

وقال ايضا رحمه الله مدح دينا كان يقيم بذوي الايمان المستقيم وكان المومنون يبغض بعضهم بعضا من قبل الشكوك والهذيانات التي كان يورد بها فترايه على اهل الايمان الكاثوليكي

امان وايمان قويم يدلنا ... على انه بهما الحيوان انسان
فلا تامنن قوما ان ناطق ... وليس له فيه امان وايمان
هو البَبَغا نطقا وليس بطاير ... وباقيه في التركيب والرسم خيلان

حاشية الخيلان دابة نصفها انسان ونصفها وحش توجد في البحر يسميها اليونانيون السيرينس وقد بل ندر وجودها في البر

فلا البغا بالنطق تعتد عاقلا ولا ذلك الخيلان بالطبع انسان
فهذى مقدمة القياس لطبعه نتيجته والحمر سه حيوان
فاعكس تجد معكوسه عند عكسه نتيجته والله اعلم شيطان

وقال ايضا وهو في ديباجة يوحنا رئيسيا يمدح العلم والعلما ويوبخ العالم اذا كان غير عامل

لك الله من علم الى الحق دافع وحسبك من خير عن الشر دافع
رددت الينا العقل بعد ظلامه منيرا بنور من سنائك ساطع
وانهضته اذ كان في الجهل راقدا فاصبح في حسن من الفضل رابع
وقد كان في طي الضلالة راتعا لدن زوان الجهل شر المراتع
فاسمى بنور العلم يزهو بطبعه ويسمو جلالا فوق كل الطبايع
فيا لك علما قد رانا حقايقا الهية يسمو بها كل وادع
ويا لك علما زان كل مقنع وزين ربات الحلى والمقانع
ويا لك علما راد عا كل جاهل فاقبل طوعا هايا سيف رادع

ارانا طريق الله دينا وذمة ... مشيرا الى الاحكام في الشرايع
عرفنا به الشرع الشريف كانه ... بشير الينا نحوه بالاصابع
وقلدنا قسطاس حق محرر ... وسيطا بعدل بين شار وبايع
واثبت فيه حق اجر واجرة ... وارث وارث والقصاص المضاع
وعد السفاح الزاني فسقا وقربي ... غنى الغبر المحذور عند المضاجع
وحقق قول الله اصدق حاكم ... وفند فيه راى كل منازع
فلم تر خيرا في قضاياه ضايعا ... ولم تر شرا عنده غير ضايع
تسامت به العلما فضلا فقدرهم ... تعالى فاصبح طالعا فوق طالع
لهم سطوة تعنو الملوك لحكمها ... فلم تر ماموما لهم غير طايع
هم فصل حق الله في كل مشكل ... اتى خاضعا والغير هم غير خاضع
وناهيك عن قوم هم النور والهدى ... هم الملح بل هم قوت نفس لجايع
هم الغيث ثم الغوث في كل دامع ... هم المويل المقصود في كل هالع
هم الحق والمحراب في كل قبلة ... هم السلم الراقي لحاشر وخاشع

فيا عصبة جلت بحمل علومها ... فكانوا لسان الله يوم المجامع
واثبتم الايمان بالحق قائما ... وفندتم آراء اهل البدائع
كاريوس نسطوريوس بالما ... ومع فوتيوس يعقوبي اكل البراديع
بكم تم امر الله في كل حجة ... يراها وليس لما تردون بمانع
قصارى الكلم ان تحكموا كل حكمة ... يلذ لها في العقل حس المسامع
فانكم والعلم نور لمهتد ... وحصن لمكتهل وذخر لراضع
صراط يجوز المار منه الى الهدى ... ومركز فضل عند راء وسامع
لقد زانت الاعمال منكم علوم كم ... كما زين الحذاء السيور بشافع
اياعالما فالعلم يبغيك عاملا ... فما الفضل في علم بدا غير نافع
رويدك قد اركبت نفسك مركبا ... من الكبر في بحر العناد المنازع
فاياك والبحر الثجاج بما به ... كفرعون مصر المبتلى بالفجايع
لقد صار مفجوعا بنفس اثيمة ... فاحقر بمفجوع واعظم بفاجع
تمد الريا فخا لجلب تصيده ... فوا عجبا من عالم فيه قانع

وتسبح في بحر الشراهة عايما ... بسكر ونهم بين ضال وضايع

تديمك فيه ازدراءً بعاقل ... وهزو بمسكين وقذف بجايع

عن الخير متوان وفي الشر منشط ... وفي الطمع المرذول اقدم طامع

وما بعت من حسد وقلب وبغضة ... وحقد ولا انت ارخص بايع

فيا عاشق الدينار مستهلكا به ... وقد يصرع الدينار كل مصارع

قبيح باهل العلم ان يخدعوا به ... وقد عرفوه شر خل مخادع

اضعت ذمام الحق لضياع ذمة ... مصنعة في العلم ارذى الصنايع

تميل مع الشهوات اني تمايلت ... كما مال غصن بالرياح النواقع

واعطيت ذاك البذخ والقصف حقه ... ترفه جسم للمذمات جامع

كانك من وشى الملابس يانع ... يميل كغصن مزهر النور يانع

عديم الوفا في الود مع كل صاحب ... تذم وتثنى بين راج وراجع

فهذا الذي احصيته فيك ظاهر ... والله اعلم بالخفي الموانع

فلا تنه عن خلق وتاتي بمثله ... لتكن مثل من يدعو الى الخير سامع

وضعت لبنيان البنين وصوغهم فاحسن بمبني واحسن بواضع
كانك في الحالين بان وهادم وحتام يا كذاب لست بنافع
فان كنت عن اصلاح ذاتك هاجعا فلا ترج بالتعليم تنبيه هاجع
فانك في الهاجات في الصوت واحد ومرعاكم حول الوحول التقايع
فاعمل وعلم وارض واشتد واتئد وازهد وجاهد مستعدا ودافع
فقم اولا بالبر والفضل عاملا واوجده بعد الفعل في نفس ضايع
وخذ مرعيا في الكل رسما وقدوة اذا شئت ان تعزى الى خير صانع
بها النجح والارشاد في كل حالة تودي الى الاصلاح نحو المنافع
فسارع وقم في باب ربيم قارعا فمن شانها تدعو ندا المسارع
فيا ربما قد حل فيه الهنا وخصصه مزدوج كل المرابع
وقدسه قبل الوجود وصانه لدموضعا مزين كل المواضع
اتى بنا بنيان تعليم علمنا باعمالنا يا خير سام وسامع

وقال ايضا رحمه الله وقد كان ابصر وهو في رومية صورة البيت

سبوكة من الخارصيني وبيدها ساعة زئبقية وهي فتنة الناظرين
فقال فيها بديها عند ما خطرت في بالي بعد صفين

عمدي برومية الكبرى وقد اخذت ... منا القلوب بايمان وبرهان
ابصرت فيها رسول الموت منسكبا ... من خارصيني له معنى بامعان
قد صيغ جسما باعظام مجردة ... مركب وضعها تركيب انسان
شخص وليس له اذن ليسمعنا ... اذا اتى بنا حيوة كلها فان
اعمى وليس له عين لينظرنا ... بذلة الموت في ادراج اكفان
بدا وليس له قلب ليرحمنا ... في حال اوجاع ارواح وابدان
فكان اقسى عدو جاء منتقما ... بكفه لحصاد الخلق امران

وقال ايضا رحمه الله في الحواس الخمس الباطنة وهي المذكورة المتصورة
والفكر والفهم والارادة وتليها الحواس الخمس الظاهرة وهي الشم
والنظر والذوق والسمع واللمس ذلك سنة الف وثمانمائة وعشرة وهو
ببلاد كردوان

الذكر يحدث اشباحا مخيله ... للعقل والعقل لاينفك معقولا

عنه التصور موضوعا ومرتفعا ... عن غاية الذكر معقودا ومحلولا

والفكر في طبقات الفهم منسرح ... يزيد في مراة التخييل تخييلا

حتى اذا الفهم حقق ما تصوره ... في مراة العقل مفصولا وموصولا

احنى اليه الارادة كي تريد به ... مفهوم ماكان في العقل مشغولا

فالذكر كالشم موضوعا ومحمولا ... عن حسه العام مجلوا ومصقولا

ثم التصور معروضا لعارضه ... كالعين تنظر فيها العرض والطولا

والفكر كالذوق او كالنطق مشتركا ... يدنو ويدبر مردودا ومقبولا

والفهم كالسمع يقنع من تعقله ... في معرض العلم تحزءا وتحليلا

فيه تميل الارادة نحو شهوتها ... كالمن يبقي دليل الحس مدلولا

هذى قوى الروح في الانسان ان حصلت ... في العقل صيرت المجهول معقولا

فاجعل عليها حريصا يا راهبا ابدا ... ان لم تكن قاتلا اصبحت مقتولا

وقال ايضا رحمه الله مضمنا في واقعة حدثت له مع اصحاب الخارجيين وهو في طريق

اقول لمنهمك اتاني ببرهنا ... علي ترك رهبنه براي مفند

كفى تكثر البرهان اني مقلد ... وما اضيع البرهان عند المقلد

وقال ايضا رحمه الله ينبه الاباء ويحضهم على صيانة بنيهم من شر العشرة التي تفسد عقول الصبيان وتدنس انفسهم واجسادهم وحواسهم بالزنا واباؤهم لا يعلمون ولا يفتشون عنهم ولو ارادوهم حاصلين في اسباب الزنا وكان ذلك في دير مار حنا من قرية تين شيا في بلاد الدروز وقد ارسلها الى احد محبيه في مدينة حلب سنة الف وسبعمايه وثمان عشره

محضتك نصحا قل من دونه النصح ... فكيف لشفا اذ كان من دايك الملح

فان تلتمس مجدا وشانك شاين ... تكن مثل من يعلى علينا وتمتحى

ومن ينهج النهج السعيد مذبذبا ... فلا سعيد سعى ولا نجحه نجح

اذا انت صافيت الصفي منكرا ... فلا ترج منه الود اذ وده نزح

عدوك من صافيته وهو جاهل ... جموح وما الردي جهولا به جمح

فكم بين هزعات وبين مغازل ... اذ الظرف ينبينا بظرف الرشح

سل الجار قبل الدار واختر جواره ... فلي دار متن ولي جار وشرح

فمن كل يوم لي خليل اخاله ... ولم ار خلا في خلالته صلح

يعسعس في ود من الليل مبهم ... ولم تره يبدو ولو جش الصبح

والبسني في الناس عارا مدثرا ... فظاهره مدح وباطنه قدح

ركبت بدا السبع الروس تعمدا ... وما صدني عنهن حرص ولا نضح

وصيرني للدهر عبرة عابس ... وعبراتي في سفح معبره سفح

اضعت بذاك الخد رطل هارة ... ظننت بقوس العهد في ودها نزح

واطمعني عما جنيت من التقى ... مرار فجور لذ في ذوقه الذبح

ايا صاحبي باسه قفا بي مسلما ... وادل دموعا من خلايقها السمح

خفا سنتي وابكا عني ورقيلي ... وقد احدقت فرحولي العصبة الوقح

وقد افسدتني عشرة بين عشرة ... ولا يفسد الوالد ان زدونها فتح

شباب وشيطان وجهل وعشرة ... وبذخ وشهوات وكل له شرح

اذا اجتمعوا في المرء والمرء جاهل ... فكيف ترى فرخير الامها يصحو

فوق ابنك الموموق منك ولا تكن ... بعشرته سمحا فيهلكه السمح

وضع ملح خوف الله في فيه يستقم ... فيا حبذا خوف ويا حبذا ملح

ولا تهمل قبل تهذيب عقله ... فقل لي بلا التهذيب ما ينفع المنح

فكل اب يرضى الشقاوة لابنه ... يموت وسهم الحزن في قلبه جرح

فاصل فساد الابن والبنت عشرة ... تلم باعشار القلوب بما تنحو

يلم بها العشق القطيع مواريا ... فاوله مزح واخره مسح

بها عرض الفساق يشعر اولا ... بصيد فتى ادنى بعشرته المزح

بها عرض الشهوات قام بجوهر ... وما الفساد غاله ابدا صلح

بها مرض الابوين طال فلم يكن ... لطبهما رد لابنهما مصح

بها امل العشاق يقبح ذكره ... بمن عشقوا والعشق غايته القبح

يهيمون في وادي التغزل والهوى ... سكاري بشيطان الجمال فلن يصحو

فيسري بهم ابليس في ليل عشرة ... الى ابنك المعشوق منهم وهم ترح

ويبيهم فيه الغرام فلن ترى ... جوادهم الا ومنه بها جرح

هم قوم لوط فادن منهم تجدهم ... افاعي في اينابها السم والذبح
فوق ابنك المسكين منهم ولو غدوا ... معارف تثنى عنهم السن فصح
يضعونه حملا ذبيحا بعيدهم ... كان وذاك العيد في عرفهم فصح
ولا سيما ان كان عندك قدرهم ... رفيعا وارضاهم بك الخبز والملح
هناك البلا والخوف والشر والعنا ... فلا تستحي ان الحيا به فضح
ومن حركات المرء او سكناته ... يبين ما يخفيه عنك بما يبخو
فكم ولد خلع الحياء بعشرة ... ومظهره عما يسيء به شرح
وكم لفحت نار الزناء طهارة ... بعشرة صبيان لهم دارهم سطح
فيا غافلا وابن العفاف فريسة ... لذيب الزنا يعتاده ذلك السفح
اجره وحصنه وصنه وضمه ... بحصن الطهارة فهي لجاجة حنح
وظن به سوءا اذا كان عاصيا ... وثن ان سوء الظن في شانه نصح
وصنه معارفك الذين تظنهم ... تقاة لان النار رشانها اللفح
واقصره عن جولانه وظهوره ... مع الناس ان الناس حرق به قرح

واحرسه من قرب الاقارب انها ... لاقرب فى افساده وبها الجرح
فانا نرى قرب العناصر بعضها ... ببعض لها ضد وليس لها صلح
وشاهده حمنون داود واخته ... ولوط وبنتاه ولا يلزم القدح
واكثر خوف الابن من لصوصان ... اذا اتخذا حبا وضعها صرح
فصدان متفقان فى سلب درة ... يواريهما الليل وقد اغفل الجسخ
تعقل ايا كنت واشتد وانتبه ... لجرح عميق عز فى طبه السنجح
ولن فى سلوك الابن كلك اعين ... تراقبه فالسيل اوله رشح
واحرى فساد تقاة من سبب الزنا ... فما ينفع الفلاح ان فسد القمح
فقد دلنا ذاك الدخان بطبعه ... على النار ويدل على الجيفة النتح
فثوان شيطان الزنا موكل ... بكل وهذا الداء لو طباعنا ذبح
فان تطرح الاسباب هيهات تتقى ... فكيف ولا حرص هناك ولا طرح
وان كنت مكدود ابنك فلا تثق ... فكيف ولا كد هناك ولا كدح
وان تكبح النفس الجموح عنانها ... فلا تامن البلوى فكيف ولا الكبح

وان تنطح العرش العلى بطهارة ... مقدسة لا ترتقي كيف ولا تطح

الا ان هذا الداء بالطبع واحد ... وكل تساوى فيهم العرق والمسح

ولا فرق بين الابن في كل شهوة ... وبين ابيه حيث ضمهما سفح

فيا اب فق زده اطبعك عالما ... بداء ابنك الانسان وبطبعه مجح

وارقبه في حال التقرف مغرزا ... فدأكا داء وجرها كما جرح

فهل يرتوى العطشان زوبعة حر ... اذا كان دون الري في ثربة النشح

اطبعي فقد جربت ما قد ذكرته ... وما جاء بالتجريب تسليمه سمح

لان الذي خاض المعامع راهبا ... بصيرا بذي الايام بزناده قدح

فهذا الذي ادركته اذ عرفته ... مذاقة عن ليل الصبا ذلك الصبح

فمن كل سن لي فصول قراتها ... ومع كل شخص لي معان لها شرح

ولي كل خل فيه مسرى ومسرح ... وفي كل واد لي على ورده سرح

وكل زمان خضت فيه وقايها ... وكل مكان رابني وجهه الكلح

وفي كل يوم لي من الدهر مخبر ... وعفت الاماني فهي عن ما حتى تزح

ناصح ذرعت الفلا شرقا وغربا منقبا على صاحب فيه السلامة والصلح
فلم ار غير الله في الود ناصحا وكل له عن نهج مطلوبنا جنح
فاعزز به حرا عفيفا وطاهرا واقلل به برا وافاك وبره نضح
فان تر قد سيا خبيرا مجربا دويهية قفل ورويبة فسخ
حليما بعشرته حريصا بنسكه طهارته سيف وعفته رمح
فخذه امينا لابنك الثا مرشدا وصنه به والصون في عرفنا الفلح
وحصنه في حصن البتولة تزدهم عليها سلام الله ما اسفر الصبح
اذيبن بها نفسي وشعري وصحتي وناهيك من مدح يزينه مدح
قفوا نسمع الشراح في كنه قدرها يقولون اعجزنا وافحمنا الشرح
اذ ذكرها واستغن عن كل سلكة فيا نفحات الطيب منها كذا النفح
ايا ملكوت الله بل انت عرشه بك فتحت ابوابه فلك الفتح
ويا هيكل الغفران بالصفح قايم فلولاك ما كان الخلاص ولا الصفح
فاوصافك روض وانى بليبل ومدحي في عليا فضايلك صبح

هبوا نبي الخاطي واني خاسرٌ فانك يا ملجا الخطاة لي الربح

اعلان

ان من افضل لبونا هذا الكتاب المبارك الذي هو كتاب الديوان المصنوع من مثلثات ارحمات المعلم يوحنا نوس فرحات الراهب حلبنا نجد والذكر المخلد وهذا هو الديوان الذي نظم بريًا حبما هو مدون في الدياج المرقوم في اول وصيت ان القصايد التي قيم لم يقدر يجعل القاري علي ما يريد منها لا يصوم تود لكل اجل عدم موافقة كل منها مع اقرانها في القوافي لزم اني عند وضعتها بيان بتدوين رقم الاوجاه وايضا اعلان القوافي المرقوم في الاوجاه والنهايه ليسهل علي القاري الوصول الي كل قصيدة بسهولة [illegible]

٥ - في مدح سيدنا المسيح . هـ
١٨ . في مثلثات روحي مثلثات قطرب . ب
٣٧ . في ارجوزة المعلم الماعز ان
٤٠ . في بعض ابيات مفردة . ض . يه . ل

٤٦ . مضمنا مزامير يونا ونشور الخمسة
٤٧ . بصفة الخمس ابيات للوردية .
٤٤ . بصفة الافكار وثمانية
٥٩ . بصفة فراق الهاجرين فيرجم . ه
٦٥ . في حلول الروح القدس . لا
٦٩ . يمدح ملكي كتاكه .
٧٣ . ابيات متفرقة . م . ب
٧٤ . يمدح مريم خصوصا وانا يريد من الخطيئة اصلا . ف
٧٥ . في تجلي السيد المسيح . ع
٨٠ . في حنوح كرصيا في ح
٨٢ . في بعض ابيات . وفي مدح كرجنه . ل
٨٥ . في قيامة المخلص . خ
٨٧ . في امر عرسلم . بد
٩٠ . في ابيات متفرقة . سا . ظا . ر
٩١ . يمدح احد الكتاب . سا
٩٤ . في بشارة مريم . ا
٩٨ . يزعم انه ان مستغفرا . ظ
٩٩ . في ابيات متفرقة . ى . ز . ب
١٠٠ متفرقا في تحميد الله . ور

١٠٩ | في توبيخ النفس . ق
١٠٦ | في التوقيع . عد
١٠٨ | ابيات مفردة . لا . ر . اء . وبعاتبه بعض اخوانه . ق
١١٥ | يمدح السيد المسيح . اء
١١٨ | يصف زهرة مريم ودعيته والدة الاله . م
١٢٢ | ابيات مفردة . ن . قد . تي
١٢٣ | يمدح كرسلان . ن
١٢٧ | في مولد السيد المسيح . ل
١٢٩ | في الكتوم . فا
١٣١ | ابيات مفردة . ل . قت . م
١٣٣ | في انتقال والدة الاله . جاء
١٣٧ | في الزهد . فا
١٣٨ | في مدح القديس يوسف . ب
١٤١ | ابيات مفردة . تا . فا . س
١٤٢ | يرثي اخاه توفي . ع
١٤٨ | مضمنا حكم بعض فلاسفة اء
١٥٠ | في انتقاد الزهد . ن
١٥١ | ابيات مفردة . س . له . بير
١٥٢ | يذم الطبيعة الانسانية . س
١٥٦ | يمدح مريم المعذرية ودير سيدنا بابا . ب

١٥٩ يمدح الملك الظاهر وفيه ـ ل
١٦٢ ابيات مفردة ـ ف ـ جي ـ را
١٦٣ ينصح ولده ويعظها ـ با
١٦٥ في اصطباغ كسوة الصبح ـ در
١٦٩ يمدح القرباغ المقدسي ـ فاو
١٧٥ ابيات مفردة ـ را ـ ف ـ نه
١٧٦ يمدح مريم كبنول ـ اء
١٨٣ يصف الفرق فاشي الحظيرة ـ ضه
١٨٥ يعيض بعض اخوانه ـ ر
١٩٠ ابيات مفردة ـ ب ـ يق ـ ق
١٩١ يرثي المغربي الخاطر ـ نه
١٩٣ في سلاح السيد الصبيح ـ ق
١٩٦ يصف فرس الخطيرة ـ طا
١٩٩ ابيات مفردة ـ ر ـ لك ـ ها
٢٠٠ مستطرفا ابيات ابن سينا ـ ع ر
٢٠٣ في قيامة المخلص ـ فر
٢٠٦ يندب عاما ـ زه
٢٠٧ ابيات مفردة ـ ل ـ ما ـ ر
٢٠٨ يوبخ ولده ـ ح
٢١٢ في النفايح والحكم ـ وه
٢١٧ في محبة الله للبشر ال
٢١٩ في العقد د وقيامة المخلوق
٢٢٣ يمدح احد الصدقاء ـ ش

٢٢٣ بعض المجاهد ب
٢٢٥ دخول كنيسة وكنيسة . ر
٢٢٨ في الكتوبة . ع
٢٢٩ في مدح الإنجيل . نا
٢٣١ في تذكر الموت . له
٢٣٢ لما أراد يترهب . د
٢٣٣ في صفة الدير وفوائد الراهب . ح
٢٣٧ في الموت وذكر الحالم . ت
٢٣٩ يوبخ نفسه ويلومها . تها
٢٤٣ في غربة الرهبنة . ره
٢٤٤ في الحمد لله وكتبه له .
٢٤٥ يمدح كتبه . با
٢٤٨ يصف وقعة نهر حلب . را
٢٤٩ ما دجا ما رعى حرص . نا
٢٥١ يمدح كرمة وما ربيناه . نا
٢٥٦ في الغفر الاختياري . را
٢٥٧ في الطهارة . ع
٢٥٩ في الطاعة . ل
٢٦٠ يوبخ اليهود . ك
٢٦١ يصف رود الحمام . ا
٢٦٧ مسمطا ابيات للسهروردي . قا

٢٦٩ يتذكر منيته . ك
٢٧٢ يشكو از احداث ايام . ر
٢٧٤ يشكو از غربة ويتذكر اخوانه كرصيا ل
٢٨٣ في واقعة خذلت لم . نا
٢٨٤ يمدح رويم . ن
٢٨٥ يمدح بطرس كرسول . حه
٢٨٧ يعاتب اناسي شوكيم . ها
٢٨٨ يمدح كلم المفيد . ا
٢٩٠ ينعي حيباة . ج
٢٩٢ يعاتب واحد . وايضا يتذكر وطنه . يه
٢٩٨ في انتصار مرجل بيتان . ها
٢٩٩ يشكو از اناس بخادعونه . ب
٣٠٠ يمدح اخاه مرزوالدم . وحلب . ن
٣٠٥ فيمن يتدح بالناس . كل
٣٠٦ يستان الى الوادي تدمر . ج
٣٠٩ لما رحل مرناظم قميس . سا
٣١٣ يرثي هاله . ل . وايضا مسمطا نبوات كبيلات .
٣١٧ في ابيات مفردة . فا . لا . ط . ع . محمظا . وسى
٣١٩ يذم كشراهر . د
٣٢٠ في الطهارة . ه
٣٢١ في الصلاة . نا

في مدينة الغرب . ص ٢٢٢
في حسن كسهر . لا ٢٢٣
في الخبث . شي ٢٢٤
في العجب والكبرياء . ها ٢٢٥
يمدح اخوته فرهباد وديرفرياد ٢٢٦
ابيات مفرده . ق . خا . م . ر ٢٢٧
في اختيار الاصدقاء . ب ٢٢٨
في التواضع . ا ٢٢٩
في قوانين الادب . يا . وفي البلية معلم . د ٢٣٠
ابيات مفرده . ك . م . وفي احداث تيار . ر ٢٣١
وفي حسن صون . ب و ٢٣٢
يمدح الفيلسوف انكساغوراس . د ٢٣٣
يصف حال المتكبرين . م ٢٣٤
يشكو الى اخوته فرهباد . م ٢٣٥
والتفصيل . ها ٢٣٦
يتذكر زمان الصبا وايام الصبا . ر ٢٣٧
يتذكر دير واخوته الرهباد . ل و ٢٣٨
لاجل امر عرض . هم ٢٣٩
مقطعات بيتية العربي . نا وقبلته ابيات مفرده ٢٤٠
كسيد المسيح يتذكر سنواته . اء ٢٤١

٣٦٢ يصف درعا يوضا ويمدح شعرها . ب
٣٦٦ جمع فيها فيما بين المقصور والممدود . اء
٣٧٢ بناقض حد المرامس في الايمان . د
٣٧٦ يمدح احد اصدقائه . ب
٣٨٤ يذم دوي الكياسة . س
٣٨٥ ملغز فيوضا الجبلي . ق
٣٨٦ يمدح احد الامراء الجيشيين . ك
٣٨٨ ابيات مفردة . ن . م
٣٨٩ يتكوا من نقل كريمة . ها
٣٩٤ في خصائة حسيد الشيخ . م
٣٩٦ ابيات مفردة . ز . ف . ذي . ها
٣٩٧ في الفوائد التي يجودها الراهب . ر
٣٩٨ في طاقية حدثته لم . س
٤٠١ يصف المراه . ب
٤٠٣ في الدينوة العامة . ن
٤٠٤ رد على الماوقي من الاياه . ف
٤١١ ابيات مفردة . د . ضا ويوبخ الراهب الخبيث . يا
٤١٣ شطايب . ب ويصف الحواس الخمس الظاهرة . ب
٤١٧ يوبخ دانم . ير
٤٢٠ يمدح رسل كسيد المسيح الاثني عشر . يا
٤٢٤ في مدح يمدح بدوي الياه . ن
٤٢٥ يمدح القلم والعلما . ع

٣٣٠ بصورة الموت في رويه . ت ، وفي الحواشي لغو لا فائدة . ولا
٣٣١ في واقعة حذفت لم . د
٣٣٢ ينبه الها على زيادة واو وهم . ح ،